مذكرات السيد حافظ

الجزء الثالث

تحقيق وتقديم ودراسة

د. ياسر جابر الجمَّال

أستاذ الأدب والنقد

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م

مذكرات السيد حافظ
ومأساة المثقفين
"دراسة في حفريات الثقافة"

د. ياسر جابر الجمَّال

أستاذ الأدب والنقد

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م

تقديم:

إن الكاتب الكبير " السيد حافظ " عندما يقدم لنا مذكراته وتجربته في الحياة فإنه يُؤسِّس لنا صورة صادقة ومرآة واضحة عن مسيرة الثقافة والفن، وسواء كانت هذه المواقف تتعلق به أو بغيره من الشخصيات المرموقة والمؤثرة في أُمّتِنَا فإنها أخذت حيزها العام في الانطلاق والتشابك مع الواقع من حولها في أنساق وسياقات متعددة، ولذلك فإننا نقول: إن الكاتب الكبير " السيد حافظ " عندما يَعْمُد إلى كتابة مذكراته ومسيرته العلمية والثقافية، فإن هذا ليس عملًا سهلا وميسورًا، فمن الصعب أن يكتب شخص ما مذكراته أو مسيرة حياته، إذ إنها قضية شاقة وعسيرة، تتطلب أمورا كثيرة ودقيقة، فهي في الأصل شهادة من هذا الشخص على حقبة من مجريات التاريخ وأحداثه بالصواب أو الخطأ.

وسواء أكانت هذه المذكرات لنا - أي كأُمّة - أو لغيرنا فهي تفيد الأمة بالضرورة، فعندما نتحدث عن مذكرات "السيد حافظ"، وهو من قادة الفكر والثقافة في أمتنا العربية ومن

الأشخاص الذين لهم دور محوري في الحياة، نجد أنها تُقَدِّم لنا أمورًا عِدّة..

أولها: إن الكاتب الكبير " السيد حافظ " يريد أن يُدوّن تجربته في الحياة، ويرى أن من الأمانة ذكر الأمور على حقيقتها ولا يخون عقله.

ثانيًا: تعليم الأمة كيف يفكر الرموز والنخبة الثقافية من خلال تلك المذكرات والوثائق، وتَعلُّم طريقة معالجتهم للقضايا من خلال عرض مواقف مشابهة واجهتم وتعاملوا معها، وهذه قضية مهمة في توارث الأجيال.

ثالثًا: إن الكاتب الكبير "السيد حافظ" لديه ربط عميق بين القضايا، كما يتناول أمورًا ذات أبعاد كثيرة تهدف في نهاية الأمر إلى استنهاض العقل والفكر وفق رؤية تجديدية، سواء أكانت تلك الرؤية التجديدية في مجال المسرح أو الرواية أو الثقافة والفكر بصورة عامة.

رابعًا: كذلك فإننا نرى في مذكرات الكاتب الكبير "السيد حافظ" انفتاحًا معرفيا، وقراءة متنوعة للعديد من المواقف والشخصيات، كما أنها تعطي تقييمات لمشروعات ومواقف

متعددة ومتنوعة في الثقافة والفن، وهي بذلك تفتح مجالا واسعًا للحراك النقدي والمنهجي في حياتنا الثقافية، وإعادة قراءة للمواقف والآراء والشخصيات، وهذا على امتدادها في كافة الأجزاء.

أما إذا عُدنا إلى الجزء الثالث من مذكرات الكاتب الكبير " السيد حافظ" الذي نحن بصدده الآن، فإنه يطرح علينا مواقف عديدة في مأساة المثقفين، وفصولا من الزَّيْف ونُكران الجميل، كما إنها تعرض لنا الصورة الحقيقة التي ينبغي أن يكون عليها الكاتب أو المثقف، وتعرض في اللوحة المقابلة صورا من الوهم والزيف والخداع.

وإنني أظن أن المواقف لدى الكاتب " الكبير السيد " حافظ قد اكتملت، فهو يؤرخ لنا حلقات من التاريخ الثقافي، ويتحدث إلينا من منظور تاريخي ثقافي تتشابك فيه الأحداث والشخصيات والمواقف بغية أن يضع أيدينا على الحقيقة، حتى لا نضل في متاهات التاريخ.

وفي هذه الدراسة التي تنهض على مجموعة محاور تسهم في تقديم قراءة مغايرة لتلك القضايا وتسليط الضوء عليها

وفق رؤية تكاملية في قراءة الحدث والموقف.

أولاً: السيد حافظ يسرد مأساة الثقافة والمثقفين.

ثانيًا: الكُتَّاب بين الحقيقة والوهم.

ثالثًا: السيد حافظ يدعوا إلى إعادة بناء القضايا والمفاهيم من جديد.

السيد حافظ
يسرد مأساة الثقافة والمثقفين..

إن الكاتب الكبير " السيد حافظ " عندما يسرد مأساة الثقافة والمثقفين فإنه يضعنا أمام ثلاثة قضايا أساسية حسبما يرى الفرنسي المعاصر (جينيت)، "أولها هو الملفوظ السردي الذي يتضمن العلاقة بحدث أو مجموعة من الأحداث. أما الثاني فيعني بتتابع هذه الأحداث وهو ما يطلق عليه المضمون السردي، بينما الثالث يعني بالحدث منتسبا إلى روايته أو فعل القص أو السرد "[١]، وحول تلك الثلاثية يقدم لنا " السيد حافظ " سرديات متعددة حول الثقافة والمثقفين على امتداد الرقعة العربية، فمن ذلك قوله " كانت لدي أحلام واهية، قبل سفري إلى الكويت جاءني " عبدالعال الحمامصي " في قصر ثقافة الحرية مع "محمد غنيم"، قال لي: اذهب إلى اتحاد الكتاب وادفع ٨ جنيهات واملأ استمارة تقديم للالتحاق باتحاد الكتاب.. رفضت قائلا: أنا أريد اتحاد كُتّاب مستقل، لا أريد أن تكون للحكومة يد علينا أريد أن يكون لنا رأيا مستقلا نتحاور به مع الحكومة

---

(١) صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة ع ١٦٤ ، ص ٢٩٨،٢٩٩

بحرية. فقال لي: يا " سيد " لا عيش لك دون الحكومة، إن لم تُرضِ الحكومة لن تسافر ولن تجني أموالا ولن تعمل. قلت له: الكاتب قيمة كبرى، الكاتب ضمير الوطن والأمة ويجب أن تستمع الحكومة إليه. كان كلاما خياليا مني ليس له صلة بالواقع إلا إني لم أُدرك ذلك حينها!! "[١].

هكذا يقدم لنا الكاتب الحقيقة المُرّة التي اصطدم بها بعد ما تقدم به العمر، الحقيقة أن الكُتّاب الذين هم ضمير الأمة ووعيها المتدفق يأتون في مؤخرة القافلة، لا يوضع لهم وزن، وهذه حقيقة مُرّة نرصدها في مذكرات " السيد الحافظ "، والأسوء من ذلك أن يكون بين أبناء المهنة الواحدة – الثقافة - عداءات وخصومات، فمن ذلك " أزمة "يحيى الطاهر عبدالله" ومأساوية الثقافة، وكذلك قضية " محمد سلماوي" وتزييف الانتخابات اتحاد الكتاب، ، و"محفوظ عبد الرحمن " الذي يقول عنه السيد حافظ " رغم إنني كنت أقف بجانبه في انتخابات الاتحاد وأوزع

---

(١) مذكرات السيد حافظ، الجزء الثالث ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٣م .

الدعايا بنفسي إلا إنه لم يقف بجوار السيد حافظ ".

ولا يتوقف السيد حافظ عن توثيق تلك المآسي، ويحلق بالقارىء في مساحات متعددة عبر أزمنة مختلفة، فمن ذلك مأساة. " شوقي عبدالحكيم" و"نجيب سرور " .

وقد أسس لهذه القضية في رواية (كل من عليها خان) عندما استعرض قصة الكاتب الكبير "عادل كامل" مع اتحاد الكتاب ، فقال: " لماذا أتقدم لجوائز ومسابقات أدبية؟.. تقدمت إلى عدة جوائز عربية ودولية.. وسألت نفسي: لماذا؟ وجدت الإجابة عند الكاتب الكبير "عادل كامل".. رفيق وصديق الكاتب العالمي " نجيب محفوظ " في رحلته الأدبية. تحدث هذا العبقري الجليل عن تجربته هو و"نجيب محفوظ" في أول مسابقة أدبية في تاريخ مصر. يقول "عادل كامل":

" عندما تقدمت في مسابقة فاروق الأول للقصة والرواية التي تنظمها لجنة الأدب بمجمع فؤاد الأول للغة العربية - يقصد مسابقة مجمع اللغة العربية - وكانت تحت اسم (جوائز فؤاد الأول وفاروق الأول العلمية والأدبية مثل

جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية الآن).. ولأمر ما رأتْ اللجنة أن تبيع سمسما مقشور ا بغير قشور.. فرفضت أن تعطي قصتي (المليم) - يقصد روايته المسماة بالمليم - رفضت اللجنة أن تعطي المليم - بضع الجنيهات المقررة - أو حتى تعطيه جائزة بدون جنيهات.. جاءني المليم المسكين باكيا شاكيا.. يشد شعره بيده ويضرب صدره بأخرى.. قلت له: "رشادك يا فتى"، فالمال الذي كنت سأتلقاه من الجائزة ما كان يكفي لمعالجة إحدى عينيك إذا مرضت.. نعم أنت في حاجة إلى رباط عنق أو زوج أحذية.. لا تحزن يا فتى عهدي بك فتى يعرف قدر نفسه.. ولن تعطى الجائزة الخالدة لك إلا يوم القيامة.. وقال لي زميلي "نجيب محفوظ" إن الهدف استحال سرابا، فلقد تقدم نجيب محفوظ في المسابقة نفسها برواية (السراب) ولم يحصل على الجائزة، وكتبت اللجنة أن قصة السراب (يقصد رواية السراب) تصف مألوف الحياة، ولا تستحق الجائزة (.. قال نجيب محفوظ: "إنه سراب قد أذيع أمره في الصحف"

هذا ما كتب وصدر في كتاب عام ١٩٤١م"[١].

هكذا هو الحال، وهذه هي القماشة التي تُنْثَر عليها الأعمال الثقافية، فنحن أمة تتوارث المأسي والإقصاء بعلل متنوعة ومختلفة حتى لا يكون في نفس المستبعدين شيء من الشك في أحكام تلك اللجان المتخصصة والمزاعم المدعاة، وليس المقصود اعتبار أن الكل سواء في السوء، ولكن هذا هو الأغلب الأعم.

المأساة التي تعرض لها بيرم التونسي من أجل بضع الجنيهات حتى يقيم حياته ولا يُهان في أواخر العمر؛ قصة تُسطّر بمداد من الألم والقهر، ولا يتوقف ذلك عنده فحسب، فقد طال ذلك الأمر العديد من المثقفين والرموز الأدبية والمبدعين، كنجيب سرور، و...إلخ .

لسنا بصدد ذكر أسماء الذين تعرضوا للتهميش والأقصاء المتعمد في الحالة الثقافية، فيكفي من القلادة ما أحاط بالعنق، ولكن نحن نؤكد أن هذه الفكرة مركزية في الثقافة العربية وبأساليب مختلفة، والكاتب "السيد حافظ" قدم لنا

---

(١) السيد حافظ : كل من عليها خان ، مركز الوطن العربي رؤيا ، ص١٢

مواقف حياة في مواقع مختلفة وأزمنة متفرقة حول تلك القضية، ومن ذلك قوله " هناك كاتب سوري كبير اسمه " عبد الفتّاح رَوّاس محمّد قَلعَه جي "، كتب أكثر من ٥٠ مسرحية وكُتِب عنه العديد من الرسائل العلمية، هذا الكاتب يمر بأزمة شديدة، أناشد جميع المسؤولين والممثلين السوريين بمصر وغيرها.. أنا شد صاحب السمو الشيخ " سلطان القاسمي" اهتموا بـ " عبد الفتاح رواس القلعجي" فهو يحتاج للعناية، اعطوه ما يستحقه من تقدير، عيب في أن يسجل في التاريخ أنه في عصر فلان حدث هذا. يكفي ما حدث مع " عماد حمدي " و " شكري سرحان " لم يجدا حق الكفن!!"(١)

عبدالفتاح القلعة جي كاتب كبير، لكن لم يلق معاملة تليق به، تدهورت به الامور في نهايات العمر، ولم يكترث له أحد ، لماذا؟ وأسئلة أخرى لها إجابات قطعا لكن لا أحد يكترث ، لآن المثقف العربي الحقيقي " يعيش مأساة كبيرة تلازمه

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، الجزء الثالث ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٣م .

آناء الليل وأطراف النهار، فمن ناحية يستشعر هذا المثقف عظم الدور المنوط به، فهو طليعة هذه الأمة، أملها في التغيير، منبع الأفكار الجديدة والطروحات التقدمية، كما أن هذا المثقف يستشعر ذاته أيضا، يستشعر قيمته التي تتجاوز في أهميتها الكثيرين في المجتمع، بمن فيهم هؤلاء الممسكون بحبال [السيادة] والقابضون عليها، المثقف باختصار هو الحلم واليوتوبيا، هو التغيير والتجديد، هو الحاضر والمستقبل، هو - بدون تجاوز أو مبالغة - أمل هذه الأمة، وغدُها المنشود .ومن ناحية أخرى، يستشعر هذا المثقف حجم القيود المفروضة عليه، ومحدودية الحركة المسموح له بها. يحاول المثقف أن يغير العالم ويمنح البشر نار الدفء والأمان مثلما فعل بروميثيوس في الأسطورة اليونانية. لكنه يُواجه بعقاب [السيادة] له، عقاب زيوس الذي يكبله ويقيده ويعذبه. عقاب [السيادة] المتواصل له، وإحساسه أنه أحد نتاجاتها، مشدود إليها، يأكل من فضل عطاءاتها، ويكتسب مكانته من خلالها. ماذا يفعل المثقف من أجل أن يتجاوز هذه الوضعية المتناقضة؟

أو بشكل أكثر تحديدا، ونظرا لضعف المثقف العربي إزاء [السيادة] في العالم العربي، ماذا تفعل به [السيادة]؟" (١)

وختامًا إلى جمهورية الثقافة والمثقفين: "أيقظوا الضمير الإنساني، اقتربت الساعة ستواجهون الله.. أرجوكم أقبل أيديكم أنقذوا " عبد الفتاح رواس القلعه جي"..

اللهم إني أشهدك أني برئ من هذا الزمن ومن هذا الجيل ومما يفعل بعضنا ببعض." (٢)

---

(١) صالح سليمان عبد العظيم: مأساة المثقف في العالم العربي، جريدة البيان، ٥مايو ٢٠٠٦م. متاح على الرابط الآتي:
https://www.albayan.ae/opinions/-٢٠٠٦-٠٥-٠٥-١,٩١٥٨٥٥

(٢) مذكرات السيد حافظ، الجزء الثالث، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣م .

الكُتَّاب بين الحقيقة والوهم..

الكاتب هو الضمير الحي، وهو البوصلة في الصحراء المتاهة، هو المصباح في عتمة الظلام، و" السيد حافظ " في هذه المساحات يؤكد لنا دائما على تلك المعاني ويسترسل في تأسيس هذه المفاهيم حول فض الاشتباك بين الكاتب الحقيقي ووهم الكتابة والمعرفة والحالة الثقافية المزيفة التي يعيشها كتير من البشر، فالكاتب الحقيقي والمثقف هو :"من يملك قَدْرا من الثقافة التي تؤهله لقدرٍ من النظرة الشمولية، وقدرٍ من الالتزام الفكري والسياسي تجاه مجتمعه، وهو منخرط في جميع المشاكل ولا يأبه للمطبات التي قد يسقط فيها، كما يستطيع أن يفكك تناقضات المجتمع والصراع القائم فيه وأن يرصد العوامل والعلل المؤدية / المتحكمة في أي ظاهرة او افراز/ تقيح معين، لتحقيق هذا الغرض طبيعي أن يمتلك الأدوات والآليات المنهجية ورصيد معرفي يجد منهله في كل الأنساق الفكرية والفلسفية والعلمية تمكنه من أن يحلِّل، ويعمل من خلال ذلك على المساهمة في تجاوز العوائق التي تقف أمام بلوغ نظام اجتماعي أفضل، نظامٍ أكثر إنسانية، وأكثر عقلانية،

نظام تسوده المحبة والاخوة" (١)

هذا هو الكاتب الحقيقي الذي يمارس المعرفة والثقافة بصورة حقيقة بعيدة عن الزيف، والخداع، والوصولية، والنفاق.

كذلك نجد على الضفة الأخرى من النهر حالة من الغثائية الثقافية، والازدواجية المقيتة في المشهد الثقافي رسم لها " السيد حافظ " لوحة بقلمه عندما قال: "الصفحات السوداء وما أكثرها!! التاريخ الفني أغلبه صفحات سوداء، هذه الصفحات السوداء هي التي أثرت سلبا على المسرح في جميع الوطن العربي، هي التي جعلت البحرين تقف مكانها رغم ما عندها من كوادر هامة جدا في مختلف المجالات الفنية، وما حدث في البحرين حدث مثله في قطر، كل هذا بسبب فشل الإدارات، وهذا الخلل الإداري موجود أيضا في الكويت، فرق الكويت المسرحية الأربعة لا تعمل!!.....و إذا كان في المسرح عيب فهو منا، من الإدارات الساقطة، يجب

---

(١) عبد الرحيم النهاري استاذ لمادة الفلسفة: المثقف الملتزم والمثقف المزيف، موقع زيوسي نت ، يونيو ١٤, ٢٠١٧م، متاح على الرابط الآتي : https://zaiocity.net/

أن نلتفت للصفحات السوداء ونمحوها، الفن ليس على ما يرام والسبب في هذا الإدارة الفاشلة والجماهير الصماء، ما يسمونه هذه الأيام بـ (مسرح مصر) ليس مسرحا!!، وما يسمى بـ (مسرح السعودية) ليس بمسرح أيضا بل هراء!! السعودية ومصر حافلان بالمؤلفين والكُتّاب والمخرجين العظماء، نحن نحتاج إلى يقظة !!" (١)

هذا الفشل، وهذه الغثائية والتراجع في الميدان الثقافي ناتج عن المثقفين المزيفين الذين هم في الأساس مجموعة من الانتهازين، والمثقف الجوكر، والبراغماتي، الذين يتسولون على كافة الموائد باسم الثقافة والفن وإعادة تقييم الموقف.

إنني أرى أن:" المثقف هو رهان المجتمع المتحضر، ورهان المستقبل الواعد، وتقع عليه مسؤولية تاريخية نابعة من وعيه في ضوء تشخيصه للواقع وضرورات هذا الواقع. على سبيل المقارنة نرى أن المثقف في العالم الغربي هو الذي يسهم بصورة فاعلة بإنشاء الدولة

---

(١) مذكرات السيد حافظ، الجزء الثالث ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٣م .

وتطويرها ونقدها وتقييمها، فهل المثقف في عالمنا العربي يقوم بهذا الدور؟ أم أن الدولة هي التي صنعته وأوجدته وأسهمت بتكوينه، وبالتالي نشأ لديها مثقفون موظفون لديها، وليسوا مثقفين مستقلين أو صانعين لها، أو حتى مشاركين في صنعها وتكوينها، وعلى مدى التاريخ كان زمام القيادة الفكرية والحضارية بيد المثقفين. وفي ظل التحولات التاريخية والحوادث الاجتماعية الكبيرة كان للمثقفين الدور الكبير والبارز في قيادة الناس وتنويرهم ودفع عجلات هذه التحولات والتغيرات. إذ إن المثقف الحقيقي، أي المثقف المفكر، يجب ألا يكون تابعاً ومُنقاداً لغيره، بل يجب أن يكون متبوعاً من الآخرين. فالمثقف وباستمرار يتقدم الصفوف، ويقدم التصورات والأفكار والحلول " (١)

---

(١) سامح محمد محافظة : دور المثقف الأردني في زمن التحولات السياسية والاجتماعية الكبرى، مجلة ، دراسات، العلوم التربوية، المجلّد ٤٦ ، العدد ١، ملحق١، ٢٠١٩، ص١٣٣

السيد حافظ
يدعوا إلى إعادة بناء القضايا
والمفاهيم من جديد..

إن الفوضوية التي نعيشها على مستويات متعددة في الأدب والنقد أو المسرح أو الفن عمومًا ناتجة عن الخلط بين المصطلحات والمفاهيم، والتسطيح المتعمد للمسائل والقضايا، فالكل يدعي الكتابة المسرحية لمجرد القدرة على كتابة بعض الحوارات أو بعض الأعمال الشبيهة بالمسرح ثم يطلق عليها أنها أعمالا مسرحية، و"السيد حافظ" من أوائل مَن كتبوا نصًا تجريبيًا، وتحدث عن أهمية الكتابة المسرحية وفق آليات وتقنيات متعددة ينهض من خلالها العمل المسرحي حتى يصبح مدرسة فيما بعد، ولذلك فإن " المدرسة أي الطريقة والمنهج، طريقة التعامل مع النص، طريقة التعامل مع الجماهير وتحديد الزاوية الفكرية التي تريد وضعهم فيها، وجود أهداف للمسرحية، وجود استراتيجية لأداء الممثل، فن استخدام الإضاءة وهندسة الصوت... كل هذا يعين على إخراج عمل له قيمة يُخلّد ذكره في التاريخ، أن تُضحِك الجمهور أمر جميل لكن لا يكون هذا الهدف الأساسي للمسرحية، أن تقدم أغاني واستعراضات أمر رائع لكن بشرط أن يكون خادما

لهدف المسرحية واتجاهها." (١)

هذه التقنيات أمور لا غنى للمسرح عنها، فللمسرح دور ورسالة إذا تخلف عنها أصبح نوعًا من التهريج والإسفاف كما نشاهد الآن في مسارح متعددة ومزيفة الكل يقدم نفسه على أنه مجدد وصاحب رؤية والجميع في نهاية الأمر مجرد مقلد أو ناقل لأفكار غيره فحسب، فالمساحة الفارقة بين الحقيقي والزيف يرسمها " السيد حافظ "عندما يقول: " أعلم أن ما سأقوله الآن قد يغضب البعض لكن ٩٠٪ ممن يكتبون مسرح لا علاقة لهم بالمسرح لا من قريب ولا من بعيد، هم يظنون أن المسرح حوار يقول فلان كذا ويجيب الآخر عليه بكذا وانتهت القضية!! لا هذا ليس بمسرح هذا حوار عادي.."(٢)

ويؤكد ذلك عندما يقول: " كتابة حوارات دون قراءة مسرحيات ومشاهدة كيفية صناعة المسرحية ماهي إلا

---

(١) مذكرات السيد حافظ، الجزء الثالث ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٣م .

(٢) مذكرات السيد حافظ ، الجزء الثالث ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٣م .

خطابات ذهنية يخاطب بها الكاتب ذهنه لا الجماهير"[١]

ثم يسرد السيد حافظ من خلال مذكراته أُسس تكوين المسرحي فيقول: " أتريد أن تكون كاتب مسرح ؟.. يجب عليك أن تفعل الآتي..

أولاً: اقرأ كُتُبا كثيرة عن المسرح بمختلف ألوانه وثقافاته، أتذكر وأنا بالمرحلة الثانوية قرأت ٨٧ مسرحية وأتمتهم ١٠٠ بمسرحيات قصيرة.

ثانيا: شاهد الكثير من المسرحيات واحضر البروفات، راقب التحضير للعرض.

ثالثا: اشترك في الكثير من المسرحيات كممثل مرة كإداري مرة، نعم لقد مثلت في بعض المسرحيات وعملت كمساعد مخرج وعملت بالمكياج، الكاتب المسرحي عليه أن يفهم الشخصية جيدا ويختار من يؤديها بعناية ويعرف إمكانيات هذا الممثل وكيف سيصل إلى الشخصية في نقطة ما، الكاتب المسرحي يجب أن تكون كلمته بميزان من ذهب، لا يضع

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، الجزء الثالث ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٣م .

كلمة إلا ويعنيها بأن تكون لها بعدا دراميا معينا يريده أن يصل إلى المشاهد"(١)

إن الشخصية المسرحية التي ينشدها "السيد حافظ " تنهض على عوامل متعددة تبدأ من صفات ذاتية وتمتد إلى صفات مكتسبة، فالشخصية "وحدة متكاملة متضمنة ما في الشخص من صفات ومميزات وخصائص جسمية وعقلية موروثة أو مكتسبة بالإضافة إلى الجانب الاستبطاني من الشخصية ونظرة الشخص إلى ذاته. وإن كان اللفظ مشتق من person أي القناع الذي كان يبدو فيه الممثل على المسرح، فإن الشخصية لا تقتصر على ما يبدو عليه الشخص، بل تتناول الجوانب العميقة التي يتجلى أثرها في السلوك أو التي تُكتَشف بالاختبارات ووسائل الدراسة النفسية وغيرها... ونستخدم لفظ الشخصية أحيانا بمعنى قوة الشخصية أو بروز سمات خاصة فيها تجعل لصاحبها

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، الجزء الثالث ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٣م .

شخصية فذة فيقال إن فلانا رجل له شخصية "[١]

إن الشخصية المسرحية سواء كانت تكتب نصوصًا مسرحية أو تؤدي تلك النصوص أو تجمع بين الاثنين فإن ذلك يوجب عليها الاعتناء بما ذكره الكاتب الكبير "السيد حافظ"، وبما ذكرناه آنفًا؛ فإن " المقومات المسرحية على الاقتراب الدائم من القيم الانسانية في التعبير عنه وكذلك في التعبير عن الصيغ الفردية للفنان وطبيعة المجتمع والمحتوى الذي آلت إليه معطياته الاجتماعية والاقتصادية والحضارية وبما تأثرت وأثرت فيه من خصائص ومقومات وآليات تعكس تأثيرها المباشر عليه وعلى علاقته بالآخرين إضافة إلى ما تنتجه الخصائص الفنية للإنسان وخاصة في المسرح لاعتباره المرتبط الحيوي المباشر مع خواص المتفرج"[٢]

أما القضية المهمة التي ينادي بها ويدعوا إليها الأجيال

---

(١) وليم : الخولي: الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، دار المعارف المصرية ،١٩٧٦،ص٢٠٠.

(٢) منتهى طارق حسين المهناوي: البناء السايكولوجي للشخصية في نصوص اللامعقول - انتظار كودوا نموذجا -، قسم الفنون المسرحية / كلية الفنون الجمية / جامعة واسط، ص٦.

إعادة بناء مسرح حقيقي بعيدًا عن التهريج والابتذال أو التسطيح هي قضية توارث الأجيال ، فـ"السيد حافظ " يؤسس لمسألة توارث الأجيال فيقول: " أود أن أشارككم بخبر سار وهو أني عودت للكتابة مرة أخرى بعد انقطاع عام كامل عن الكتابة، بدأتُ أكتب اليوم وأنا سعيد لهذا وأتمنى أن يكون مشروعا مهما يفيد من بعدي فيقلدوه أو يحذوا حذوي وهذا ليس بعيب، فالطبيعي أننا نتعلم من القدماء ونتأثر بهم، وإن كان البعض لا يعترف بتأثره بأحد لكن هذا لا يهم، المهم هو الإبداع أيا كان سببه ..(١)

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، الجزء الثالث ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٣م .

كما يناقش السيد حافظ قضية مهمة يميز فيها بين النقد النظري والنقد التطبيقى..

فهو يرى أنه يوجد لدينا نقد نظري لكن لا يوجد لدينا نقد تطبيقي بالمعنى الحقيقي، فقد " عُين الأستاذ الدكتور " فوزي فهمي " في المعهد العالي للفنون المسرحية، كان أستاذا عظيما ومُربيا حكيما، كان يدرّس تاريخ مسرح وتاريخ المدارس النقدية لكن لم أرَ له مقالة نقدية تطبيقية!! كذلك الدكتور " سمير سرحان " و" عبدالعزيز حمودة " و الدكتور "محمد عناني "، الأستاذ " سعيد عثمان"، الأستاذ " إبراهيم سكر " كان يدرّس المدارس النقدية في الكويت، الدكتور " إبراهيم حمادة " و " لويس عوض "، الأستاذ العظيم " جلال حافظ "، الدكتور حسن عطية" الذي انتقدني لمجرد أني بدأت أخرج مسرحية في سن صغير وعطلني في بعض الأشياء – سامحه الله -، " مصطفى يوسف منصور "، " محمد حمدي إبراهيم "، الدكتور "رضا غالب " صاحب الكتاب الشهير في النقد، كان له أسلوبه الخاص المميز، نقد " سعاد حسني " و" أحمد زكي"، كان نقده

منصبا على الأداء التمثيلي بكلام مسترسل لا على عروض مسرحية، وممن درس النقد أيضا ولم يكن له باع في الجانب التطبيقي الدكتور " عمرو علي " والدكتور " محمد شيحة " وكان له دور مهم في توجيه الطلاب في الأبحاث العلمية، الدكتور العظيم " أسامة أبو طالب "، الدكتور "حسام عطا"، " أبو بكر خالد " – رحمه الله -، الناقد المغربي الكبير " عبدالعزيز خلوف " و" محمد التهامي"..[(١)]

ثم يكمل فيقول: " كل هؤلاء درّسوا النقد بكافة أشكاله وبعضهم حاول أن يكتب دراسات نقدية، إلا إن جميعهم لم يكن لهم تأثير في الجانب التطبيقي لنقد العروض الفنية، ومنهم من قدّم محاولات فكانت محاولته بائسة؛ حيث أنه أحيانا يعمد للنقد فيكتب كلاما مسترسلا كخبرٍ صحفي وليس كنقد أدبي، أنا لا أعترض على طريقة كل منهم لكن ما فعلوه لم يكن نقدا!! وأطلب من سيادتكم الاطلاع على

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، الجزء الثالث ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٣م .

أعمالهم وإبداء رأيكم."[1]

هذه بعض المقاربات.. حاولتُ تقديمها بصورة مقتضبة حول الجزء الثالث من مذكرات الكاتب الكبير " السيد حافظ " وما حَوتْه من قضايا وموضوعات عديدة تحتاج إلى أبحاث ودراسات متعددة ومتنوعة حولها، فهي حقيقية وقمينة بذلك.

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، الجزء الثالث ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، الطبعة الأولى ، ٢٠٢٣م .

أنا واتحاد الكتاب ج٢
الحلقة ١٠١

صباح الخير.. اليوم الأحد ١٢/١٢/٢٠٢١

كانت حلقة الأمس بعنوان (أنا واتحاد الكتاب)، واليوم سأستأنف حديثي حول هذا الموضوع.

على الرغم من أني كنت عضوا بنقابة الصحفيين بالكويت عام ١٩٧٧م، كما كنت عضو اتحاد الكتاب بسوريا عام ١٩٨٣م التي كان يرأسها " علي عقلة عرسان " - الذي عرض على أن يسلمني شقة ورفضت.. إلا إني لم أكن عضوا باتحاد الكتاب بمصر إلا عام ١٩٨٧م ولم أحصل على عضوية نقابة الصحفيين بمصر إلى الآن!! لا تعليق!!

كانت لدي أحلام واهية، قبل سفري إلى الكويت جاءني " عبدالعال الحمامصي " في قصر ثقافة الحرية مع "محمد غنيم"، قال لي: اذهب إلى اتحاد الكتاب وادفع ٨ جنيهات واملأ استمارة تقديم للالتحاق باتحاد الكتاب..

رفضت قائلا: أنا أريد اتحاد كتاب مستقل، لا أريد أن تكون للحكومة يد علينا أريد أن يكون لنا رأيا مستقلا نتحاور به مع الحكومة بحرية.

فقال لي: يا " سيد " لا عيش لك بدون الحكومة، إن لم

تُرضِ الحكومة لن تسافر ولن تجني أموالا ولن تعمل.
قلت له: الكاتب قيمة كبرى، الكاتب ضمير الوطن والأمة ويجب أن تستمع الحكومة إليه.
كان كلاما خياليا مني ليس له صلة بالواقع إلا إني لم أُدرك ذلك حينها!!
أما ما جعلني أتقدم إلى اتحاد الكتاب عام ١٩٨٧م هو حدوث حادثة رهيبة شعرت بالخوف لاحتمالية تعرضي لمثلها.. لما توفي الكاتب الجميل ضحية اليسار قبل اليمين " يحيى الطاهر عبد الله " لم يجدوا أجرة دفنه، وليوفروا أجرة دفنه اقترح عليهم " ثروت أباظة" أن يكتبوا له استمارة اتحاد كتاب ليتم صرف المبلغ المطلوب لجنازته!! دخل " يحيي الطاهر " اتحاد الكتاب وهو ميتا، لم يوافقوا على دخوله وهو حي فدخلها ميتا!! هذه الواقعة آلمتني وأثرت بي.
على إثر تلك الحادثة قررت أن أقدم استمارة لاتحاد الكتاب؛ لعل أحفادي لن يملكوا قيمة كفني فيوفره اتحاد الكتاب لي.
دخلت الاتحاد وترشحت مرتين لأكون عضو مجلس الإدارة

وبالمرتين سقط؛ لم يدعمني أهلي أهل الإسكندرية، لو كانوا دعموني بأصواتهم لنجحت بالانتخابات لكن خذلوني!!

على الرغم من جمال أهل الإسكندرية إلا إنهم لا يقفون خلف أبنائهم، بل يؤذونهم في كثير من الأحيان – إلا من رحم ربي -، كنت أريد أن أحقق استقلال اتحاد الكتاب وأنشئ نقابة لهم وهذا ما فعله " علاء عبد الهادي" الآن، و " علاء عبد الهادي" لا أفضل أن يترشح مرة ثانية لاتحاد الكتاب فهو أكبر من ذلك.

اتحاد الكتاب به من المشاكل مالا يُعد ولا يُحصى؛ لأنه بُني على باطل وما بُني على باطل فهو باطل..

في فترة من الفترات ترشح في انتخابات اتحاد الكتاب صديقي " محفوظ عبد الرحمن "، كنت أؤيده وبشدة وطبعت له دعايا لحملته الانتخابية على نفقتي الخاصة، كنت أقف أنا وبعض طلابي نوزع هذه المطبوعات، سقط في المرة الأولى من ترشيحه لأن خصمه كان " سلماوي" الذي كان يشتري أصوات الناخبين بوجبة طعام، وفي المرة الثانية نجح.

عندما ترشحت للانتخابات توقعت أن يدعمني زميلي " محفوظ عبد الرحمن " كما دعمته إلا إنه لم يأتِ ليُعطِ صوته أصلا متعللا بأنه مريض!! لا أعرف لماذا فعل هذا معي كنت أحبه ودعمته من كل قلبي إلا إنه لم يرد لي المعروف.

مجلس إدارة اتحاد الكتاب في جميع الوطن العربي يضم أشخاصا مجهولي الهوية، يضعون ألقابا مزيفة وراء أسمائهم ويقدمونهم للناس، أنا لا أقول هذا هباء لقد سافرت بلادا عديدة وأعي ما أقول، مصر من هذه البلدان أيضا، بل هي الأولى دائما في الخير أو الشر، وأقولها بملىء فمي.. غالبية أعضاء اتحاد الكتاب بجميع البلدان العربية ليسوا بأدباء ولا شعراء، لأنهم يريدون أن يسيئون له ويذبذبون سمعته ليقضوا عليه!!

صباح الفل.. يومكم جميل..

أنا والمسرح الأردني
الحلقة ١٠٢

صباح الخير.. صباح المحبة.. اليوم الاثنين ١٣ ديسمبر ٢٠٢١م.

حلقتنا اليوم بعنونا (أنا والمسرح الأردني)، عندما أتحدث عن المسرح الأردني يكون حديثي من خلال تجربتي الشخصية، فأنا لست بمؤرخ.

المسرح الأردني أعتبره مصنع المسرح الخفي، لا يهدأ.. تجد دائما الدورات التدريبية والمشاريع المسرحية وغيرها، وعلى الرغم من كل هذا فإن المسرح الأردني لم يأخذ حقه من الناحيتين الجماهيرية والنقدية على مستوى الوطن العربي، وعندما اتحدث عن المسرح الأردني فإني أتحدث عن أربع تجارب مهمة رأيتها وعشقتها.

كانت بداية معرفتي بالمسرح الأردني على يد " حاتم السيد " الذي كان عاشقا لـ " محمود دياب "، التقيت بـ " حاتم السيد " بالكويت عن طريق " نوح حزين " فتعرفنا وصرنا أصدقاء، كان يعمل معي في جريدة السياسة، وكان دائما يحدثني عن عشقه لـ " محمود دياب " وأنه يقوم بتنفيذ بعض أعماله.

التجربة الثانية كانت تجربة الفنان المبدع الكبير " حكيم حرب "، كان يصغرنا سنا وأحببت فيما قدم في مصر حيث قدم مسرح الحقيبة ومسرح المسافر والمسرح والخيمة ومسرح الحكواتي، كانت له تجربته المميزة.

التجربة الثالثة كانت تجربة مسرح الفوانيس و " خالد الطريفي "، كان صاحب تجربة رائعة يستحق التحية والسلام، وتجربته أيضا مع مسرح غنام غنام وتكوينه فرقا مسرحية مع "علي عليان".

كما كانت تجربة عائلة الجراح تجربة خاصة أيضا.. كل هؤلاء في الأردن أحترمهم وأقدرهم ولهم مكانة خاصة جدا في المسرح الأردني.

قدم المسرح الأردني نجوما كبارا منهم: " مؤيد حمزة " و " علي عليان" و " نبيل صوالحة " و المبدعة " عبير عيسى " و "صبا مبارك " و "أميرة نايف"، ومنهم من كان يعيش بالكويت كـ " بسمة حمادة " و " هدى حمادة " لكنهم لم يأخذوا الجنسية بعد، من النجوم أيضا " إياد نصار " الذي أصبح من نجوم الصف الأول الآن بمصر، وصديقي

المشاكس الجميل " زهير نوباني "، "جميل عواد " و" حسن أبو شعيرة " وغيرهم كثيرين، ولأن جماهير الأردن لا تحتمل هذا الكم من الفنانين فأصبحت الأردن تصدر فنانيها لسوريا لفلسطين؛ فالمسرح الأردني جزء من المسرح الفلسطيني والمسرح الفلسطيني جزء من المسرح الأردني والمسرح الفلسطيني جزء من المسرح الأردني.

مِن مَن لهم قيمة كبيرة جدا وأحد رواد المسرح الذين أحتفي بهم احتفاء خاص على مستوى مصر الأستاذ " حاتم السيد "، دعوته لزيارة مصر عندما أنشئت مؤسسة رؤيا مع " محفوظ عبد الرحمن " وغيرهم...

المسرح الأردني مظلوم نقديا وجماهيريا، يجب على مصر أن تخصص وقتا سنويا للمسرح الأردني ليقدم أعماله في مصر؛ لأنه مسرح يستحق المشاهدة ولديه الكثير من الفنانين والمبدعين الكبار والصغار ممن يتوقع لهم مستقبلا مشرقا.

يكفي أنه قبل غزو العراق للكويت كان المسلسل الأردني سيد الموقف، أرجو أن يعود التعاون الفني المتبادل بين

مصر والأردن كما كان قبل ذلك.
أراكم على خير في حلقة أخرى بإذن الله تعالى.

تحياتى
السيد حافظ

استغاثة
الحلقة ١٠٣

صباح الخير.. اليوم الثلاثاء ١٤ ديسمبر ٢٠٢١م.
منذ قليل كنت أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي فوجدت صورة لرجل يجل على الرصيف بملابس متسخة وحذاء ممزق وكتب على المنشور (هذا الدكتور " أحمد شوقي عبد الحكيم") نجل " شوقي عبدالحليم" الكاتب المشهور الذي كتب (شفيقة ومتولي) و (ياسين وباهية)، كما حقق العديد من كتب التراث، ابنه الفنان صاحب الأربع لغات يتسول في الشارع بمجموعة لوحات يسعى لبيعها ليحصل على ما يعينه على شراء طعام يحميه من الموت.
نسى الوطن العربي والمثقفون " شوقي عبد الحكيم"، لكن وإن نسوه أيترك فنان يحمل لوحات تدل على فنه بهذا الشكل المهين ؟!.. أين اتحاد الكتاب؟ أين النقابات الفنية؟! أين الضمير الثقافي والإنساني في مصر والوطن العربي؟! أيترك الرجل إلى الموت؟! لا عجب في هذا فقد تُرك " نجيب سرور " حتى مات، اتهم بالجنون ولم يكن يحتاج سوى مأكل ومسكن آمن، أين المثقفون؟! أين " جلال الشرقاوي" و " كرم مطاوع" و " سعد أردش"؟! لم لم يقدم له أحد

بعض العروض ليعمل ويكسب قوت يومه؟! أين "هيكل " و " لويس عوض"؟! أين كانوا حين سمعوا عن حاله؟ لمَ لمْ يقدم أحد منهم له يد المساعدة؟! أين اليسار وأين اليمين؟! مات " نجيب سرور " فقيرا متسولا.

عاقبته الدولة لأنه قال بعدم هدم السد العالي وأن هذا مشروع مهم للأمة فخالف هواهم.

الأسبوع الفائت توفى " محمد عبدالحليم "، مثل معي مسلسل (عصفور تحت المطر)، كان يشكو لي مر الشكوى إلا إني كنت أمر بظروف مادية صعبة فلم أستطع تقديم المساعدة له، رآه البعض واضعا لافتة في الشارع يطلب المساعدة تاركا رقم هاتفه، ساعده الدكتور " أشرف زكي" بمبلغ من المال لكن المال ينفد، ومات " محمد عبدالحليم" !!

هناك كاتب سوري كبير اسمه " عبد الفتّاح رَوّاس محمّد قَلعَه جي "، كتب أكثر من ٥٠ مسرحية وكتب عنه العديد من الرسائل العلمية، هذا الكاتب يمر بأزمة شديدة، أناشد جميع المسؤولين والممثلين السوريين بمصر وغيرها.. أنا

شد صاحب السمو الشيخ " سلطان القاسمي" اهتموا بـ " عبد الفتاح رواس القلعجي" فهو يحتاج للعناية، اعطوه ما يستحقه من تقدير، عيب في أن يسجل في التاريخ أنه في عصر فلان حدث هذا.

يكفي ما حدث مع " عماد حمدي " و " شكري سرحان " لم يجدا حق الكفن!!

ما هذه السخافة؟! ما هذا الهراء؟! لا تتركوا فنانا أو أديبا يشكو، أيقظوا الضمير الإنساني، اقتربت الساعة ستواجهون الله..

أرجوكم أقبل أيديكم أنقذوا " عبد الفتاح رواس القلعجي"..

اللهم إني أشهدك أني برئ من هذا الزمن ومن هذا الجيل ومما يفعل بعضنا ببعض.

نلتقي غدا بإذن الله بخبر مفرح وبأمل جديد.

تحياتي..

السيد حافظ

مهرجان المسرح التجريبى
الحلقة ١٠٤

صباح الخير .. اليوم الأربعاء ١٥ ديسمبر ٢٠٢١م.. اليوم بداية مهرجان المسرح التجريبي في مصر، وأنا سعيد جدا بهذا المهرجان، وسعيد لأني كنت أول من كتب نصا باسم المسرح التجريبي عام ١٩٦٩م، قدمته إلى وزير الثقافة الأسبق " فاروق حسني " الذي انضم فيما بعد إلى مجموعة المسرح التجريبي، كما كونت مجموعة الاجتياز وجماعة المسرح الطليعي وغيرهم من الجمعيات التي يؤيد المسرح التجريبي.

كان أول عمل لي في المسرح التجريبي هو مسرحية (كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى)، تعرضت بعد كتابة هذه المسرحية للنقد والهجوم إلا إن السيد " فاروق حسني " بعد توليه الوزارة تبنى الفكرة وأسس مهرجانا دوليا باسمها.

قد يتساءل أحدكم قائلا: وأين أنت من كل هذا؟!

أقول أنا موجود دائما، موجود في كل عرض مسرحي، موجود في جميع أنحاء مصر، أشعر بالفخر والاعتزاز على الرغم من تزييف الكثيرين للحقائق وإنكارهم دوري وإعطاء

الأسبقية في كتابة المسرح التجريبي لغيري، فتارة يقولون أول من كتب هو " عبد الفتاح رواس القلعه جي" بسوريا، وتارة يدعون أن أول من كتب في المسرح التجريبي هو " محمود أبو دومة" وغيرهم ... إلا إني لا أهتم لمثل هذا التسابق العليل، يكفيني أن " فاروق حسني" أقر بأن " السيد حافظ " هو أول من كتب نصا تجريبيا في تاريخ مصر ونحن ننهل منه، شارك " فاروق حسني" في تصميم ديكور المسرحية وأضاف إضافات مميزة؛ صدق الأستاذ العظيم " أشرف دسوقي إذ قال: (التاريخ سيذكر فعلا كل ما حدث).

أوجه ندائي الآن للأستاذ " جمال ياقوت " – وإن كان لا يحبني على المستوى الشخص لخلافات حدثت بيننا في فترة ما -.. يا أستاذ " جمال " المسرح يحتضر، حاول " سامح مهران" انعاشه لكنه لم يستطع، لم يتبقى من المسرح إلا الفُتات ونحن نتمسك بأي أمل صغير، فأرجوكم أحيوا المسرح من خلال هذا المهرجان، هذه فرصتنا الأخيرة إما أن نكتب من خلالها شهادة ميلاد جديدة، وإما أن نستخرج للمسرح شهادة وفاة رسمية أبدية.

لكني أتعجب من شيء.. ظهر الكثير من ظواهر المسرح الاحتفالي في المغرب وفي بعض البلدان العربية لكنها ظلت محسورة مكانها!! لماذا لم تنتشر في باقي الدول العربية ؟!!.. من أهم هذه المسارح:

- مسرح (السُرادق) لصديقي " صالح سعدالله " – رحمه الله -، قدم تجربتين ثم اختفى!!
- مسرح (الفوانيس) في الأردن.
- مسرح (الحكواتي) لـ " وجيه عساف " الذي قدم ثلاث تجارب ثم انتهى ولم يتبناه أحد!!
- مسرح (الضوء) للعظيم " صلاح القصب".
- مسرح (الحجرة) لـ "عبدالغفار عودة ".
- مسرح (الشارع) الذي عُرض مرة في العراق ومرة في تونس ثم اختفى !!
- مسرح (الشوك) في سوريا لـ " علاء كوكس ".
- المسرح السياسي الذي قدمه العظيم " محمد المغوط "الذي كاد أن يموت جوعا لولا أن قدم له " سلطان العويس" جائزة مالية أنفق منها ومات بعدها ببضعة

أسابيع، عقدت معه قناة العربية حوارا في بيته وظهر بشكل محزن؛ رث الثياب بيته ملئ بالقمامة وزجاجات الخمر واليأس ظاهر في حاله، قدم مسرحيتين أو ثلاثة واختفى أيضا!!

كل هذه المشاريع المسرحية ظهرت ولم يتبناها أحد ولم تنل الاهتمام المتوقع وماتت تماما مع الأسف.

المسؤولون يهينون الكتاب إهانة بينة، إهانة جعلت الشاعر الجميل " حبيب الصايغ " يذهب لـ " سلطان العويس " وقال سأعتصم إلى أن تعطوني جائزة، إنها من حقي.. و" عبدالعال الحمامصي " الذي ذهب لـ " فاروق حسني " بالمجلس الأعلى للثقافة وقال لن أذهب إلا إذا أخذت جائزة الدولة التقديرية فأخذها!! لماذا تجعلون الكاتب يصل لهذا الحد!! لما لا تكرموه إنه الكاتب ضمير الأمة!! صرنا نحترف قتل بعضنا البعض...

انتهى موضوع حلقتنا اليوم وفي الختام أوجه رسالتين:

الرسالة الأولى/ رسالة شكر لمن نسيت أن أذكرهم بالحلقة الماضية في حديثي عن الأردن وهم: صديقي النجم المبدع والكيان العظيم " نبيل نجم "، وصديقي الكاتب القصصي "

محمود الريماوي"، والعظيم " ناجح خليل"، والفنانة الكبيرة " أمل دباس "، أعتذر منكم جميعا لأني نسيت ذكر أسمائكم أرجو أن تقبلوا اعتذاري.

الرسالة الثانية/ لفناني مصر المقتدرين ماديا كالفنان " عادل إمام " و "محمد رمضان" وغيرهم... الذين يتبرعون للمستشفيات وجهات أخرى.. لماذا لا تتبرعون للنقابة بمبلغ مالي لهؤلاء المتعذرين من الفنانين المتقاعدين، الفنان الجميل " جميل راتب" كتب جميع تركته - وقدرها ١١ مليون - جنيه لمشفى السرطان، لماذا لم يكتب مليونا فقط للنقابة لعلاج المتعذرين من الفنانين!! الفنان الكبير" جمال سليمان" لماذا لا تتبرع بجزء من راتبك لسوريا وفنانيها المتضررين الذين يموتون جوعا!! لماذا صرنا نتلذذ بتعذيب بعضنا البعض وبرؤية بعضنا ننهار!!

سيبقى الحلم حلما، وسنظل نحلم بالقيم الجميلة والإنسان المكتمل، والفن الأصيل.. أرجو أن يكون غدا أجمل إن شاء الله.

تحياتى

السيد حافظ

المهرجان التجريبى الدولى العربى في دورته الـ٢٨ في بلدنا مصر الحلقة ١٠٥

صباح الخير.. اليوم الخميس ١٦ ديسمبر ٢٠٢١م..

أنا اليوم حزين جدا؛ ذهبت صباح اليوم لحضور المهرجان التجريبي الدولي العربي في دورته الـ ٢٨ في بلدنا مصر، دخلت قاعة الندوات فلم أجد سوى أربعة أو خمسة من المصريين وهم: رئيس المهرجان والأستاذ " أحمد خميس "، والعبد الفقير، واثنين أو ثلاثة من الصحفيين أو الصحفيات، باقية الحضور من باقي الدول العربية ولا يتجاوز عددهم ١٢ أو ١٣ فرد!!

أتسائل.. أين مصر؟ أين المعهد النقدي الفني العظيم؟ أين طلبته وأساتذته؟!! أين فناني المسرح؟ أين النقاد؟! لماذا لم يذهبوا ليتوسعوا ويشاهدوا ما يحدث بالخارج؟! قد يقول أحدهم: أنا لم تأتني دعوة!!

أقول له يا سيدي أنا العبد الفقير لله " السيد حافظ" مؤسس فكرة المسرح التجريبي في مصر سنة ١٩٦٨م لم أُدعَ أبدا، لكن أذهب لأرى ما يحدث وأتابع الأعمال الفنية باسم مصر، فلا تتحجج بأنه لم تُرسل لك دعوى!! لا تتحجج بأنك لم تُكرّم، احتسب أجرك عند الله واذهب لتستقبل ضيوف بلدك.

كما لاحظت الكثير من الضيوف العرب بدلا من أن يتواجدوا بالقاعات لحضور الندوات، أجدهم يملؤون المطاعم والكافيهات!! احضروا ولو ساعة فقط !!

نداء ورجاء إلى كل فناني المسرح والنقاد ولجان القراءة، دعوا الخلافات جانبا وتكاتفوا لنهضة الثقافة والأدب والفن، ولتظهر مصر بصورة جميلة أمام البلدان العربية، احضروا الندوات وورش العمل حتى ولو ساعة فقط، كونوا وجهة مشرفة لمصر.

أراكم غدا بإذن الله..

تحياتى

السيد حافظ

أنا واتحاد الكتاب في العراق
الحلقة ١٠٦

صباح الخير.. الحلقة اليوم بعنوان (أنا واتحاد الكتاب في العراق)، اتحاد الكتاب في العراق له أهمية كبيرة جدا كأي شيء في العراق؛ فالعراق بلد العظمة والتراث، بلد المثقفين والمبدعين الكبار في جميع المجالات، العراق بها شعراء وفنانين وكتاب ومفكرين ومثقفين لا ينساهم التاريخ، عندما نتحدث عن العراق فإننا نتحدث عن الجمال الفاتن، جمال العروض الفنية والأزياء العراقية، كانوا إذا قدموا عرضا بمصر يجذبون الأنظار والاهتمام، العراق أسطورة كبيرة جدا.

عندما أسست مجلة رؤيا عقدت أسبوعا ثقافيا وأقمت احتفالا باليوم العالمي للمسرح واستضفت الكثير من العراقيين، كان يُقام بمصر احتفالا بيوم المسرح العالمي إلا إنه يكون احتفالا باهتا، عندما أقمت حفلا بمناسبة اليوم العالمي للمسرح بمصر قام أيضا الدكتور " أبو الحسن سلام" بإقامة احتفال مماثل في جامعة الإسكندرية، ولا أهتم بمَن منا نفذ الاحتفال أولا فهذا جدال ساذج لن أخوض فيه ولا أهتم به.

استضافت " قاسم محمد قاسم " وكان أول مرة يزور بها مصر وكان سعيدا جدا، كما استضافت " عز الدين المدني" و" محفوظ عبد الرحمن" و "سميرة عبد العزيز" و " كمال عيد " و"موسى زينل " من قطر، كما استضافت الشخصية المحترمة العظيمة جدا الذي لا يكذب " حسين الأنصاري"، كذلك "علي جعفر العلاق" و" شذى سالم"، حجزت لهم فندقا على نفقتي الخاصة ووفرت لهم كل احتياجاتهم مدة ٤ أيام. استضافت هؤلاء الكبار أيضا مرة ثانية في مهرجان السينما الأول الذي عقدته بالإسكندرية في فندق سان استيفنو القديم، كان معهم الدكتور " رياض شهيد" وكان معه وفدا سينمائيا عراقيا - لا أتذكر أسماؤهم مع الأسف -، وغيرهم كثير.. وهذا واجب.

الغريب بالأمر أن لا أحد ممن استضافتهم استضافني إلا واحد فقط وهو الفنان العراقي الجميل "فرحان هادي"، عمل معي في بعض مسرحياتي في الكويت ولم ينسَ ما قدمت له من معروف، كرمني بالبصرة إلا إن الممولين أفسدوا التكريم واعترف لي واحد منهم بذلك، لكن هذا لا

ينفي حقيقة أن " فرحان هادي" أكرمني وقام بالواجب، وقابلت هناك الكثير من العظماء منهم " حسين الأنصاري" ووجدني مريضا أعاني من الاحتقان فاشترى لي دواء ورفض أن يأخذ حقه، وهذا من أدبه وحسن أخلاقه.

أثناء تواجدي ببغداد جاءني بعض الكتاب وطلبوا مني ألا أسافر لأنهم سيأخذونني إلى بغداد، فطلبت من " فرحان هادي" أن أمكث أسبوعا آخر، مكثت أسبوعا زائدا عن المدعوين معي لكن لم يحادثني أحد!! وهذا ما أحزنني كثيرا أنهم لم ينفذوا وعدهم؛ لكن محافظ البصرة -جزاه الله خيرا- استقبلني ووافق على استضافتي اسبوعا إضافيا وأشكره على ذلك.

كانت هذه محطتي الأولى في حديثي اليوم.. المحطة أو الموقف الثاني الذي أريد أن أقف عنده هو عن أستاذنا " نجيب محفوظ "..

عندما بدأ " نجيب محفوظ" كتابة أحاديث الصباح والمساء اتصل بي الكاتب " محمود عوض عبدالعال" – كان يكتب بجريدة الأهرام – قائلا: كيف حالك أرأيت ما يكتبه " نجيب

محفوظ" لقد أُصيب هذا الرجل بالجنون؛ إنه يكتب كلاما غريبا، أظن أنه قد أصاب عقله شيئا ما !!
بعد ما قال لي هذا الروائي " محمود عوض عبدالعال " نال " نجيب محفوظ " جائزة نوبل، وإذ بـ " محمود عوض عبدالعال" يكتب مقالا يمجد به " نجيب محفوظ "!! لا تعليق!!
سأتحدث في محطتي الثالثة الأسطورة الإنسانية والفنية " كمال عيد "، هذا العظيم الذي تخرج من تحت يده أجيال عظيمة، هذا الرائع الذي لم يُكرم التكريم الذي يليق به ولم يأخذ حقه، " كمال عيد " صاحب المؤسسات التي أثرت بأجيال عديدة من مختلف البلدان العربية، كنت أحبه محبة خاصة، لم أكن أجرؤ على رد دعوة طعام له أو مال أعطاه لي لعلمه بحاجتي، لم أكن لأرده في أي شيء أبدا ، كان قامة كبيرة يقدر الناس ويحترمهم، حتى في غضبه تجده كالأطفال الأبرياء، منذ ٢٠ عاما قال لي الدراسات العليا في خطر، الطلاب يتم تعطيلهم من قبل الأساتذة والمشرفين، وكتب تقريرا لـ " فوزي فهمي " قال فيه أن المعهد بعد

أعوام سيعاني من عدم وجود كوادر علمية، أخذه " فوزي فهمي" وشكره وأخذ التقرير ووضعه في درج المكتب !!

" فوزي فهمي" من الكبراء الذين لهم مالهم وعليهم ما عليهم، كان مؤسسا وصاحب أثر كبير إلا أن هذا الموقف كان مما أُخِذ عليه، وبالفعل رغم ما حققه " فوزي فهمي" والدكتور " أشرف ذكي" من إنجازات مهمة إلا أنه حدث ما حذر منه " كمال عيد" وهو اختفاء الكوادر العلمية، وهذه أزمة لن يحلها إلا الزمن.

صباح المحبة والخيرات على شعب العراق العظيم، دمتم بخير.

تحياتى

السيد حافظ

أنا والإنتاج العربى المصري

الحلقة ١٠٧

صباح الخير.. اليوم الجمعة ١٧ ديسمبر ٢٠٢١م، جعلها الله عليكم جُمعةً مباركة مليئة بالخيرات.

اليوم يوم ملئ بالحكايات والذكريات، فلا وطن دون ذكريات، وطن دون ذكريات هو وطن لاجئ لا شيء له، ذاكرة الوطن هي التي تؤكد أصالته ووجوده.

حلقة اليوم بعنوان (أنا والإنتاج العربي المصري).. في التسعينات هاتفني صديقي الفنان الشاب " جمال الحديدي" وهو ممثل مصري وسيم جدا وله قبول على الشاشة، كنت أراه ذا مستقبل باهر إلا أنه كالكثير من الشباب اتجه للإنتاج لإيجاد فرصة أفضل، فكان المدير التنفيذي لشركة توبي للإنتاج الفني.

اتصل بي " محمد الحديدي" وطلب مني كتابة مسلسل، عرفني على السيد "زهير لطيف" مدير الشركة، وما أدراك ما "زهير لطيف"، تونسي الجنسية، أسطورة بشرية متحركة على الأرض، كان خبيرا بمجالات عديدة، تجده في الإخراج والتمثيل والصحافة وغير ذلك... تشكيلة إنسانية رائعة ومثيرة، يشاركه بالشركة ملياردير سعودي اسمه "

محسن العطاس "، وهو رجل صاحب محلات ذهب وله مصنع ذهب بإسبانيا.

قابلت " زهير لطيف " وعندما جلست معه وتبادلنا الحديث قال أنت موهبة عظيمة، لا تكتب مسلسلا، بل أريد أن تبحث لي عن فكرة برنامج جديد. جلست أفكر وشعرت أني أريد أن أقدم برنامجا يضم جميع الدول العربية، يتم به استضافة شخصيات مؤثرة في الوطن العربي لنحيي ذكراهم؛ فالشعوب العربية سرعان ما تنسى الجَمِيل، فيكون هذا البرنامج ذاكرة عربية مرئية.

اخترت من كل بلد ٣٠ شخصية تتراوح أعمارهم بين ٦٠: ٨٠ عاما، أُعجب " زهير لطيف" بفكرة البرنامج جدا، كان يجب بعده أن نرتب للسفر للكويت فاتصلتُ بـ " يحيى القطان " كان مدير إنتاج في تليفزيون الكويت وعمل مع الأستاذة " عواطف البدر "، كان من أنبل الشخصيات.

وبالفعل جهز لنا الزيارة وساعدنا في استخراج جوازات السفر، في يوم السفر ذهبت للمطار بحقيبة سفري وتفاجئت من " زهير لطيف" أنه أتى بدون شيء!! لم يحصر حقيبته

وليس معه ملا بس بديلة واكتشفت فيما بعد أنه لم يكن معه مال أيضا!! هذا الأمر أثار ريبة في قلبي، لم أطمئن لهذا التصرف..

وصلنا الكويت ونزلنا بفندق هوليداي إن، كان الأستاذ " جواد الخمسين " صاحب الفندق رجلا مهذبا وذا خلق رفيع ويعرفني جيدا، كنت إذا أردت أن أحِلّ بالفندق يخصم لي ٥٠ % من التكلفة فورا، ومع ذلك أخذ " زهير لطيف" يجادل فيما تبقا من المبلغ مما زاد قلقي وريبتي.

ذهبنا لمقابلة مدير التليفزيون وعرضنا عليه الفكرة فنالت إعجابه جدا؛ لكنه اعترض على المبلغ الذي وضعته لإنتاج الحلقة ويبلغ ٢٠ ألف دينار، وقال أن ١٠ آلاف دينار مناسبة لإنتاج الحلقة، وبدأ يكتب العقد على جهاز الحاسوب أمامه وطبعه بسرعة من ماكينة الطباعة بمكتبه وعندما حان وقت إمضاء العقد طلبت منه أن أطلع عليه، اعترض " زهير لطيف " في البداية لكن صممت أن أراه قبل أن أمضي، فوجدت أنه طلب أن يكتب في العقد أن فكرة البرنامج لـ " زهير لطيف"!! اعترضت وقلت أن هذا الأمر

بالنسبة لي انتهى ولن أمضي هذا العقد، وبعد مشاورات وجدال تم تغيير العقد وكتابة اسمي، ما حدث أثبت لي أني كنت محقا في ارتيابي من بداية الأمر.

اتصل " زهير لطيف" بـ " محسن العطاس" وأبلغه ما حدث، وأنه تم توقيع العقود وقررنا أن نذهب بعد ذلك للبحرين، قبل خروجنا من الفندق وجدت " محسن العطاس" في الفندق يدفع لنا مصاريف الإقامة مما جعلني أكتشف بعد ذلك أن " زهير لطيف" لم يكن معه مال من البداية ومجيء " محسن العطاس " أنقذنا!! وأنقذنا مرة أخرى في المطار عندما استوقفونا أثناء ذهابنا للبحرين لمشكلة في الورق، فتحدث " محسن العطاس " مع أحد رجال الأمن بالبحرين ممن لهم مكانة مرموقة، بمجرد وصول هذا الرجل انتفض جميع العاملين بالمطار وأنهوا أوراقنا بهدوء وبمنتهى السلاسة.

نزلنا بفندق الخليج وأثناء جلوسنا جاءنا هذا الرجل المهم وكان معه فتاة شابة تغني في أماكن السهر مساء، طلب منا أن نكتب لها أغاني فوافقه " زهير لطيف" وقال لا بأس

نكتب لها الأغاني و" السيد حافظ" يكتب سيناريو الفيديو كليب، طلبتُ منها الغناء لأسمع صوتها وكان صوتها سيئا جدا، قلت لهم رئي بصراحة فاعترضوا على ما قلت وأخذ " محسن العطاس " يضحك !!.. لم أوافق على كتابة هذا السيناريو وانتهى الأمر...

نكمل غدا بإذن الله حديثنا عن " زهير لطيف " و " محمد الحديدي "، وسأروي لكم مواقف مضحكات مبكيات..

أراكم على خير.. إلى اللقاء.

تحياتى

السيد حافظ

أنا والإنتاج العربى والمصري ج٢
الحلقة ١٠٨

صباح الخير.. اليوم السبت ١٨ ديسمبر ٢٠٢١م.
نستكمل حديثنا اليوم عن أنا والإنتاج العربي والمصري، وما حدث مع " زهير لطيف " و" محسن العطاس" و " محمد الحداد"..

وقفنا أمس عندما جاءنا هذا الشيخ الثري بالبحرين إلى الفندق ومعه تلك الفتاة التي يريد أن ينتج لها أغاني على الرغم من قبح صوتها، كنت قد ذكرت أني رفضت أن أكتب لها سيناريو لتمثل فيديو للأغاني المكتوبة لها، أما " زهير لطيف فأخذ الفتاة وذهب لمنطقة زراعية في إحدى الجزر بالبحرين وصور لها الفيديو بينما أنا كنت أجلس بالفندق ومعي " محسن العطاس"، ومن هنا أريد أن أحكي لكم موقفا عجيبا..

عندما عقدنا العزم على السفر للكويت وحان وقت حجز التذاكر لم يكن لدى " زهير لطيف " ثمن التذاكر، وهذا أمر بدى لي غريبا؛ فهو صاحب شركة إنتاج ويعمل تحت يده عمال ويدفع إيجارا باهظا وغير ذلك... فاتصل بالأستاذ " إبراهيم أبو ذكرى "وهو أسطورة في عالم الإنتاج ولي

موقف معه سأحكيه فيما بعد.. جاء " إبراهيم أبو ذكرى " عقب اتصال " زهير لطيف " به فأحضر له ذهبا وقال له: بعها واخصم ثمنها من ما لك عندي من مال، وبالفعل اتصل " زهير لطيف " بـ " محمد الحداد " وقال له نريد أن نبيع هذا الذهب في أسرع وقت ممكن لنحجز التذاكر !! .. كان هذا الموقف مريبا بالنسبة لي!!

وبمناسبة الحديث عن " إبراهيم أبو ذكرى " .. كان " إبراهيم أبو ذكرى " قد طلب مني أن أكتب له سهرة مقابل مبلغ من المال فكتبتها له ولم يعطن ثمنها، بعد مرور عدة أشهر كنت في أمَسِّ الحاجة للمال فاتصلت به لأطالبه بحق السهرة، فقيل لي إنه ليس بالشركة إنه بالمشفى، فاتصلت به بغرفته في المشفى فقالو إنه ليس بالغرفة إنه بالعمليات، حولوني لأحادثه وهو في غرفة العمليات، كان هذا موقفا مضحاكا بالنسبة لي، فحادثته وقلت له أن يرسل لي المال، صاح قائلا: أي مال هذا الآن!! أنا سأدخل العمليات !! عمّ تحدثني الآن !!.. ولم أحصل على مالي إلى الآن !!!

قرر " محسن العطاس " أن يعود إلى السعودية وقررت أنا

أن أسافر إلى مصر وقرر " زهير لطيف أن يظل بالكويت، طلبت من " محسن العطاس" أن يحجز لي التذكرة فحجزها.

بعد مرور أيام عرفت أن الكثير ممن كانوا يعملون مع " زهير لطيف " يبحثون عنه ليطالبوه بسداد مستحقاتهم المالية، ففهمت حينها سبب إصراره على البقاء في الكويت، كان يريد الهرب مما عليه من ديون!! و" محمد الحديدي " كان قد تعرض لحادث جعله يمكث بالمشفى ستة أشهر، مما أدى إلى حدوث هزة شديدة في الشركة..

وجدت " محسن العطاس " يرسل لي مدير الشؤون المالية قائلا: الأستاذ " محسن العطاس " يريد تعيينك مديرا للشركة بدل " زهير لطيف " الذي اختفى هربا من تراكم الديون عليه.

أخبرته أني موافق لكن لدي شرط وحيد وهو أن يتم تسديد مستحقات الناس جميعا، لأني لن أدير شركة فاحت رائحة عفنها وساءت سمعتها بسبب حماقة مديرها، إما هذا وإما يتم تغيير اسم الشركة فتصبح كأنها شركة جديد لا غبار

عليها..
اتصل بي " محسن العطاس " وحاول إقناعي بالقبول، ظللنا نتحدث على الهاتف حوالي ثلاث ساعات ثم جاءني من السعودية إلى مصر إلا إننا لم نتفق ولم يتم الأمر.
القصة التالية في حديثنا اليوم عن الأستاذ الناقد والمترجم " علي شلش"، تعرفت عليه من خلال الشاعر العظيم " محمد نجيب" صاحب الأغاني المصرية الشهيرة، من أهمها: (قولو لعيني الشمس ما تحماش) و (كامل الأوصاف)، كنت أذهب مع " محمد حافظ رجب " لمجلة الإذاعة والتليفزيون وتعرفت هناك على " محمد نجيب" وصرنا أصدقاء، ثم تعرفت على "علي شلش" بعد ذلك وصرنا أصدقاء أيضا وكنت أراسله دائما من الإسكندرية.
عندما أصدرت كتابي (كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى) كتب عني التالي: لقد استطعت أن أفهم كتابات أرسطو وأفلاطون ولم أستطع أن أفهم " السيد حافظ" بالمسرح التجريبي.
توفي " على شلش" بنفس الطريقة التي توفى بها " صلاح

عبد الصبور ".. عام ١٩٩٦م كان "علي شلش" نائب رئيس مهرجان صدى الشعر العربي في انجلترا الذي أُقيم بالقاهرة، وكان " علي شلش " متزوجا من إنجليزية وعاش بإنجلترا فترة طويلة، كان وقتها تم عقد اتفاقية أوسلو فغضب " جمال الغيطاني" لأن " علي شلش " لم يصدر بيان يدين تلك الاتفاقية في المهرجان، ذهب ليلومه فرد عليه " علي شلش " قائلا: أنا لا أتدخل في الأمور السياسية أنا شاعر.

فظل " جمال الغيطاني يجرحه بالكلام ويتهمه بالخيانة وكاد يشتبك بالأيدي، بعد هذا الاشتباك صعد " علي شلش " غرفته ومات بأزمة صدرية بسبب " جمال الغيطاني"، لكن لا أحد يذكر هذا!!

أستأنف غدا حكاياتي وما حدث معي، وما اكتشفته وما تعرضت له

أراكم على خير.. تحياتي

السيد حافظ

أنا وعبد الرحمن العرنوسى
الحلقة ١٠٩

صباح الخير.. اليوم الأحد ١٩ ديسمبر ٢٠٢١م.

أمس كان ذكرى رحيل " عبد الرحمن العرنوسي "، وذكر هذا أمس في الندوة الختامية للمهرجان التجريبي في القاهرة الفنان القدير " خالد الطريفي" أشكره على ذلك..

حديث الفنان " خالد الطريفي " عن " عبد الرحمن العمروسي " فتح جرحا كبيرا.. هل أهل الفن في مصر يظلمون بعضهم بعضا؟ هل الظلم يقتصر على فناني مصر أم جميع الدول العربية؟!

أقول هذا الظلم في مصر وفي جميع الدول العربية؛ فمصر هي نبض الدول العربية يقلدها الجميع بالجيد والسيء تقليدا أعمى، فهي المثال الذي تسير على إثره جميع الدول العربية.

تعرفت على " عبد الرحمن العرنوسي " مصادفة في المعهد العالي للفنون المسرحية، وفي الثمانينات أثناء أول زيارة لي لمصر بعد سفري للكويت قابلته وتصافحنا وتذكرت معرفتي السابقة به. له العديد من الأعمال المشهورة أبرزها أغنية (الوداع يا جمال) أثناء جنازة "جمال عبدالناصر"،

" عبد الرحمن العرنوسي " أسطورة ظلمتها مصر مرارا وتكرارا.
توفى " عبد الرحمن العرنوسي " ١ ديسمبر ٢٠٠٩م عن عمر يناهز ٧٥ عاما، عمل بالأردن في كلية الفنون بجامعة اليرموك سنة ١٩٨٣م وظل هناك حتى أوائل التسعينات.
ذكر " خالد الطريفي" أن " عبد الرحمن العرنوسي " أدخل الطلاب المسرح وأغلق عليهم ١٥ يوما وقال لهم لن تخرجوا من هنا حتى تتعلموا كل صغيرة وكبيرة عن المسرح.
" عبد الرحمن العرنوسي " كان أستاذا لكبار الفنانين منهم: " أحمد زكي " حيث ألهمه طريقة التمثيل، والفنانة " إلهام شاهين"، و" خالد الطريفي" مؤسس مسرح الفوانيس في الأردن. "عبد الرحمن العرنوسي " هو مؤسس مسرح الشارع ومسرح السيارة ومسرح الشاطئ ومسرح الصيادين، وهو المخرج الأول للمسرح التجريبي في الوطن العربي، وإن كان البعض يعطي الأسبقية لـ " كرم مطاوع " إلا إني أقول أن السبْق كان لـ " عبد الرحمن العرنوسي".

كان إنسانا بسيطا يسكن في شقة متواضعة في حي السيدة زينب في الدور الأرضي، كان منزله مكون من غرفة واحدة وصالة صغيرة، عانى كثيرا في رسالة الدكتوراه ولم يعطوها له إلا قبل أن يتحلى على المعاش بيوم، كان مشرفه " سعد أردش"، كان هو و"فوزي فهمي" يجعلونه محلا للسخرية، " فوزي فهمي" بالرغم من أنه قامة عظيمة إلا إنه كانت له أخطاء عظيمة أيضا كدأب العظماء، " عبد الرحمن العرنوسي " مأساة كاملة..

مات أعزبا، كان ملجأ للجميع، حتى أنا كنت إذا ضاقت بي الدنيا أتصل به وأتحدث معه مدة طويلة، يسمعني ويرشدني، لكنه ظُلم ظلما بينا وقُتل من أعداء النجاح – لعنهم الله -.

شكرا لـ " خالد الطريفي " لإحيائه ذكرى هذا الرجل العظيم، شكرا للأردن التي اهتمت بذكرى رحيله، أرجو أن تكون الدورة القادمة باسمه – بإذن الله تعالى -، رحمك الله يا صديقي..

كانت هذه الحكاية الأولى في حلقتنا اليوم ولننتقل للحكاية

الثانية..

الحكاية الثانية عن" رياض الشعيبي".. عندما طلب مني عمي " محمود السعدني" السفر إلى دبي، ذهبت واستضافني " سيد شحم" في بيته هو وزوجته الفاضلة الفنانة " نجوى فؤاد"، جاءني " رياض الشعيبي " ومعه مواطنة ذات ثِقل تدعى " آمنة " – على حسب ظني -، طلب مني أن أحول قصة (الولد الشقي) إلى مسلسل مكون من ٣٠ حلقة، وعند التعاقد فوجئت أن أستاذ " رياض الشعيبي " كتب أجري في العقد قدره ١٠٠٠ جنيه للحلقة، قلت له أن هذا المبلغ ليس لي بل اعطِه للسائق الذي سينقل لك الحلقة، كان أجري حينها حوالي ٥٠٠٠جنيه في الكويت، فهم "رياض شعيبي" ما رميت له وعلى الرغم من أن عمي " محمود السعدني " كان يرى المبلغ مناسبا لي إلا إني رفضت تماما.

أردت أن أروي هذه القصة لأذكر اسم " رياض الشعيبي" لما له من أهمية ولأني كنت قد نسيت اسمه في حلقات سابقة، كان رجلا ذا باع طويل ومشاريع واسعة في دبي.

حدث معي مثل هذا الموقف في مصر أيضا، عندما دخلت لوكيل وزارة الثقافة الجماهيرية الأستاذ " فؤاد عرفة" ليكتب لي عقدا لمسرحية عاشق القاهرة (الحاكم بأمر الله) قال لي سأعطيك ١٠٠٠ جنيه !! اعترضت على هذا المبلغ الضئيل وأخرجت له سيرتي الذاتية ليعرف من أنا وما قدري، فتعجب وقال: أهذه سيرتك أنت؟ أأنت فعلت كل هذا؟! قلت : نعم.. وأثناء حديثنا دخل المخرج المسرحي " عبد الرحمن الشافعي" فسأله عني قائلا: هل صحيح ما هو مكتوب بهذه السيرة الذاتية؟

قال : نعم!!.. ومع ذلك أَبَى أن يعطيني إلا ١٥٠٠ جنيه!!

الحكاية التالية عن رجل صعيدي مسيحي كان يعمل فرّاشا بمكتب صاحب أعلى منصب بالمجلس الوطني، كان اسمه " بخيت" وكنت أعمل أنا هناك سكرتيرا بالمجلس، كان " بخيت" يأتيني شهريا لأُحوّل له مبلغا قدره ١٠ آلاف جنيه إلى مصر، فكنت أتعجب لهذا.. هذا الرجل راتبه ٦٠ دينار، وراتبي ١٧٠ دينار فأنّى له بهذا المال!!

وذات يوم رآه مسؤول كبير بالمجلس يدخن فنهاه عن ذلك

بطريقة قاسية وبلهجة شديدة وهدده، فرفض " بخيت " طريقة حديث هذا المسؤول معه وقال: لا تحادثني بهذه الطريقة أنا أملك من المال ما يجعلني أشتري تلك البناية.
فقال هذا المسؤول مندهشا: أأنت تملك ما يمكنك من شراء مثل هذه البناية؟! كيف؟!
قال نعم، أنا حسابي في البنك كذا، أنا أشارك في العديد من المشاريع التي توفر لي مالا وفيرا، وبدأ يشرح له ما يقوم به من أعمال، فطلب منه هذا المسؤول أن يشاركه في أحد هذه المشاريع فوافق. تركتُ الكويت بعد ذلك فلم أعرف ما حدث معهما..
من المشاهد أيضا التي لا تُنسى.. عندما رجعت إلى مصر وجدت اتصالا من شخص كنت لا أتذكره حتى ذكرني بنفسه، كان عم " راشد " بواب العمارة التي كنت أسكن بها في الكويت، في البداية لم أتذكره لكن عندما قال أنه عم " راشد " بواب العمارة الذي كان يخدمني بكذا وكذا تذكرته، وتعجبت من طلبه!!
قال لي: هناك شخصيات مهمه تسكن في بنايتي ولا يريدون

دفع الإيجار وأريد رقم وزير الداخلية بمصر لأقدم شكوى..

قلت له: هل تملك بناية يا عم " راشد".

قال: بل ثلاث بنايات!!

كان موقفا يندرج تحت عبارة (المضحكات المبكيات).

أكتفي بهذا القدر اليوم، أنا سعيد لإحياء ذكرى رحيل " عبد الرحمن العرنوسي "، شكرا للأردن..

ألقاكم غدا في حوار آخر.

تحياتى

السيد حافظ

أنا والبحرين
الحلقة ١١٠

صباح الخير .. صباح الأمل.. اليوم الاثنين ٢٠ ديسمبر ٢٠٢١م.

حلقة اليوم تحت عنوان (أنا والبحرين)، إذا كانت الكويت هي علم الديموقراطية فالبحرين هي وردة الخليج الثقافية باستثناء العراق لأنها لم تكن في مجلس التعاون الخليجي.

عندما تتحدث عن البحرين فأنت تتحدث عن أعلام ثقافية على رأسها وزير الإعلام والثقافة الدكتور " طارق المؤيد" هذا الرجل العظيم الواعي الذي كان على دراية بكل من حوله من الصحفيين والإعلاميين والفنانين في جميع الدول العربية، بخلاف غيره من المسؤولين الذين لا يعرفون شيئا ويعيشون في غفلة. " طارق المؤيد " اختار المترجم والمثقف العظيم " محمد الخزاعي" ليكون وكيل وزارة الإعلام في البحرين، ولم يكن يقل عن " طارق المؤيد" في يقظته وتميزه.

إذا تحدثنا عن الكويت فنحن نتحدث عن أعلام بارزة منهم: الشخصية الفذة " أحمد المناعي" رئيس اتحاد الكتاب بالبحرين في الثمانينات، والناقد الكبير " إبراهيم غلوم "،

المبدعة العظيمة " فوزية رشيد"، الروائي والقصاص الكبير " علي عبدالله خليفة" ، المؤلف المسرحي " سعد الجزاف " وصاحب مسرح الجزيرة " محمد الجزاف"، المبدع الكبير " خلف أحمد حلف " صاحب أشهر مسرحيات الأطفال، الشاعر المجدد الذي لم يأخذ حقه لا نقدا ولا فنا لا في بلاده ولا في الساحة العربية " علي الشرقاوي " الذي طبعت له كتابا على نفقتي الخاصة عندما كنت مسؤولا، الأسطورة الإنسانية " يوسف الحمدان " الناقد الشاب والفنان والمناضل الثوري الذي ظل محتفظا بفكره ولم يتزعزع، وهو علم من أعلام المسرح العربي، الممثلة الجميلة الرائعة " أحلام محمد"، المنتج والممثل الجميل وصديقي" أحمد الزياني"، المؤلف والسيناريست " أحمد جمعة"، الإعلامية " منى غزال"، الشاعر الكبير " إبراهيم العريط" الذي سعدت جدا بمعرفتي به وأجريت معه لقاء في جريدة السياسة وهو من قام بترجمة رباعيات الخيام، كذلك " الشاعر والمنتج " عبد الرحمن رفيع"، الشاعر الكبير " غازي القصيبي"، الصحفي والإعلامي والمناضل السياسي

" إبراهيم بشمي "، ولا أنسى ذكر " عقيل سوار " وله قصة معي ..

عندما كان يعمل " عقيل سوار " تحت قيادة "إبراهيم بشمي" رئيس تحرير مجلة الخليج أعطاني مسرحيته فأخذتها معي وكتبت عنها تقريرا وأعطيتها للأستاذ " عبد العزيز الصريع" فتحمس لها، وبعد فترة قصيره قدم " عبدالعزيز الصريع" مسرحيته وفرحت جدا لهذا، إلا إن "عقيل سوار" ضايقني بموقف فعله.. وهو أنه عندما قابلني سألني عن أجري فأخبرته، فذهب للمجلة وقال لهم اعطون كـ " السيد حافظ"!! كان هذا تصرفا منه غير لائق به؛ لكنه أرسل لي بعد ذلك رسائل يعتذر بها عما بدر منه وانتهى الأمر، وهذا لا يقلل من مكانته الثقافية والعلمية أبدا..

البحرين هي – دون أدنى شك – وردة الخليج الثقافية، زرت البحرين عام ١٩٨٣م واستقبلني الأدباء والطلاب والمثقفين بها استقبالا حافلا لم أرَ مثله في أي بلد ولا حتى بمصر، وكان أحد الأساتذة هناك يدرّس روايتي (كابيتشينو)

في مدينة وجدة في جامعة سيدي محمد.

البحرين بلد ممتلئة بالحضارة، بلد ترى أصالتها في كل مكان تذهب إليه بها، بلد عظيم وشعب عظيم مثقف ومتحضر، البحرين تستحق العناية، أتمنى أن يعود " محمد الخزاعي " ويصبح وزيرا للإعلام بالبحرين، أتمنى أن يصبح بالبحرين دور عرض مسرحي وبنايات مسرحية كبرى، فعلى الرغم من عظم هذه البلد إلا إنه لا يوجد بها مسرح كبير إلى الآن وهذه مأساة حقيقية لا تليق ببلد عظيم كالبحرين.

تمتلك البحرين كفاءات مذهلة متعددة، كمن ذكرتهم منذ قليل، وهناك الكثير لم أذكرهم لضعف ذاكرتي أرجو ألا يؤاخذوني على هذا، البحرين دولة تجعلك تقف احتراما وتقديرا لها وللحركة الثقافية بها، قدمت لي العديد من المسرحيات وعقدت معي الإعلامية " منى غزال " مقابلة استمرت ٣ ساعات، أُكنّ للبحرين كل محبة واعتزاز خاصة لأن كل من بها كبار، كبار علميا وثقافيا وإنسانيا قبل أي شيء.

البحرين بلد عزيز على قلبي، أرسل لها ولشعبها كل المحبة والتقدير.. مساء الخير يا بحرين.. نلتقي غدا على المحبة والعطاء.

تحياتى من الهرم
السيد حافظ

اعتذارات
الحلقة ١١١

صباح الخير.. صباح الأمل.. صباح الكتابة.. صباح الحياة..
اليوم الثلاثاء ٢١ ديسمبر ٢٠٢١م.
حلقة اليوم بعنوان (اعتذارات)، الاعتذار واجب للحي والميت، وفي هذا اللقاء سأقدم بعض الاعتذارات لبعض الشخصيات..
الاعتذار الأول إلى صديقي " عبد الرحمن الأبنودي " – رحمه الله -؛ كنت أظن أن " عبد الرحمن الأبنودي" من الأثرياء وذو أجرٍ كبير فهو في قمة الكتاب والشعراء، إلى أن بدى لي خلاف ذلك عندما قابلته وسألته عن سبب خلافه مع " عبدالحليم حافظ "، قال أنه طلب من " عبدالحليم حافظ" رفع أجره من ١٠ جنيه إلى مبلغ ١٥ – تقريبا -، فرفض طلبي!!
لم أصدقه فيما قاله، قلت في نفسي " عبد الحليم " فنان سخي وجميل لا يمكن أن يكون هذا الكلام حقيقي أبدا.. بعد فترة كان هناك لقاء تلفزيونيا مع " محمد الموجي"، سألته المذيعة عن سبب خلافه مع " عبد الحليم "، فأجابها قائلا: لأني طالبته برفع أجري من ٤٠ جنيها إلى ٤٠٠ جنيه!!

حينها تأكدت أن كلام " الأبنودي " صحيحا.. كما أعتذر لـ " الأبنودي" لأنه عندما كان يعمل معي في مسلسل (عصفور تحت المطر) الذي أنتجته صوت القاهرة وأشرف عليه المخرج الكبير " محمد الشريف "، كان مدير الإنتاج الأستاذ " محمد الشيخ"، بطولة الفنان " أحمد عبدالعزيز" و " تيسير فهمي" ونخبة من الممثلين والممثلات. كتب " الأبنودي " تتر المسلسل وغناها " محمد الحلو " ولحنها " حسن أبو السعود"، اتصل بي " الأبنودي " ذات مرة يسألني عن موعد استلام أجره وكان يناديني بـ يا خال، عندما بحثت في الأمر وجدت أنه تعاقد على ١٥٠٠ جنيه، ظننت في البداية أني رأيت الرقم خطا وأن الرقم ١٥٠٠٠ إلا إني وجدت أني لم أتوهم وعقده بـ ١٥٠٠ جنيه فقط!! .. حادثته وقلت له كيف تأخذ هذا الأجر؟! يجب أن تطالب برفع أجرك!!

قدمت طلبا للمخرج الجميل " محمد الشريف " طالبت فيه برفع أجر " الأبنودي"، وبالفعل تم رفع أجره ليصبح ٤٥٠٠ جنيه.

لا أروي هذا لتتخذوني بطلا، أو لأثبت شيئا ما لأن هذا حقه بل أقل من حقه، وأعتذر له اليوم لأني لم أتمكن من الاعتذار له وهو حي، فأعتذر له الآن وإن كان ميتا؛ فالاعتذار واجب..

أعتذر أيضا للكاتب القصصي الجميل " فتحي سلام "، كان مسؤولا عن صفحة الأدب في جريدة الأهرام، ذات مرة كتب مقالا بعنوان (أذّن في مالطة)، قال فيه أن له العديد من الكتابات والأعمال إلا إنه كان كمن يؤذن في مالطة، لا أحد يسمع ولا أحد يشعر به، هاتفته ذات مرة وقلت له لم تكتب هذا، كنت أشعر أنه يبالغ قليلا، وكان رده علي: ما فيش فايدة !!

" فتحي سلامة " ليس بالكاتب المميز، نستطيع أن نقول أنه كاتب جيد؛ لكن الآن وبعد ما قدمته وحدث معي وجدته على حق تماما، فأنا قدمت ١٥٠ مسرحية أو أكثر و ٢٠ مسلسلا بالخليج وكنت كمن يؤذن بمالطة!! .. كنت محقا أعتذر منك..

اعتذاري التالي للفنان " ناصر حسين "، كان مخرجا يخرج أعمالا في ١٠ أيام أو ٢٠ يوم، كان يرسل لي بالكويت مَن هم بحاجة مساعدة، كنت أساعد بقدر طاقتي، ولا أقصد هنا مساعدة مادية، بل أحيانا أجد له سكنا أساعد من يحتاج في أن يجد عملا...إلخ.

اقترح على ذات مرة أن أكتب تلك الأفلام مثله فإنها تجني الكثير من المال، إلا إني رفضت متعللا بأننا يجب أن نقدم ماله قيمة، وما يرقى بفكر الأمة ووو...

لو كنت استمعت لنصيحته لكنت الآن من الأثرياء، لكني كنت ومازلت أبحث عن القيمة التي تغذي أرواح الناس وتضيف لهم، لكن الحقيقة المُرّة أني كنت مخطئا وهو كان على صواب!!

أعتذر لـ " عبدالعال الحمامصي" الذي كان ينصحني دائما باتباع الحكومة لأن هذا هو سبب النجاح وجني الأموال الكثيرة، أما أنا فكنت أُردد شعارات زائفة كـ الكاتب هو ضمير الأمة وغير ذلك من الشعارات...

لم أستمع لنصيحته وسرت في عنادي، عندما أصدر "

نجيب محفوظ " بيان وأصدر " توفيق الحكيم " بيانا ضده وكان " توفيق الحكيم مخالفا للحكومة، اقترح علي " عبد العال الحمامصي " أن نكتب بيانا ضد " توفيق الحكيم" ليس لمبدأ معين وإنما لنكسب صف الحكومة ولأن هذا قد يجعلني أتقلد منصبا مهما، رفضت لأني كنت موافقا لـ " توفيق الحكيم" وناصرت مبادئي ولم يكن هذا ذكاء مني بل غباء، فالكاتب الخادم مطأطئ الرأس هو الذي يفوز.

أعتذر لـ " عبد الجبار خمران " لأني لم أذكر اسمه في حديثي عن المغرب وعظماءها، دعمني " عبد الجبار خمران " في أزمتي في مرض زوجتي، وكتب مقالا ينادي به المسؤولين قائلا: انقذوا " السيد حافظ"!! "السيد حافظ" قيمة حافظوا عليها!! لم يستجب أحد ولم يهتم أحد!! هذا ما اعتدت عليه.. خيانة المثقفين، المثقفون الفاسدون متواجدون بنسبة ٩٩٪ من جملة المثقفين - مع الأسف -.

أعتذر للأستاذ " عبد الفتاح رزق "، كان كاتبا جيدا لا بأس به، كان يعمل بمجلة روزال يوسف، كان يتمنى أن أقدم له عملا، كان له عملا يتحدث به عن الكوليرا سماه (اسكندرية

٤٨)، كتبت له الحلقة الأولى وكانت جيدة جدا وطلب مني أن أكتب مقالة وأقدمها باسمه وقال لي لا تخف هم سيخافون عندما تذكر اسمي، هم لا يخافون هم جبابرة لا يخشون شيئا!!

هؤلاء هم من أردت الاعتذار منهم، وأعتذر لكم أيها المستمعين على تحملي واستماع يومياتي، فأنا أؤمن تماما أن ذكريات أي فرد كائنا من كان هي جزء من تاريخ الوطن يجب أن يذكر. أراكم في غد أفضل بإذن الله.. ألقاكم على خير..

تحياتى

السيد حافظ

صفحات بيضاء وصفحات سوداء
الحلقة ١١٢

صباح الخير.. صباح المحبة.. صباح الكتابة.. صباح الإبداع.. صباح التألق.. صباح الأمل الذي نبحث عنه بقوة وبشراسة حتى نستطيع الحياة.

اليوم الأربعاء ٢٢ ديسمبر ٢٠٢١م.. حلقتنا اليوم بعنوان (صفحات بيضاء وسوداء) أو (صفحات ياسمين وصفحات ياقتين)، وأقصد بالصفحات البيضاء بعض الشخصيات الذين أثروا في حياتي إيجابا..

ومن أهم هؤلاء الناس بمصر الأستاذ " سعد الدين وهبة "، شخصية أدبية عظيمة جدا، كان لديه قدرة فائقة على الاحتواء، كان يحفظ أسماء كل المثقفين من كل الجبهات، لعِب هذا الرجل دورا هاما في المسرح وفي الثقافة المصرية. بعض الناس المتزمتين من اليساريين وغيرهم يتهموه بوضع المثقفين في حظيرة السلطة، أقول كان هذا هو المطروح حينها لكن يكفي أن الـ ١٢٠ فرقة مسرحية بمصر الآن يرجع الفضل في وجودهم إلى " سعد الدين وهبة " وبعض مَن كان قبله.

" سعد الدين وهبة " صفحة بيضاء في حياتي وفي تاريخ

مصر قلما يجود الزمان بمثله.
من الصفحات البيضاء التي قابلتها في حياتي في الكويت الدكتور " خليفة لوقيان "، كان له دورا هاما في حياتي خاصة عندما عُين أمين مساعد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، هو من عينني بالمجلس وهو من وضعني تحت مسمى (باحث صحفي)، حماني من الصراع العربي الفلسطيني المصري، كان " صدقي حطاب " يريد انتزاعي من المجلس وفعل ما فعل، إلا إني بعملي واجتهادي استطعت نيل ثقة من كان هناك حتى " صدقي حطاب " نفسه.
ومن الصفحات البيضاء أيضا في مسيرتي الفلسطينيين العظيمين " محمود الرماوي " و " ناجح خليل" كان يعمل معي في مجلة صوت الخليج وحدث بيني وبينه ما حدث...
من الصفحات البيضاء أيضا السيد ذات القيمة والقامة " عواطف البدر"، لم أرَ في حياتي سيدة محبة لبلدها وللفن والمسرح كـ " عواطف البدر"، كان لديها حس عروبي جميل جدا، ليست عنصرية ولا متزمتة كانت تحتوي

المؤلفين والفنانين وتجعلهم يعملون بمؤسستها، أسست مسرح الطفل في الخليج وإن قال البعض غير ذلك فكلامه هراء، فتأسيس المسرح لا يكون بالورق والكلام والاتفاقات الشفهية، بل بالمسرح والإضاءة والاستعراضات والفنانين وغير ذلك... وعلى الرغم من كل هذا لم تنَل السيدة " عواطف البدر " ما تستحقه من تكريم من الدولة، وأنا من موقعي هذا أناشد المسؤولين بالكويت بتقدير " عواطف البدر " تقديرا ماديا ومعنويا يليق بها؛ لأن ما فعلته بجميع أنحاء الوطن العربي لم يكن بالأمر الهين، بل يُدرَّس الآن بالجامعات والمعاهد.

من السيدات المؤثرات أيضا في تاريخ الفن السيدة " أمل عبد الله " الكاتبة والباحثة والإعلامية الكبيرة، قدمت الكثير من البرامج في التليفزيون الإذاعة؛ لكن إذا ما قورنت بـ " عواطف البدر" فـ " عواطف البدر " ذات رصيد ثقيل وعظيم.

كانت هذه الصفحات البيضاء، وسينتقل حديثنا إلى الصفحات السوداء وما أكثرها!! التاريخ الفني أغلبه صفحات سوداء،

هذه الصفحات السوداء هي التي أثرت سلبا على المسرح في جميع الوطن العربي، هي التي جعلت البحرين تقف مكانها رغم ما عندها من كوادر هامة جدا في مختلف المجالات الفنية، وما حدث في البحرين حدث مثله في قطر، كل هذا بسبب فشل الإدارات، وهذا الخلل الإداري موجود أيضا في الكويت، فرق الكويت المسرحية الأربعة لا تعمل!!
أما الإمارات فحدّث ولا حرج!! لا يعملون إلا وقت مسابقة الشيخ " سلطان القاسمي" ليأخذوا المال، كما قال "إسماعيل عبدالله": لا يهتمون إلا ابتغاء المال وهذا عيب!!
إذا كان في المسرح عيب فهو منا، من الإدارات الساقطة، يجب أن نلتفت للصفحات السوداء ونمحوها، الفن ليس على ما يرام والسبب في هذا الإدارة الفاشلة والجماهير الصماء، ما يسمونه هذه الأيام بـ (مسرح مصر) ليس بمسرح!!، وما يسمى بـ (مسرح السعودية) ليس بمسرح أيضا بل هراء!! السعودية ومصر حافلان بالمؤلفين والكُتّاب والمخرجين العظماء، نحن نحتاج إلى يقظة !!
استيقظوا .. تخلصوا من الصفحات السوداء، أيقظوا

الضمير العربي، قللوا مساحات القبح حتى نزرع أرض الإبداع بما يليق بكبرياء الفن والفنانين الذين يشتاقون لحفر اسمهم على خريطة الفن العالمي.

تصبحون على خير .. تحياتي

السيد حافظ

"عبد العزيز الحداد "
السابح ضد التيار
الحلقة ١١٣

صباح الخير.. اليوم الخميس ٢٣ ديسمبر ٢٠٢١م.

أبتدئ حديثي اليوم بسؤال وهو .. لمَ لا؟!

أطرح هذا التساؤل بمعناه الإيجابي لا بمعنى منحرف كما يقصده بعض المنحرفين من شباب اليوم.

لمَ لا يقدر الفنان في الوطن العربي؟! لمَ لا ينل ما يستحقه وهو حي يرزق؟! لمَ نعرف قيمته بعد رحيله ونعظمه بعد موته؟! لماذا نهمله ولا نعطيه فُرَصا يستحقها؟!

سأتحدث اليوم عن الفنان الكويتي " عبدالعزيز حداد "، كنت أعرفه جيدا، كنت صديقا لأخيه "حسن الصالح حداد " وله حكايات معي – ليس محلها الآن -.

ولد " عبد العزيز الحداد " عام ١٩٥٣م، اشترك في ٣٥ مسلسلا – تقريبا -، قدم ٦ مسرحيات واشترك في ٦ أفلام وكتب ٤ مسلسلات، كان يسبح ضد التيار وكان دائم الاجتهاد، بعد كل هذه الانجازات ألا يستحق " عبدالعزيز حداد " تقديرا من الدولة، ألا يستحق نيل جائزة بل جوائز كبرى؟!.. ألا يستحق أن تسمى جائزة باسمه تقدر بـ ٥ ملايين دولار – مثلا – توزع بالتساوي على فناني الكويت

والوطن العربي ؟!.. هذا المبلغ ليس بمبلغ ضخم، إذا أخذ كل فرد مليونا ونصف فهذا المبلغ في هذا الزمن قد يشتري به سكنا متواضعا – على أقصى تقدير -، " جاسم المطوع "رجل الأعمال الشهير دفع لـ " بليغ حمدي " مليون جنيه ليكتب أغنية لمطربة غير موهوبة ولا معروفة، في حين رفض " خالد الزايد " قبول هذا العمل لعدم وجود القيمة، إذن فهذا المبلغ لا شيء!!

على الرغم من السواد الذي يسود العالم العربي إلا إن هناك بعض العظماء الذين مازالوا على قيد الحياة ويستحقون منا التقدير والاحترام، كـ " خليفة لوقيان" و " ليمان الشطي" وغيرهم...

" عبد العزيز حداد " هذا العظيم الذي كان ومازال يبهرني بأعماله، مؤسس مسرح الميلودراما في الكويت، يستحق أن يأخذ مكانة.. مكانة يستحقها، لا أطالب بأكثر من هذا.. أعطوا هذا العظيم ما يستحق.

صباح الخير يا وطني العربي من المحيط إلى الخليج.. صباح الكتابة..

عظماء ومواهب فريدة
الحلقة ١١٤

صباح الخير.. صباح الجمعة المباركة المقدسة عندنا كمسلمين.. صباح الخير والبركة.
اليوم الجمعة ٢٤ ديسمبر ٢٠٢١م.
لدينا في الوطن العربي عظماء ومواهب فريدة أكثر تميزا حتى من الدول الأوروبية، لكن نحن نفتقر إلى شيء مهم جدا وهو وجود مدرسة فنية، لا يوجد لدينا مدارس فنية يتبعها الفنانين والأدباء، هناك الكثير من العظماء كـالمخرجين الكبار " كرم مطاوع "، " أحمد عبدالحليم "، "سعد أردش "، " جلال الشرقاوي " والمخرج السوري الكبير " المنصف السويسي " و " الجواد الأسدي"، كل هؤلاء كانوا مخرجين عظماء لهم باع من الأعمال الرائعة لكن لم يؤسسوا مدارس؛ لكن كان لبعضهم اتجاها معينا كالمخرج المبدع " خالد جلال " الذي كان يسلك اتجاه " عصام السيد" و" عصام " كان يحذو حذو " حسن عبدالسلام " الذين اتخذوا طريقته منهجا لهم وأصلا لاتجاهاتهم. كان " حسن عبدالسلام " يلتقط النصوص الضعيفة ويقدم منها عروضا كبيرة، من أهم مسرحياته

(مأساة الحلاج) ومسرحية (أشمون) في مسرح الدولة، كان يقول أن أخرج أي نص وإن كان بجريدة.. وكان يفعل هذا حقا. كوّن " خالد جلال " فرقة لكن لم يؤسس مدرسة بل اكتفى باتباع منهج " حسن عبدالسلام ". كذلك المخرج الكبير " حسن الجريتلي" لم تكن له مدرسة وكان يتبع نهجا غريبا، إلا إني أحبه جدا وأحترمه.

نأتي الآن للسؤال الأهم.. ماذا تقصد بقولك مدرسة؟!!

المدرسة أي الطريقة والمنهج، طريقة التعامل مع النص، طريقة التعامل مع الجماهير وتحديد الزاوية الفكرية التي تريد وضعهم فيها، وجود أهداف للمسرحية، وجود استراتيجية لأداء الممثل، فن استخدام الإضاءة وهندسة الصوت... كل هذا يعين على إخراج عمل له قيمة يخلد ذكره في التاريخ، أن تُضحِك الجمهور أمر جميل لكن لا يكون هذا الهدف الأساسي للمسرحية، أن تقدم أغاني واستعراضات أمر رائع لكن بشرط أن يكون خادما لهدف المسرحية واتجاهها.

إذا قلت هذا لأحدهم ينتقدك، لأن هذا يعيقه عن كسب المال

الغزير، فالممثل يوافق على أي عمل - وقد يكون يعلم فشله مسبقا - ابتغاء الحصول على الأموال، لم يصبح هناك رسالة يقدمها المخرج ولا الممثل.. وقت النكسة كان الفنان " أحمد زكي " يقدم عملين أحدهما بدور ضابط وكان مناسبا مع ما تمر به البلاد، وفي ذات الوقت كان يقدم دور قواد في عمل آخر تصفعه الراقصة على وجهه!! أين مراعاة موجب الوقت والحال ؟!! تعرض العمل في هذا الوقت للنقد وطالب " صفوت الشريف " بوقفه نشر إعلانه.

" نجدت أنزور " أسس مدرسة في الإخراج التليفزيوني، تَخرّج من هذه المدرسة الكثيرين فكان صاحب طفرة في الصور وفي الأداء التليفزيوني.

يجب أن نؤسس مدارس، سبقنا الغرب في هذا؛ أسس " جورد كريك " مدرسة وكتب عنها كتابا، وغيره كثيرين ممن أسسوا المدارس وألفوا كُتُبا يسجلون بها مناهجهم وقواعدهم..

نحتاج إلى مخرجين يؤسسون المدارس الفنية..

لنا حديث آخر حول الكُتّاب الذين لم يؤسسوا مدارس ولم

يؤلفوا كتبا تعين الجيل الصاعد.

أسألكم الدعاء لي بالخير والبركة، وأن يزيل الله عني الحزن والغضب، ويرفع عني كل ما يحيط بي من سخافات.

صباحكم محبة..

تحياتى

السيد حافظ

الكاتب المسرحى
الحلقة ١١٥

صباح الخير .. اليوم السبت ٢٥ ديسمبر ٢٠٢١م.

أود أن أشارككم بخبر سار وهو أني عودت للكتابة مرة أخرى بعد انقطاع عام كامل عن الكتابة، بدأت أكتب اليوم وأنا سعيد لهذا وأتمنى أن يكون مشروعا مهما يفيد من بعدي فيقلدوه أو يحذوا حذوي وهذا ليس بعيب ، فالطبيعي أننا نتعلم من القدماء ونتأثر بهم، وإن كان البعض لا يعترف بتأثره بأحد لكن هذا لا يهم، المهم هو الإبداع أيا كان سببه ..

سيكون هذا المشروع عن تجليات أدبية، لم اسمّه بعد لكن مبدئيا أطلقت عليه (تجليات)، أتمنى أن ينال إعجابكم وأن ينال إعجاب السادة النقاد.

حلقتنا اليوم عن (الكاتب المسرحي)، لدينا كتّاب مسرح كبار جدا في أجيال مختلفة، من أبرزهم " توفيق الحكيم"، وله لقاء مهم جدا مع " سلوى حجازي " على قناة ماسبيرو في برنامج (أبيض وأسود)، يمكنكم مشاهدته عن طريق اليوتيوب، قال به أنه لم يحب كتابة الروايات لأنها تستغرق وقتا كبيرا، وإنما أحببت كتابة الحوارات، يبدو أنه يفضل

هذا لعمله في القضاء فترة طويلة فأصبح يفضل طريقة السؤال والجواب في الكتابة كما قال لي صديقي " أحمد إسماعيل ".

أعلم أن ما سأقوله الآن قد يغضب البعض ولكن ٩٠٪ ممن يكتبون مسرح لا علاقة لهم بالمسرح لا من قريب ولا من بعيد، هم يظنون أن المسرح حوار بأن يقول فلان كذا ويجيب الآخر عليه بكذا وانتهت القضية!! لا هذا ليس بمسرح هذا حوار عادي..

ومن الناس من ينعتون بعض الكتاب بأنهم كتاب مسرح نفاقا، وما أكثر المنافقين في زمننا هذا!!

الكاتب العظيم " نجيب محفوظ " كتب مجموعة حوارات أطلق عليها (تحت المظلة)، وصرح بأنها مجرد حوارات، خرج بعض المنافقين الكاذبين يمتدحون فيه نفاقا قائلين الكاتب المسرحي العظيم " نجيب محفوظ "، ووصفوا (تحت المظلة) بأنها مسرحية جميلة، وعندما خرج ونفى هذا الكلام، قالو له هذا تواضع منك وأنت كاتب مسرحي فذ ووو...

كذلك " توفيق الحكيم" في بداية كتاباته كان يكتب حوارات، ولم يشاهد إلا مسرحيتين أو ثلاث مسرحيات، إلى أن انضم إلى أولاد عكاشة، الذين قدموا الكثير للمسرح، فتعلم منهم وكان له السبق في كتابة أول كتاب مسرحي مطبوع أعانه أولاد عكاشة على طبعه.

كتابة حوارات دون قراءة مسرحيات مشاهدة كيفية صناعة المسرحية ماهي إلا خطابات ذهنية يخاطب بها الكاتب ذهنه لا الجماهير.

عندما نافق " برجوان " الحاكم بأمر الله قتله!! نحن اليوم أساتذة في النفاق. أتريد أن تكون كاتب مسرح ؟.. يجب عليك أن تفعل الآتي..

أولا اقرأ كتبا كثيرة عن المسرح بمختلف ألوانه وثقافات، أتذكر وأنا بالمرحلة الثانوية قرأت ٨٧ مسرحية وأكملته ١٠٠ بمسرحيات قصيرة، ثانيا شاهد الكثير من المسرحيات واحضر البروفات، راقب التحضير للعرض، ثالثا اشترك في الكثير من المسرحيات كممثل مرة كإداري مرة، نعم لقد مثلت في بعض المسرحيات وعملت كمساعد مخرج وعملت

بالمكياج، الكاتب المسرحي عليه أن يفهم الشخصية جيدا ويختار من يؤديها بعناية ويعرف إمكانيات هذا الممثل وكيف سيصل إلى الشخصية في نقطة ما، الكاتب المسرحي يجب أن تكون كلمته بميزان من ذهب، لا يضع كلمة إلا ويعنيها بأن تكون لها بعدا دراميا معينا يريده أن يصل إلى المشاهد.

الكاتب المسرحي الحقيقي يجب أن تتوافر به كل هذه الأشياء ليخرج عملا يستحق أن يلقب بعمل مسرحي. ما أكثر من جلست معهم ولا يفقهون شيئا عن الكتابة المسرحية، أسماؤهم معروفة – مع الأسف – وهم لا يفرقون بين الكتابة التليفزيونية والكتابة المسرحية!!

انتهى حديثي اليوم عن الكاتب المسرح.. ختاما أحب أن أوجه اعتذارا لأولاد عكاشة و " حمامة العطار"؛ كنت قد قولت عنهم كلاما يذم بهم في حلقات السابقة، كنت أحضر لـ " حمامة العطار" عروضه في الملاهي بالإسكندرية، كان بها تمثيل وغناء وجمل ساخرة ليُضحك الجمهور، أصبح له الآن شارع باسمه في الإسكندرية، ويوجد قهوة باسمه

أيضا.

أما أولاد عكاشة فلهم أعمال عظيمة جدا، محلية وعالمية، لم تكن أعمالهم خفيفة كأعمال "حمامة العطار ".

أناشد كتاب المسرح الجهلاء.. أرجوكم ارفعوا أيديكم عن المسرح، لعنة الله على المنافقين، لعنة الله على من يدعي كتابة المسرح وهو أبعد ما يكون عنها والمسرح بئ منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

أراكم غدا على خير..

تحياتى

السيد حافظ

أنا وعمى "ألفريد فرج"
الحلقة ١١٦

اليوم الأحد ٢٦ ديسمبر ٢٠٢١م. يوم الأحد هو يوم مقدس عند إخواننا المسيحيين وهذه الأيام مليئة بأعيادهم.. كل عام وأنتم بألف خير.

حلقتنا اليوم بعنوان (أنا وألفريد فرج)، " ألفريد فرج" الأستاذ والكاتب المسرحي الجميل، ولد بالإسكندرية بحي محرم بيك، الحي الذي ولدت به أنا أيضا. رَوَى لي أنه كان قد أرسل قصة لمجلة روز اليوسف لكن لم يرد عليه أحد، كان الأستاذ " عبد الرحمن الشرقاوي " يعمل هناك حينها، بعد أسبوعين كتب " ألفريد فرج " قصة ثانية وذهب بها إلى المجلة وأعطاها لـ " عبد الرحمن الشرقاوي "، نظر إليها " عبد الرحمن الشرقاوي " فسأله " ألفريد " عن رأيه في القصة فأجابه " عبد الرحمن الشرقاوي " قائلا: ماذا تعمل؟

قال " ألفريد ": لم أعمل بعد، مازلت أبحث عن عمل... فأخذه " عبد الرحمن الشرقاوي " من يده وقال له: هذا مكتبك.. ستعمل هنا من الآن فصاعدا!!

بعد بضعة أشهر.. عرض " ألفريد فرج " مسرحية على "

عبد الرحمن الشرقاوي" فسعد بها ودعاه لعشاء عمل، كان معهم " حمدي غيث "، وبالفعل اتفقوا وتعاونوا وتم عرض المسرحية.

هذه القصة رواها لي " ألفريد فرج" بنفسه، لا شأن لي بما تكتبه الصحف من تاريخ مزيف، أنا رويت لكم ما حدثني هو به.

أنا أقول له (عمي) لأني كنت أحبه جدا ولأنه كان يكبرني بـ ٢٠ عاما. في عام ١٩٦٤م وأنا في المرحلة الثانوية أخرجت له مسرحية في مدرسة كيلوبترا، كان معنا " نعيم عيسى " ممثل الأدوار الثانوية المشهور، ومن أعماله مسرحية (ريا وسكينة) كان يقوم بدور بائع القماش.

إذن كانت علاقتي به علاقة أني مخرج وهو مؤلف، قابلته بعد ذلك عام ١٩٦٩م في مؤتمر الأدباء الشبَّان وطرحت عليه سؤالا: هل عندنا مسرح مصري؟ هذا سؤال فلسفي يحتاج للنقاش الجاد، إلا إنه حينها أخذ الحديث بضحك وجلسنا نضحك معا دون الإجابة الجدية على السؤال.

قابلته بعد ذلك مع الأستاذ المثقف الكبير " أحمد عباس "

في بغداد في أحد المهرجانات، كان م المفترض أن يتسلم " ألفريد فرج " جائزة مالية قدرها ١٠٠ ألف دولار إلا إنهم أعطوه الجائزة يتقاسمها معه " جبر إبراهيم جبر"، اعترض " ألفريد " على هذا اعتراضا كبيرا، وأخذ يصرخ غاضبا قائلا: أنا لن أتقاسمها مع أحد، سآخذها كلها، هم يفعلون معي هذا لأني مسيحي!! وأخذ يشرب ويسكر ويقول الكثير..

قال له عمي " أحمد عباس صالح " بصراحة مفجعة: هل تظن نفسك كاتبا للمسرح بحق؟! جميع جيل الستينات ليسوا كتاب مسرح حقيقيين، نحن استعنا بكم فقط لنُدعِّم " عبد الناصر"، لا تصدق أنك كبير لهذه الدرجة..

نزلت كلماته على " ألفريد فرج " كالصاعقة، وأخذ يتنفس بصعوبة وشعرت بأنه سيحدث له مكروها، فأخذته لغرفته وطلبت له الطبيب. ذهبت بعد ذلك لأحد المسؤولين عن المهرجان وأخبرته بما حدث فصعّدوا الأمر لـ " صدام حسين " فأمر بعدم تقسيم المبلغ وأعطى كلا منهما ١٠٠ ألف دولار، كما أعطوه شقة بلندن أيضا، حينها هدأ "

ألفريد فرج " وأخذ يلتقط أنفاسه.
طلب منه " عبد الغفار عودة " أن يعود مصر فعاد، وفي التسعينات في أحد لقاءاتي التليفزيونية اقترحتُ على المذيعة أن تستضيف " ألفريد فرج" وإذ إنها لا تعرفه!! فأدركت حينها أن هناك فجوة زمنية بين جيل الستينات وبين جيل التسعينات وأن هناك فروقا كبيرة بين الجيلين على الرغم من أن بينهم ٣٠ عاما فقط!!
من الحكايات التي أثرت بي في حياة " ألفريد فرج" وفاة أخوه " مجدي فرج " حسرة على ما آل إليه وضعه.. كان لـ " ألفريد " أخين هما " نبيل فرج " و " مجدي فرج "، وكان لهم أخت لها ابن أراد أن يسافر أمريكا لنيل الدكتوراه من هناك، فكان لابد له من ضامن يضمنه، هذا الضامن كان خاله " مجدي فرج"؛ لكونه موظفا في هيئة المسرح، كان " مجدي فرج " ناقدا وكاتبا مميزا جدا وواثقا من نفسه جدا، ضَمِن" مجدي " الولد، ويقتضي هذا الضمان أنه في حالة عدم رجوع الطالب إلى بلده بعد انتهاء دراسته يسدد الضامن ما أنفقته الحكومة على هذا الطالب. لم يعُد ابن

اخته!! حاولوا التواصل معه ولم ينجحوا!! بدأت الحكومة تخصم جزءا من راتب " رجب " وبالتالي لم يعد الراتب يكفيه هو وأسرته، فقرر أن يعمل ليلا سائقا ليُلبي حاجات أسرته، ذات ليلة قابله شخص ما وقال له يا أستاذ " رجب " ماذا تعمل ؟ لماذا تعمل سائقا؟

فقال له " رجب ": أتعرفني ؟!

قال : بالطبع، كنت تلميذا لحضرتك.

شعر " رجب " بحسرة على نفسه، وعلى ما انتهى إليه أمره، عاد بيته وحكى لزوجته ما حدث ودخل غرفته ومات!! مات حسرة!!

لم يكن " ألفريد " على صلة وثيقة بـأخويه بسبب سفره وطبيعته الانطوائية، لكنه كان حكّاء جميلا بشوشا، كان يفرح إذا رآني ويرحب بي ترحيبا شديدا، كان يقول لي يا " سيد " أنا زعيم المؤلفين وأنت مساعدي.

كان يسعى دائما لنيل حقه بأي طريقة، وهذا هو الصواب الذي لم أستطع أنا أن أفعله..

كان هذا حديثنا اليوم..

قبل أن أختم .. أرسل لي أحد المشاهدين رسالة يقول فيها أني أهاجم الناس ووو.. أنا لا أهاجم أحدا، أنا أروي ما حدث معي بصدق وأقول رئي بصراحة.

تصبحون على خير ..

تحياتى

السيد حافظ

مشكلة التأليف
الحلقة ١١٧

صباح الخير.. اليوم الاثنين ٢٧ ديسمبر ٢٠٢١م.. مرحبا بكم أصدقائي المستمعين أتشرف بكم وإن كنتم قلة، أنتم الخير والبركة، مازلنا مستمرين في سرد حكايات وأحداث حدثت معي في زمن صعب من تاريخ الأمة.

أتسائل.. هل نحن بخير؟ هل الثقافة بخير؟ هل نحن نتطور أم نتأخر؟ الآن إذا ذهبت لدار نشر لتنشر ديوان لك أو قصة قصيرة يرفضون متعللين بأنه لا يُباع!! والآن يقال هذا على الروايات.. هناك إحصائية بأمريكا تقرر موت الرواية في العالم، كذلك المسرح.. المسرح يحتضر، المسرح في أخر أنفاسه، وهذه الأنفاس الأخيرة يلتقطها من خلال المهرجانات التي تُقام، والحال أنه إذا أُقيمت مسرحية تجد الحضور من الجمهور قلة قليلة!!

أوجه حديثي اليوم لمشكلة التأليف، هناك مؤلفين وأشباه مؤلفين.. في الثمانينات ظهر علينا الفنان العظيم " قاسم محمد " وكتب على عمل مسرحي له (توليف) وليس (تأليف)، ويعني بهذا أنه اقتبس فكرة المسرحية من مسرحيات أخرى وبالتالي فالفكرة ليست خالصة له.

في احتفاليات القرن الرابع عشر الهجري جاء " سعد أردش " وكوّن فيديو جمع به مقتطفات من مسرحيات " عبد الرحمن الشرقاوي" وكتب عليه إعداد وإخراج " سعد أردش "!! لم يكتب ممن أعدّه !! عندما علم " عبد الرحمن الشرقاوي " بهذا غضب جدا، عندما حضر ندوة التراث العربي والمسرح في الكويت عام ١٩٨٤م قابل العظيم " محمد ناصر السنعوسي "، وهذا الرجل العظيم يحتاج حلقة كاملة للحديث عن إنجازاته وأخلاقه ونهضته بالكويت. شكى " عبد الرحمن الشرقاوي " ما حدث معه لـ " محمد ناصر السنعوسي " بحضور " رجاء النقاش " و " فاروق خوشيد"، قام " السنعوسي " بحل المشكلة، لم أكن حاضرا فلا أعلم تفاصيل ما حدث.

ما حدث في التسعينات كان أسوء.. لم يقتصر الأمر على اقتباسات، بل أصبحت سرقات علنية، تُسرق المسرحيات عَلَناً دون أي خجل، يقرأ المخرج النص فيقوم ببعض التعديلات ليكتبوا على النص: إعداد فلان فيأخذ أجرا أعلى ويتم محو اسم المؤلف من العمل!! وقد يكتبون إعداد عن مسرحية كذا، يجوز إعداد مسرحية من قصة أو فيلم، لكن

تُعد مسرحية من مسرحية!! كيف هذا أيها اللصوص المجرمين كيف هذا؟!! وأحيانا يكتبون رؤية وإخراج فلان!! هل يوجد مخرج دون رؤية؟! كل هذا لتمحو اسم المؤلف؟! هذا تحايل وسرقة وكذب!!

أما جيل اليوم فلا يبذلون أدنى مجهود، يسرقون النصوص ويكتبون أسمائهم بمنتهى البساطة!!

كنت عضوا بلجنة تحكيم مهرجان عربي، شارك به عشر مسرحيات، وجدت أن تسعة منهم مسروقين!! وطُلب مني أن أختار أفضل مؤلف وأتغاضى عن الأمر فرفضت رفضا قاطعا.

في هذه الأيام استُحدثت ظاهرة بمصر لم تكن موجودة من قبل؛ مصر لها السَّبْق دائما؛ تفعل ما تفعل من جيد أو سيء ويقلدها الخليج فورا.

في هذه الأيام تجد مخرج العمل ليس مخرجا فقط!! بل مخرجا ومؤلفا وممثلا في آن وواحد، ويستعين في العمل بزوجته وأبنائه وأصحابه المقربين فتكتب له الميزانيات بالملايين..

أيها السادة.. من أراد أن يصبح كاتبا فعليه أن يتعلم ويشاهد

وينتظر، لا يكون الأمر بين يوم وليلية. عندما كنت أعمل بجريدة السياسة أعطاني الدكتور " أحمد أبو زيد " - رحمه الله – رواية لكاتب يُدعى الدكتور " علي البارودي" عمره كان قد تجاوز ال ٦٠ عاما، بدأت قراءة روايته وأنا أشرب القهوة استعدادا للنزول للعمل، فجذبتني لدرجة أني لم أذهب للعمل ذلك اليوم لأُنهيها من شدة جمالها، كتبت عنه وعن روايته مقالا من ٥٠٠ كلمة، بكى الرجل عندما قرأ ما كتبته عنه وكنت سعيدا لأني كنت شاهدا على هذه الموهبة العظيمة.

أما في مدارس مصر فتُسرق يوميا مسرحية من مسرحياتي، يتم عرضها للطلبة ويُكتب عليها إعداد (فلان مدرس اللغة العربية)!! ومن أكثر ما يُعرض بالمدارس من مسرحياتي: مسرحية (سندس) و (الشاطر حسن) و(قطر الندى) و (علي بابا)، أين حقي من كل هذا؟!! كتبت شكوى للأستاذ " عبد الغفار عودة " نقب الفنانين حينها -، أيحق لأي أحد أيا كان إقصاء المؤلف بهذا الشكل؟!!

من المواقف الغريبة أيضا.. هاتفني مؤلف خليجي كبير وطلب مني مسرحية، كان معي مسرحية كنت قد كتبتها فعرضتها عليه فنظر لها ثم قال: لا، أريدك أن تكتب غيرها

لنا.. وأعطاني ١٠٠٠دولار من حساب المسرحية التي سأكتبها، بعد مدة قصيرة عرفت أنه يقدم مسرحية وتفاجئت من أنها مسرحيتي التي رفضها لكن بشكل خليجي!! سافرت وذهبت له حيث مقر التدريبات للمسرحية، قلت له كيف هذا؟! هذه سرقة!!

قال: يا أستاذ حافظ أنت لديك مسرحيات كثيرة وأنا أخذت منك الفكرة وأعطيتك ١٠٠٠ دولار، لا تحاسبني على هذه أرجوك.. وبعد تدخل الكثيرين قبلت بالوضع مجبرا!!

أيها الشباب، لا تعتمدوا على السرقات الأدبية أرجوكم، لا تنجحوا بمجهود الآخرين لا تكونوا لصوصا فتصبحوا أُناسا بلا معنى، كونوا شرفاء، كونوا أنفسكم لا غيركم، كونوا مميزين، استفيدوا من التراث لتكونوا أصحاب حضارة حقيقية.

تصبحون على خير ومحبة..

تحياتي

السيد حافظ

النقد المسرحى
الحلقة ١١٨

صباح الخير.. اليوم الثلاثاء ٢٨ ديسمبر ٢٠٢١م.
مازلت أسرد لحضراتكم حكاياتي وما حدث معي وما عاصرته من واقع ثقافي مؤلم. سأتحدث اليوم عن حالة النقد المسرحي في الوطن العربي، ما جعلني أتحدث في هذا الموضوع هو كلمة الأستاذ الناقد " أحمد خميس " في المهرجان التجريبي عندما قال أنه درس بالمعهد العالي للفنون المسرحية أربعة أعوام لم يتعلم خلال هذه السنوات أي شيء عن كيفية كتابة النقد التطبيقي!! حديثه هذا كان صريحا لدرجة أنه أغضب الكثيرين.
عندما كتبت أول كتاب لي (كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى) عام ١٩٧١م كتب الأستاذ " علي شلش " سطرين قال بهما: هذا الكاتب لا تستطيع أن تفهمه، يمكنك فهم كلام برخت ويوبيدس ولا يمكنك فهمه البتة.
وعندما رأى لي عرضا مسرحيا أثناء حرب أكتوبر كتب مئة كلمة عن العرض، لم يكن نقدا بقدر ما كان مدحا وتشجيعا.
في الستينات كان " جلال العشري " يكتب في مجلة الكواكب، كانت كتاباته محط أنظار القراء دائما، كان له

هيبة ووقار. " رجاء النقاش " أيضا ناقد مسرحي له هيبته، كان يكتب نقده في صفحتين، لم يكن نقده سوى عرض موجز للمسرحية وتعليق على أداء بعض الممثلين.

" محمد مندور " كان له علاقة بالأدب، قال أنا حاولت أن أصلح المسرح وأكتب النقد ليتطور ولينهضوا به وأنا نادم؛ لأن كل ما فعلت لم يكن له تأثير أبدا.. ما يتبقى لـ " محمد مندور " في تاريخه ليس كتاباته وإنما مواقفه الإنسانية مع كل من لجأ له ومن لم يلجأ له لكنه لاحظ حاجته فساعده كما فعل مع " نعمان عاشور " عندما أوقفت الرقابة بروفات مسرحية (سينما أونطة) فذهب له وأعطاه ٣٠٠ جنيه قائلا له: خذها أنت لديك من تعول، كان هذا المبلغ مبلغا قيّما في ذلك الوقت يضاهي ٣٠ ألف جنيه الآن..

ظهرت بعد ذلك الناقدة " منحة البطراوي"، كانت تكتب في جريدة الأهرام، كان المسموح لها ٥٠ أو ١٠٠ كلمة للنقد!! هذا لا يكون نقدا وإنما بالكاد يمكن اعتباره انطباع شخصي!!

عُين الأستاذ الدكتور " فوزي فهمي " في المعهد العالي

للفنون المسرحية، كان أستاذا عظيما ومربيا حكيما، كان يدرّس تاريخ مسرح وتاريخ المدارس النقدية لكن لم أرَ له مقالة نقدية تطبيقية!! كذلك الدكتور " سمير سرحان " و" عبدالعزيز حمودة " و الدكتور "محمد عناني "، الأستاذ " سعيد عثمان"، الأستاذ " إبراهيم سكر " كان يدرّس المدارس النقدية في الكويت، الدكتور " إبراهيم حمادة " و " لويس عوض "، الأستاذ العظيم " جلال حافظ "، الدكتور حسن عطية" الذي انتقدني لمجرد أني بدأت أخرج مسرحية في سن صغير وعطلني في بعض الأشياء – سامحه الله -، " مصطفى يوسف منصور "، " محمد حمدي إبراهيم "، الدكتور "رضا غالب " صاحب الكتاب الشهير في النقد، كان له أسلوبه الخاص المميز، نقد " سعاد حسني " و" أحمد زكي"، كان نقده منصبا على الأداء التمثيلي بكلام مسترسل لا على عروض مسرحية، وممن درس النقد أيضا ولم يكن له باع في الجانب التطبيقي الدكتور " عمرو علي " والدكتور " محمد شيحة " وكان له دور مهم في توجيه الطلاب في الأبحاث العلمية، الدكتور العظيم " أسامة أبو

طالب "، الدكتور "حسام عطا"، " أبو بكر خالد " – رحمه الله -، الناقد المغربي الكبير " عبدالعزيز خلوف " و" محمد التهامي"..

كل هؤلاء درّسوا النقد بكافة أشكاله وبعضهم حاول أن يكتب دراسات نقدية، إلا إن جميعهم لم يكن لهم تأثير في الجانب التطبيقي لنقد العروض الفنية، ومَن منهم قدّم محاولات فكانت محاولته بائسة؛ حيث أنه أحيانا يعمد للنقد فيكتب كلاما مسترسلا كخبرٍ صحفي وليس كنقد أدبي، أنا لا أعترض على طريقة كل منهم لكن ما فعلوه لم يكن نقدا!! وأطلب من سيادتكم الاطلاع على أعمالهم وإبداء رأيكم.

النقد ليس مجموعة نظريات تُدرّس في المسرح، هناك فارق بيّن بين النقد التطبيقي والخبر الصحفي، هل قضت الصحافة على النقد؟!! هل ما كُتِب وما سيُكتب نقد أم انطباع شخصي جميل؟!!

نحن يا سادة في أزمة تضارب المفاهيم، النقد ليس هو النظريات التي تُدرس، كم من نظريات درسها أساتذة المعاهد في جميع الوطن العربي ولم تؤتي ثمارها؟! هذه

مشكلة تعم البلاد العربية وتحتاج إلى المناقشة وتقديم الحلول الواقعية..

أراكم على خير .. تصبحون على محبة ..

تحياتي

السيد حافظ

النقد المسرحى ج٢
الحلقة ١١٩

صباح الخير.. اليوم الأربعاء ٢٩ ديسمبر ٢٠٢١م .. كل عام وأنتم بألف خير، ساعات قليلة ونبدأ عاما جديدة، أسأل الله أن يكون عاما مليئا بالخير على الأمة العربية أجمع.
تحدثنا أمس عن افتقاد العالم العربي للنقد التطبيقي وذكرت رموزا كثيرة أمس، أضيف إليها اليوم رموزا أثرت إيجابا في النقد في مصر والعالم العربي..
من أهم هذه الرموز الدكتورة " وفاء كمال " الناقدة الكبيرة، " وفاء كمال " ناقدة مهمة لدرجة أني طلبت من الأستاذ " شاكر عبد الحميد" أن يوليها رئاسة القطاع الاستعراضي أيام الثورة؛ لكن لم يستمع لنصيحتي – مع الأسف – وولى هذا المنصب شخصا راقصا ظل مبتعدا عن الساحة الفنية مدة ١٠ أعوام!! كان " شاكر عبد الحميد " - رحمه الله - لا يستمع للنصيحة وكانت هذه من أبرز عيوبه، وهذا لا يقلل من قيمة ما قدمه للثقافة بمصر.
" وفاء كمال " ناقدة تبحث عن الجمال، هي الناقدة الوحيدة التي عندما تقرأ لها نقدا تستشعر أنك تقرأ قصيدة، كانت لغتها النقدية فيها شذرات شعرية تضيف لمسة جمالية، لا

يوجد عرض مسرحي، أو عمل أدبي، أو كاتب أو شاعر إلا كتبت عنه، خدمت كل الفرق المحترفة ومع ذلك لم تتبوأ أي منصب، أتدرون لماذا؟! لأنها ناقدة محترمة، تكتب بقلم حر، لا تُقبّل الأيادي، نجحت نجاحا باهرا ومع ذلك لم تأخذ حقها الأدبي ولم تتبوأ أي منصب يمكّنها من إقامة مشروع قومي.

من المؤثرين أيضا أستاذنا الدكتور "كمال عيد"، كنت قد تحدثت عنه سابقا، قدم دورا كبيرا جدا في أبحاثه وفي كيفية النهوض بأكاديمية الفنون، كتب مذكراته، كان يحمل همّ المسرح المصري على عاتقه.

دكتور "عمرو دواره" الذي قام بجهد هائل في رصد وتسجيل تاريخ المسرح المصري والفرق المسرحية بموسوعة كبيرة جدا، جهد لا يستطيع أي مركز أكاديمي تحمله كان يتحمله بمفرده، يستحق تقديرا مميزا من الدولة، أتمنى أن تكرمه الدولة تقديرا له على ما قدم من أعمال عظيمة.

سأروي لكم حكاية طريفة.. أثناء تواجدي بالكويت علمت أن

عميد معهد الفنون المسرحية طلب من الأستاذ " أحمد عبد الحليم " المخرج الكبير أن يكتب توصيفا لقسم التمثيل والديكور والنقد بصفته وكيلا للمعهد، ألقى " أحمد عبدالحليم" مسؤولية كتابة هذا التوصيف للدكتور " صالح سعد"، ظن " صالح سعد " من لهجة " أحمد عبدالحليم " أنه يهدده فغضب، ذات يوم كنت في بيته فقال لي أن " أحمد عبدالحليم " يهدده ووو... قلت له هو لا يهددك هو يكلفك بعمل هو لا يستطيع القيام به، اعكف بضعة أيام على هذا العمل وانهه.

استغرق كتابة هذا التوصيف منه ١٥ يوما، كتب التوصيف وحدد ما يجب على الفرق الأربعة دراسته، والمناهج التي يجب أن تُدرّس، رحمه الله.. أتمنى أن يحدث مثل هذا التوصيف في المعهد العالي للفنون المسرحية بمصر حتى ننهض بالأدب والثقافة والمسرح.

جزيل الشكر للدكتورة " وفاء كامل "، أتمنى أن تمنح جائزة الدولة التقديرية على ما قدمته من أعمال لخدمة المسرح.

ألقاكم على خير.. أتمنى أن يكون غدا أجمل.. تحياتي لـ " وفاء كامل " والأستاذ " أحمد خميس " و " عمرو دواره ".. تحياتي لكم جميعا.. نلتقي غدا على محبة وتفاؤل..

تحياتى

السيد حافظ

الإخـــراج
الحلقة ١٢٠

مساء الخير.. مساء الأمل.. مساء المحبة.. اليوم ٣٠ ديسمبر ٢٠٢١م، ساعات قليلة تفصلنا عن بداية عام جديد، أتمنى أن يكون عاما سعيدا عليكم جميعا.

قبل أن أبدأ حديثي عن موضوعنا اليوم أنعى الشعب الليبي العظيم لوفاة صديقي العظيم "على المصراطي" رمز التنوير والثقافة والمعرفة، الباحث والناقد والمفكر القيمة والقامة، كنت قد تعرفت عليه في بغداد في رحلة ثقافية كبيرة، كان رجلا عظيما، أصبحت ليبيا أكثر ظلاما بفقدانه، رحمه الله.

سأتحدث اليوم عن الإخراج.. هل من الجيل الحالي مِن المخرجين مَن يعرف كتابة الحركة المسرحية؟ يجيب البعض على هذا التساؤل قائلا: لكل شيخ طريقة!!

نعم يا سيدي لكل منا طريقته في الكتابة لا أقول هذا وإنما أعني أين القواعد؟! يجب أن يكون هناك قواعد يطبقها الجميع باختلافات في فروع وليس في الأصول، المعهد العالي للفنون المسرحية في مصر والكويت كلاهما لا يُدرَّس بهما كيفية أداء الحركة المسرحية، رأيت هذا بنفسي عندما تعاملت مع مخرجين كبار يدَعون الممثلين يتحركون على

المسرح كما يريدون، ومنهم من يقُل للمثل ستتحرك يمينا أو يسارا لكن لا يكتب هذا على السيناريو، من الضروري كتابته حتى توثق في التاريخ. نحن أجيال نورث أجيالا، فيجب أن نورثهم الأشياء القيمة والتعاليم المنضبطة، لا يجوز ترك الممثل على هواه في المسرح؛ لأن لكل حركة منه بُعدا في المعنى المراد إيصاله.

السير على خشبة المسرح لا يشبه السير في الشارع، والغير متدرب على هذا تجد طريقة سيره على المسرح غير ملائمة وقد يتعلم السير بمرور الوقت لا بتوجيهات أحد، قدمت الكثير من النصائح لمخرجي المسرح لكن كنت ألاقي رفضا؛ لما يعاني منه مخرجي المسرح من تعالي وكبرياء وادعاء علم وهم أجهل الجهلاء، فأرجوا أن يتم إعادة النظر في هذا الأمر.

الأمر الثاني الذي أود الحديث عنه اليوم.. كان هناك شخصا اسمه " صفوت شعبان "، كان رجلا مهذبا ومحترما، كان مسؤولا عن الحسابات في هيئة المسرح، كان غريبا بعض الشيء، كنت آتيه بورقة رسمية مكتوب فيها يصرف للـ "

السيد حافظ " مبلغ كذا فورا فيطلب مني أن أمهله يومين، يصبح اليومين شهرين وثلاثة أشهر حتى إنه في موقف ما تشاجر معه أحد الموجودين قائلا: لم لا تعطيه أمواله يا هذا، نحن نعطيه مقابل مسرحيته التي ستُنفذ!! لم يكن الأستاذ "صفوت" يتأخر إذا كانت له مصلحة، كان يصرفها لنفسه فورا..

وبهذه الطريقة وغيرها كانوا ولا زالوا يقتلون المواهب، ظل الأستاذ " صفوت " كلما يراني يسلم على سلاما حارا ويمتدحني.

الحكاية الثالثة عن عم " عدنان " فني الكهرباء بمسرح بالكويت، كان يروي لي حكاياته مع المخرجين الذين لا يعرفون الإضاءة ولا يحسنون التعامل معها، هذه آفة.. يجب على المخرج المسرحي أن يكون عالما جيدا بالإضاءة، كان الأستاذ " كرم مطاوع " إذا ما وجد ديكورا يحتاج عملا يعمله هو، وكذلك الأستاذ المخرج العظيم " أحمد عبد الحليم "، كان المخرجون الذين لديهم علم بالإضاءة قلة قليلة، " سعد أردش " لم يكن يعرف بالإضاءة وغيره كثيرين من

المصريين الكويتيين.
أتمنى من الجيل الحالي والجيل القادم أن يتعلم ويدرس فن الإضاءة؛ لأن هذا سيؤثر على أعماله إيجابا بشكل ملحوظ جدا.
أراكم على خير..

تحياتى
السيد حافظ

الشاعر الكبير
" أشرف عامر "
الحلقة ١٢١

صباح الخير.. اليوم الجمعة ٣١ ديسمبر ٢٠٢١م، اليوم هو آخر يوم في عام ٢٠٢١، غدا سيكون عاما جديدا وبداية جديدة.. كل عام والإنسانية جمعاء بألف خير.

حلقتنا اليوم ستكون عن الفنان الجميل والشاعر الكبير " أشرف عامر "، هذا الرجل عُرف عنه أنه بسيط ضحوك حكيم فيلسوف، نحج كشاعر وكصحفي، تولى عدة مناصب حتى وصل إلى منصب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة.

يكتب الشعر العامي وله عدة دواوين، قابلته في البحرين عام ١٩٨٣م كان يعمل صحفيا هناك ثم انتقل إلى السعودية وبعدها عاد إلى مصر.

كتب ديوان اسمه (شبابيك) وديوان آخر سماه (هو تقريبا متأكد) وما أحدث ضجة كبرى ديوانه (كأنه يعيش)، كانت أسماء دواوينه تُقلّد وظهرت مؤلفات عديدة تحمل كلمة (كأنه).. كأنه يتنفس، كأنه يحي، كأنه إنسان. إلخ، كأن أسماء المؤلفات كلها انتهت ولم يتبقَ سوى (كأنه)، أين الإبداع؟!! قد يقول قائل أنت أيضا سميت مسرحيتك (قهوة سادة) وكان هذا المُسمى لمسرحية!! أقول نعم؛ لكن هذا

لأني كنت أتبع في سلسلتي أسماء مشروبات كشاي بالياسمين وشاي أخضر وغيرها.. غير أني أؤمن بما يقوله الصوفيون من أن القهوة تنبه الروح وتنشطها.

منذ فترة طويلة لم نرَ ديوانا جديدا لـ " أشرف عامر" فأتمنى أن يُمتعنا بديوان له قريبا فهو قامة وقيمة كبيرة ليس بمصر فقط، بل ببلدان كثيرة عربية وغير عربية، كما تُرجمت أعماله للغات عديدة، " أشرف عامر " شاعر عالمي يستحق كل الاحترام والتقدير.

كان هذا الجزء الأول من حديثي.. بالجزء الثاني أرسل بعض الرسائل..

الرسالة الأولى إلى سعادة وزير الثقافة المصرية الدكتورة " إيناس عبد الدايم": أناشد سيادتكم بإصدار قرار التفرغ للشاعر المتميز " سعدان السلموني "؛ فبمقتضى هذا القرار سيتم صرف ١٠٠٠ جنيه له، وهذا المبلغ وإن كان مبلغا زهيدا إلا إنه في أمس الحاجة إليه وسيساعده ولو مساعدة بسيطة، أرجوا قبول طلبي مع كامل الاحترام.

رسالتي الثانية لحضرتكِ أيضا: صديقي الكاتب الكبير

والناشط الفكري والمثقف العظيم " سليم كتشنر " يحتاج دعمكم المادي، فأرجو إصدار قرار له بالتفرغ أيضا فهو يستحق الاحترام والتقدير.

الرسالة الثالثة للسيد وزير الإعلام الكويتي ومساعده الأستاذ " عبد الله عبد الرسول ": أعلم مدى حرصكم على الفن والشباب، أطلب من سيادتكم منح الفنان " عبد العزيز حداد " جائزة الدولة التقديرية بالكويت؛ لأنه مؤسس الميلودراما في الكويت وساهم في المكتبة الأدبية الكويتية بمؤلفات نقدية وفنية لا تخفى عليكم.

الرسالة الرابعة إلى سيادة الرئيس " بشار الأسد ": صديقنا الكاتب الكبير "عبد الفتاح رواث القلعجي " يحتاج عنايتكم، ألف أكثر من ٨٠ عمل مسرحي فأرجو منحه جائزة تقديرية تليق به، وصرف معاش شهري له يُعِينه على عيش حياة كريمة تليق به وبتاريخه؛ فالدول العربية تُعرف بأدباءها وشعرائها وفنانيها وليس فقط بأعلامها.

كانت هذه رسائلي التي أطمح أن تصل للمسؤولين لتحقق احتياجات أصدقائي.

غدا ليلة رأس السنة، احتفلوا وافرحوا لكن احذروا الأماكن المزدحمة والاختلاط حتى نمر من هذا الوباء بسلام.. حافظوا على صحتكم.. تصبحون على غدٍ أجمل..

تحياتى

السيد حافظ

أنا وجابر عصفور ج١
الحلقة ١٢٢

صباح الخير.. اليوم هو اليوم الأول بالعام الجديد ٢٠٢٢م.. ودّعنا عام ٢٠٢١ وودعنا معه الدكتور العظيم " جابر عصفور " ذو القامة والقيمة، تتفق معه أو تختلف إلا إن " جابر عصفور " رجل مثقف مصري ذو قيمة كبيرة، يحمل مشروعا وصاحب رسالة وهدف، " جابر عصفور " له مكانة في قلبي وفي عقلي وفي روحي، " جابر عصفور " ولد عام ١٩٤٤م وولدت عام ١٩٤٨م، فالفارق بيننا ليس سوى ٤ أعوام.

كان أول لقاء لي بـ " جابر عصفور" عام ١٩٨٣م في الكويت في الجمعية التعاونية، كان منتدبا كمدرس بالكويت، قابلني وسلم علي وأخبرني أنه يعرفني ويقرأ ما أكتب، فقلت له أني أتشرف بهذا، كنت أعرفه من خلال مقالاته المرفقة بصور له.

قابلته مرة أخرى عام ١٩٨٤م وكنت مُعاتبا له جدا وأخبرته أن وصلني أنه عندما جاءته الطالبة الكويتية " أمل الغريب " وكانت تقدم عني بحثا في المعهد العالي للفنون المسرحية، فقال لها لِمَ تكتبين عنه؟ اختاري كاتبا كويتيا!!

نفى ما حدث وقال إن هذه الفتاة تحاول خلق خلاف بيننا، وانتهى الأمر ...

قابلته المرة الثالثة في جامعة الكويت وكان بينه وبين " محمد حسن عبد الله " خلاف؛ حيث كتب الدكتور " جابر عصفور " تقريرا سريّا عن كتاب لـ " محمد حسن عبدالله "ويبدو أن أحدا من العمال نشرها، كان " محمد حسن عبدالله " يريد أن يجعلني سببا لهذا فقلت له أنا أبعد ما يكون عن هذا الأمر أنا هنا سكرتير وأعمل ما يُطلَب مني فحسب!! وعندما سألت " جابر عصفور " نفى أن يكون له أي علاقة بنشر هذا التقرير وقال لي: أنا لست صغيرا لأفعل هذا، هناك طرف ثالث أحدث هذا.

قدّمتُ طلبا للتفرغ للمجلس الأعلى للثقافة، كان المسؤول عن إدارة تقارير التفرغ الأستاذ "سمير"، بعد فترة أخبرني أنه تم منحي التفرغ بدرجة رائد من رواد المسرح، كان هذا جيدا لكن عندما سألته عن المبلغ الذي سآخذه قال ١٥٠ جنيه!! كيف هذا!! رائد من رواد المسرح وآخذ هذا المبلغ!! كتبت مقالا عن هذا الأمر في جريدة الأهرام

المسائي التي كنت أعمل بها حينها، ولم أكتفِ بهذا بل صعّدت الأمر على المستوى الإعلامي والصحفي، ذات يوم كنت أحضر حفلة موسيقية في الأوبرا فقابلني " جابر عصفور " وقال لي: ما كل هذا الذي تفعله؟! إهدء قليلا أنا طلبت من الدكتور" فاروق حسني" أن يجعل المبلغ ١٥٠٠ بدلا من ١٥٠ جنيه.

قلت له: حسنا، عندما يتم هذا الأمر سأذكر هذا وسأرسل لكم تحياتي..

وبالفعل حدث ما قاله لي " جابر عصفور " وأتت الزوبعة التي أحدثْتها بنتائج جيدة.

من مواقفه التي لن أنساها أبدا.. عندما كانت زوجتي محجوزة في مستشفى القصر العيني، قرر مدير المشفى نزع الأجهزة عنها لعدم سداد المستحقات المالية، فاتصل به " جابر عصفور" وقال له : كيف تفعل هذا مع كاتب كبير كـ " السيد حافظ " ؟! إياكم أن تنزعوا الأجهزة.. وبالفعل لم ينزعوها لفترة لكن بعدها طلبوا الشرطة وحدث ما حدث!! لم يساعدني " جابر عصفور " ماديا " لكنه تحدث مع

المدير وكان هذا موقفا طيبا منه.

عندما مرض ابني وأصيب بجلطتين تحدثت مع الطبيب لآخذ موعدا له فأعطاني موعدا بعد أربعة أشهر، وكان هذا بعيدا جدا وحالة ابني لا تحتمل الانتظار، فاتصلت بـ " جابر عصفور " وطلبت منه المساعدة فتحدث مع الطبيب وأعطوني موعدا في اليوم التالي مباشرة.

أنا أتحدث اليوم عن " جابر عصفور كإنسان، أما مواقفه الفكرية أتركها للنقاد، " جابر عصفور" صاحب فضل علي وأنا ممتن له. كان هناك شابا – لن أذكر اسمه - يقدم شكاوى ضد " جابر عصفور" ويمضي باسمه واسمي في آخر كل شكوى، وصل هذا الأمر لـ " جابر عصفور " فحادثني وكان متضايقا جدا، فأخبرته أني لا علاقة لي أبدا بهذا الأمر واتصلت حينها بهذا الشاب وقال أنه كتب اسمي ليحتمي بي فقط، أخبرت " جابر عصفور " بهذا وكان رجلا متسامحا كبيرا فتجاوز الأمر..

رحم الله " جابر عصفور "، فقدته الأمة، يبدو أن كبار مصر ينقرضون والقوى الناعمة تنهار فتصبح مصر باهتة،

لكن مصر أكبر من هذا وأعمق من هذا ومليئة بالعظماء.
وفي نهاية حلقتنا أوجه رسالة إلى السيد وزير الإعلام الكويتي الجديد.. أرجو من سيادتك أن تحل مشاكل " عبد الله الحبيل" فهو فنان كبير أعطى للكويت ومازال عطاؤه مستمر، هذا الرجل يستحق الرعاية والعناية والاهتمام، أطالب بهذا بصفتي رجلا عاش بالكويت عشرة أعوام وأعشق الكويت وأعتبرها بلدي كمصر تماما.
كل عام وأنتم بألف خير.. أتمنى أن يكون هذا العام عاما مليئا بالخير والصحة على الأمة جميعا.
ألقاكم على خير..

تحياتى
السيد حافظ

أنا وجابر عصفور ٢
الحلقة ١٢٣

صباح الخير.. اليوم الأحد ٢ يناير ٢٠٢٢م.
تحدثت أمس عن فقدان الهرم الثقافي الكبير "جابر عصفور"، وهو من الصفوة القليلة في العالم التي اهتمت بالثقافة الجادة، يوجد عظماء مثله كثيرين في الدول العربية، أرجو أن تفيق الشعوب العربية من غفلتهم عن أدباءهم وتناسيهم لهم فهذا أمر مهم جدا وخطير.
تحدثت أمس عن بعض المواقف الطيبة التي فعلها معي الكبير " جابر عصفور "، هناك واقعتين كان لابد أن أذكرهم اليوم من باب الاعتراف بالجميل..
الواقعة الأولى.. عندما كتبت مسرحية (عبد الله النديم) في ذكراه المئوية، ذهبت لـ " جابر عصفور " ورويت له قصته وما حدث عند موته وقصة دفنه وما حدث من صراع على نقل جثمانه، تحمس " جابر عصفور " جدا واستدعى " أحمد مجاهد " أحد تلاميذه والمسؤول عن النشر في المجلس الأعلى، أمره بطباعة مسرحيتي ونشرها فورا، ذهبت معه للمطبعة وطلبت منه أن أنشرها ضمن مشروعي الذي يضم ٥٦ مسرحية تحت عنوان (الفلاح عبد المطيع) فوافق، تابع الطباعة أيضا الأستاذ " عبد المنعم السباعي "

– جزاه الله خيرا -.

الواقعة الثانية.. عندما كان الأستاذ الشاعر " أشرف عامر " مسؤولا عن إدارة النشر في المجلس الأعلى للثقافة وافق على طباعة مجموعتي القصصية (لكي النيل والقمر)، وكانت هذه المجموعة مكونة من ٥٠ قصة قصيرة كتبتهم في ٥٠ سنة بمعدل قصة كل عام تقريبا..

قرر المسؤولون عن المطبوعات اختيار مؤلفات لعشرة كتاب من بين ٥٠ كاتبا، أُسند هذا الاختيار للدكتور " جابر عصفور " فاختار العشرة وكنت أنا من بينهم فأشكره على هذا.. انتهى موضوع " جابر عصفور ".

نداء لأصدقائي الأعزاء في البحرين.. أين الكاتب " خلف أحمد خلاف "، كان رئيس رابطة الأدباء، له مسرحيات أطفال قُدمت في الكويت والسعودية.

أناشد وزير الاعلام " علي بن محمد الروميحي " أن يعين " خلف أحمد خلاف" بمنصب يستحقه في الدولة، ليس لأنه من جيلي، بل لأنه قامة كبيرة يستحق التقدير والاحترام.

دمتم بخير.. تحياتي

السرقات الأدبية

الحلقة ١٢٤

صباح الخير.. اليوم الاثنين ٣ يناير ٢٠٢٢م.

سأتحدث اليوم عن السرقات الأدبية، السرقات الأدبية موجودة في تاريخنا منذ القِدم أي أنها ليست وليدة اليوم إلا إنها منتشرة هذه الأيام انتشارا مفزعاً في جميع المجالات، في المسرح والتليفزيون وغيرهم..

على الرغم من وجود تراث أدبي لدينا إلا إننا نجد المقتبسين والمنفذين ينفذون أعمالا أجنبية بدلا من إحياء تراثنا!! وكانوا ينكرون هذا، " يوسف وهبي " فقط هو من كان صريحا مع نفسه ألّف حوالي ١٠٣ مسرحية لم يطبع منها شيئا؛ لأن جميعها مأخوذ عن أعمال أجنبية، ممن أخذوا أعمالهم من أعمال أجنبية أيضا: " علي سالم " أخذ مسرحية (مدرسة المشاغبين) من عمل أجنبي، " سمير خفاجي "، " لينين الرملي "، كل هؤلاء أخذوا أعمالا عن أعمال أجنبية تحت مسمى (اقتباس)، سموها كما شئتم الحقيقة أننا نسرق!! والسرقات منها العام ومنها الشخصي، كم من مرة سُرق مني أعمالا دُعِيت لمشاهدتها دون خجل من سارقها!!

هل نحن العرب لدينا ما يميزنا؟! نحن أخذنا فن الرواية من الغرب تأثرنا بهم، وحتى الشعر تأثرنا بالمدارس الحديثة، والتأثر في ذاته ليس عيبا وإنما إلى متى سنظل في دائرة التأثر؟! متى سننتقل إلى دائرة التأثير؟! متى ستظهر عندنا مدرسة نقدية أو شعرية تؤثر في الغرب؟!.. قد يقول قائل نحن لدينا مبدعين كـ " نجيب محفوظ " و " توفيق الحكيم"، أقول نعم لكن دعني أسألك سؤالا.. هل قُدمت أعمال هؤلاء بالغرب لأنهم تأثروا بهم أم كنموذج يقدموه؟

أعتقد أننا نحتاج أن نجلس جلسة نعيد بها النظر في كثير من معتقداتنا ومعارفنا؛ فنحن أمة بلا ذاكرة كما كتب " صلاح الدين الأيوبي " في رسالته لـ " نور الدين محمود" قال: أما عقل الأمة فهو كزير مثقوب ". إذا أردت أن تكوّن ذاكرة تجد هناك سلطات تجذبك يمينا ويسارا فلا تكون نفسك، ولا أقصد بالسلطة السلطة السياسية فحسب بل هناك سلطة اجتماعية، والسلطة الاجتماعية هذه كارثة؛ لأنها تقدس أشخاصا غير مقدسين، تمنعك من نقد أشخاص كـ " طه حسين " و "نجيب محفوظ " وغيرهم، وكأنهم

معصومون من الخطأ!! أغلقوا باب النقد فقتلوا الإبداع وظلموا المبدعين، هناك مواهب عظيمة في العالم العربي تفوق القدامى لكن لا يجدون فرصة!! كلما دخلوا بابا لينفذوا منه وجدوه مغلقا!! القدامى ليسوا آلهة وتاريخهم غير مقدس، فامنحوهم فرصا..

أيها الشباب، أطالبكم بإعادة قراءة التاريخ الأدبي وتصنيفه وإعطاء كل ذي حق حقه لننجو من هذه الدوامة التي نعيش بها. أيها المسؤولون.. اعطوا الشباب فرصا ليثبتوا أنفسهم وليخرجوا إبداعهم، اعطوهم مساحتهم ولا تقيدوهم بمقدسات وهمية بحجة الإخلاص للوطن.

كلامي غير موجه لمصر فقط، بل الوطن العربي بأكمله، فهناك مواهب عظيمة بسوريا والكويت ولبنان والعراق وغيرهم من البلاد العربية..

أرجو من السادة المسؤولين أن يسِنوا قانونا يدين سُرّاق النصوص الأدبية حتى يتطهر الوطن فكريا ..

صباحكم أمل وخير ومحبة..

أنا وكتاب وفنانى الإمارات
الحلقة ١٢٥

صباح الخير.. صباح الأمل.. اليوم الثلاثاء ٤ يناير ٢٠٢٢م.

الحلقة اليوم بعنوان (أنا وكتاب وفناني الإمارات)، سبق وأن تحدثت عن الإمارات وعن نشاطها الفني والمسرحي وعن الشيخ " سلطان القاسمي " وماله من قامة وقيمة وتأثير كبير، وتحدثت عن جائزة الشيخ زايد؛ لكن حديثنا اليوم سينصبُّ على الكتابة المسرحية في الإمارات.

قابلت بالإمارات الكاتب الرائع " سالم الحكاوي"، كانت سِمَته تشبه سِمَةَ أهل أسوان والنوبة، لم أكن أعرفه لكنه كان يعرفني وعندما رآني أول مرة سلم علي وقبلني وقال أنه قرأ جميع مسرحياتي ومتأثر بي جدا، كان شعوره هذا صادقا وكان حافظا لأسماء مسرحياتي، كنا نجلس على المقهى ونحكي لساعات طويلة، قدمته في مؤسسة الصدى بمجلة الشاشة للأستاذ " سيف المري " وكنت أطلب منه أن يكتب، كنت أنا و" سيف المري" فخورين به جدا، إلا أن الموت اختطفه باكرا، رحمة الله عليه. كتب عنه " محمود أبو العباس" دراسة كبيرة جدا سعِد بها " سالم الحكاوي".

الممثل والمخرج المميز والكاتب المسرحي " مرعي الحليان "، كان محبا للكتابة والفن، كان حالة جميلة.

" محسن سليمان " كاتب مسرحي لديه موهبة فريدة من نوعها، موهبته حقيقية، ذات مرة أهدى إلى مجموعة من الشبان نصوصا لهم وطلبت منهم أن يكتبوا أسمائهم على النصوص، لفتني نص " محسن سليمان " فهاتفته ومدحت في موهبته في الكتابة، بدء يكتب وكنت أتابع أعامله دائما، حصل على العديد من الجوائز في الإمارات. شهادتي في " محسن سليمان " ليست وجهة نظر فردية وإنما شهد بهذا أيضا الكاتب والناقد الكبير " نواف يونس "، وأكد أن " محسن سليمان " يستحق نيل الجوائز دائما.

من الكتاب المميزين في الإمارات أيضا " عمر غباش " وهو فنان مسرحي وممثل ومخرج، " عمر غباش " حالة رائعة من الفن والعطاء.

الشيخ " سلطان القاسمي " كاتب مسرحي جيد جدا ونفتخر به لكونه كاتبا مسرحيا تبوأ منصبا مهما، ونفرح ونفتخر بأي كاتب مسرحي يتبوأ منصبا عاليا، فهذا يزيدنا شرفا وفخرا.

رسالة نبيلة إلى صاحب السمو الشيخ " محمد بن راشد ".. أطلب من سيادتكم إنشاء قناة ثقافية، هذه الفكرة كانت لـ " سيف المري " الذي كان لديه مشروعا عظيما قدم منه مؤسسة الصدى التي قدمت ١٠ مجلات بدبي تخاطب كل فئات المجتمع، وهذا لم يفعله أحد قبله، كان " سيف المري " قد اقترح مشروع القناة الثقافية من قبل.. أما آن الأوان أن يُنفذ هذا الاقتراح؟وإذا نُفّذ أقترح على جلالتكم أن يكون العظيم " سيف المري " هو المسؤول عن هذه القناة، وأجزم من أنه سيجعل هذا المشروع مشروعا عظيما بحق..

اليوم ذكرى رحيل صديقي المبدع " وحيد حامد "، كنا أصدقاء نجلس سويا على المقاهي ونتحدث ونضحك، طلب مني أن أعمل معه في الإذاعة إلا إني رفضت وفضلت المسرح. انطلق هو بعد ذلك وحقق نجاحات رائعة في السينما – رحمه الله -.

أتمنى لكم يوما جميلا وغدا أجمل..

أنا وهيئة الكتاب في مصر
الحلقة ١٢٦

صباح الخير.. اليوم ٥ يناير ٢٠٢٢م.
ذكرياتي بها الإيجابي والسلبي، اليوم سأتحدث عن حكاياتي مع هيئة الكتاب في مصر وما حدث بيني وبينهم من إيجابيات وسلبيات.
هيئة الكتاب المصرية هيئة عريقة جدا، سماها " عبد الناصر " الهيئة القومية ثم أصبح اسمها بعد ذلك هيئة الكتاب، قدمت هيئة الكتاب الكثيرين ممن كانوا قبلي ومن هم في جيلي ومن هم أكبر مني، وما لفت نظري أن الأستاذ " نجيب محفوظ " لم يكن ينشر بالهيئة، كان ينشر دائما في القطاع الخاص وكذلك " يوسف السباعي ".
كان المسؤول عن هيئة الكتاب في عهدي الدكتور " سمير سرحان "، كنت قد تكلمت عنه من قبل، " الدكتور سمير سرحان " كان إذا قابلني في إحدى الدول العربية استقبلني استقبالا حافلا، ويقول للناس هذا " السيد حافظ " صديقي ويمدح بي، وإذا ما نزلنا من الطائرة على أرض بلادنا يعاملني بتعالي، يصبح فجأة هو رئيس الهيئة وأنا مواطن عادي بعد ما قاله من أننا أصدقاء ووو...!! لكنه له ما له

وعليه ما عليه.

كانت الدنيا مُعتمة في هيئة الكتاب بالنسبة لي إلى أن ظهر " محمود العزب "، " محمود العزب " لا أحد يذكر اسمه زلا أحد يشكره، كان مدير إدارة النشر والمحرر العام في الهيئة العامة للكتاب، قابلني عند أستاذي " سيد شحم" بحي المعادي وتعرفنا وأعجب جدا بأعمالي وقال إنه سيأخذها وينشرها في كتاب، وبالفعل ذهبت له وأخذ مسرحياتي ونشرها، طبعت بمقدمة للدكتور " أحمد العشري " – رحمه الله.

بعد ذلك ظهرت السيدة " سهير مصادفة "، وهي شاعرة مميزة وكاتبة جيدة ذات حس راقي جدا، عندما رأتني أول مرة قالت لي أنا أعرفك أنت " السيد حافظ " أحب مسرحياتك، اعطها لي لأنشرها، وبالفعل أخذتها ونشرتها لثلاث سنوات، عندما أصبحت مدير عام النشر بعد "إبراهيم عبد المجيد" – شفاه الله - ذهبت لها لأطبع عمل لي قالت متحججة: سننظر في الأمر ونعرض العمل على اللجنة وهذا سيستغرق وقتا طويلا!! صعبت الأمر علي وهي التي نشرت

عملي بسهولة قبل ذلك!! وهذا تناقض عجيب!!
تولى بعد ذلك " أحمد مجاهد " – كنت قد رويت لكم ما حدث بيني وبينه عندما أمره " جابر عصفور" أن يطبع لي مسرحية (عبد الله النديم) -، وصلني خبر أنه تعاقد مع " عبد الرحمن الأبنودي " مقابل مليون جنيه، لا أعرف أهذا كان حقيقيا أم إشاعة لكني بعدها كتبت مقالة قلت له فيها .. أتمنى أن تفعل مع الكتاب الكبار كما فعلت مع الأبنودي، وأن تكتب عقدا للناشئين بـ ١٠ أو ٢٠ ألف جنيه. بعد هذه المقالة قامت الدنيا ولم تقعد واعتبر " أحمد مجاهد " أني أهاجمه، ذهبت له عند مكتبه ورفض مقابلتي وانتهى الأمر بعد ذلك.
بعد ذلك تولى الإدارة " جمال التلاوي "وهو أيضا شخصية جميلة، تعاقد معي على الأعمال الكاملة قبل ثورة ٣٠ يونيو، ولم يتم تنفيذ العمل وبعد أن كان الأمر سهلا أصبح صعبا ويجب اتباع القوانين ووو... ولم تتم طباعة أعمالي الكاملة للمرة الثالثة مع رئيس الهيئة.
تولى بعد ذلك " هيثم الحاج" فسعدت جدا لإيمانهم بي ومدحهم في جيدا، لكنه أيضا رفض طباعة أعمالي الكاملة،

وذات مرة قابلت مساعده " محمود الضبع " وقلت له: أهذا يليق بي؟ لماذا تأجلون طباعة أعمالي؟ لقد كتبت عني ٥٠ رسالة جامعية!!

فكان رد " محمود الضبع": ولو أُلّفت ١٠٠٠ رسالة، نحن اللجنة ونحن من تقرر.. كأنهم يقررون مصير البشر ويتحكمون في أقدارهم!!

كانت هذه رحلتي مع الهيئة العامة للكتاب، في عام ١٩٧٠م أرسلت مجموعتي القصصية للعراق لتنشر، ونشرت عام ١٩٨٠م بطباعة فاخرة.

رسالة إلى صديقي " مجدي نجيب" الشاعر الكبير.. أين أنت يا صديقي أكتب لنا ورسلنا، أنت من كبار الكتاب، وإن كان اللقاء صعبا فراسلنا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، كنت أنت و"الأبنودي " و" سيد حجاب " كتابا كبارا، نحن في حاجة إليك لا تحرمنا منك.

رسالة السيدة " إيناس " وزيرة الثقافة.. أرجو من سيادتكم تكريم الفنان الكبير " مجدي نجيب" تكريما يليق به.

تصبحون على ألف خير..

أنا والأدب
الحلقة ١٢٧

صباح الخير.. اليوم الخميس ٦ يناير ٢٠٢٢م.

عنوان الحلقة اليوم (أنا والأدب).. هناك أسئلة حول هذا الموضوع تطرح نفسها.. هل الأدب حي أم ميت؟! هل الأدب العربي تحريضي بمعنى أنه يدعو الناس للتحرر والعدالة والتفكير؟ هل الأدب العربي حقيقي أم مزيف؟ هل الأدب ضرورة لشعب يحلم برغيف خبز وكوب حليب؟ أين عبقريات العقاد؟ كم نسخة تباع الآن؟ أين أدب " نجيب محفوظ " من الناس عامة والفقراء خاصة؟ لماذا نكتب؟ ولمن نكتب ؟ وهل الشعب يقدر قيمة ما يُكتَب؟

كل هذه أسئلة يجب أن يطرحها الكاتب باعتباره جزءا منها؛ ليصبح كاتبا حقيقيا وليس مزيفا..

رحم الله " وحيد حامد " كان يقول لي لا تكتب بحجة أنك تكتب للتاريخ هذا كلام غير صحيح وغير واقعي، قدم البرامج والمسلسلات، لم يعد هناك جماهيرا تقرأ، هذا وهم اخترعناه لنهوّن به على أنفسنا. عندما يقال الأديب الكبير فلان أضحك؛ لأنه وإن نشرت له ملايين النسخ من يقرأها؟!!

قد يسألني سائل.. لماذا تكتب إذن؟!

أقول.. لكيلا أصاب بالجنون، أنا أكتب لأخلص روحي مما بها من هموم، إن لم أكتب سأموت لا محالة، الكتابة هي الخلاص الفردي، أقول الخلاص الفردي لأنه لا يوجد خلاص جماعي.

لماذا نكتب؟ ولمن نكتب؟ الأمية تزداد.. قد تقول إنك يائس!!

أقول أنا لست يائسا وإنما كما قال " حنا مينا" أنا متساءل!! أسئلة كثيرة تدور بداخلي، إنه القلق الوجودي للكاتب بسبب وحدته واسوداد أيامه.

صديقي الكبير العظيم رجل الأعمال المشهور " محمد الشارخ " كان موجودا في الكويت، كانت أعماله تمتد في الوطن العربي والدول العربية، له سلسلة قصص كثيرة شامخة ومتميزة، " محمد الشارخ " ينتمي إلى تيار تقدمي، ساهم مع اليونيسكو في أشياء كثيرة لنشر الكتب. أما آن الأوان يا صديقي أن تقدم جائزة سنوية باسمك!! أعرف مدى حبك للأدب والأدباء، فأتمنى أن تكون هناك جائزة مقدمة باسمك للأدباء الكبار وللشبان تقدم بها خدمات

حقيقية للأدب والأدباء.
كما أتمنى أن يتم تأسيس مشروع يتم من خلاله توزيع الكتب بسعر زهيد لنتخلص العالم من الأمية، ولأن حتى غير الأمي يحتاج للتعلم.
هذا مساء حزين.. أشعر بالحزن الشديد لفقدان الفنان الجميل الواعي " أحمد الحجار"، عمل معي في مسرحية (حب الرمان)، وكن أقول له زد من راتبك فيرفض قائلا لا أريد المشاكل!!
كان إنسانا ذا أخلاق راقية وفن متميز يهز القلوب.. وداعا " أحمد الحجار".
غدا سيكون أجمل بإذن الله..

كلمة
(غير مرقمة)

صباح الخير أو مساء الخير.. حينما تكونوا لكم مني تحية في المشرق أو المغرب على امتداد الوطن العربي، أو على الساحة العالمية.

أيها الأصدقاء، أيها المسرحيون، أيها النبلاء، أيها الشرفاء الذين تحملوا عبء التنوير، والتثقيف، وإسعاد الجماهير، الذين حملوا القيمة الجمالية والقيم الفكرية وعملوا على إسعاد الناس هنا وهناك.

هؤلاء المسرحيون مثل ملح الأرض لا غنى عنهم فهم القوة الوحيدة التي تلتحم بالجماهير التحاما مباشرا قد يكون الغرض نبيلا وقد يكون غير ذلك؛ لأن بعض المسرح فاسد، وليس كل المسرح، وبعض المسرح يعاني من مشاكل وليس كل المسرح، نحن نعاني من مشاكل داخلية وخارجية نستطيع أن نقضي عليها، وكما قال "بيتر بروك": إن المسرحيين يستطيعون أن يقدموا مسرحا في مكان ضيق، حتى ولو السجن.

نحن الذين نملك النبوءة ونملك الحلم، نحن أهل المسرح، أهل الخبرة وأهل السعي إلى دفء الناس وقلوب الناس،

نحن الذين نملك قلوب الناس ونحن على المسرح، نحن الذين ننزع الدموع من أعينهم، نحن الذين نجعلهم يفرحون ويبكون ويسعدون، نحن الذين نجعلهم يفكرون.

نحن نعاني من مشاكل كثيرة أولها وباء الكورونا الذي ظهر، فخرج الجمهور من المعادلة وأصبحنا نقدم مسرحا عبر الكاميرا.

أنا أرى أن هذه الفترة مهمة لمحاسبة الذات، هذه الفترة مهمة لأن نراجع أنفسنا.. هل كنا في حالة خير وسلام؟ هل كنا طيبون؟ هل كنا في حالة رضا عما نقدمه؟ هل استطعنا أن نجذب الجمهور؟ قاعات العرض بدت شبه خالية، الجمهور يهرب إلى التليفزيون و يهرب إلى الهاتف المحمول الذي أصبح هو العدو الأول للمسرح، لأنه جذب الجمهور وجعله يبتعد عن المسرح حتى أثناء حضور الجمهور عرضا ما تجد من يفتح هاتفه ويتحقق ويحركه ليجري حوارا (شات) مع آخرين.

نحن في مشكلة في حالة استنفار وحالة إعياء، نحن نبحث عن الخلاص، الخلاص لن يكون إلا منا بأن نقدم فنا جميلا،

أن نقدم فنا تشعر به الناس أنه منهم من دمهم ولحمهم، ومن أفكارهم الطيبة.

نحن نحتاج إلى أن نرسخ القيم الجمالية، نحن نحتاج إلى ميلاد جديد، إلى شكل جديد للمسرح، إلى مؤلف جديد، إلى ممثل جديد، نحن نحتاج إلى عمل جماعي، لا نعتمد على النجم فقط، فلنترك النجم.

اعتذار
الحلقة ١٢٨

صباح الخير صباح الأمل.. اليوم الجمعة ٧ يناير ٢٠٢٢م.
حلقتنا اليوم بعنوان (اعتذار).. باسم كل مثقفي مصر الشرفاء أقدم اعتذارا للسيدة المثقفة، الشاعرة الكبيرة الإنسانة المحترمة، صاحبة العطاء الأدبي والفني والإنساني " سعاد الصباح "، أعلم أن محبي الدكتورة " سعاد الصباح " كُثر وأعداؤها أيضا كُثر وهذا طبيعي؛ فأي فنان حقيقي لا يتفق عليه الجميع، بل تجد من يحبه ومن يعاديه، من ينصره ومن يهاجمه.
لماذا أعتذر؟!
سأروي لكم ما حدث ومن خلاله ستعرفون لماذا أعتذر.. عام ١٩٩١م عزمت الدكتورة " سعاد الصباح " على إقامة دار نشر بالقاهرة تحديدا بحي المهندسين، افتتح هذا المشروع السيد الوزير والصديق " فاروق حسني " والدكتور " سمير سرحان " رئيس الهيئة العامة للكتاب. تم تعيين الدكتور " سعد الدين إبراهيم " كرئيس مجلس الإدارة، وهو رجل أسطوري وذو قيمة عالية، عُين " جمال الغيطاني " و" سمير سرحان" و " يوسف القعيد " و"

أنيس منصور " و"حازم هاشم " وغيرهم كمستشارين.
بعد مرور ٣ سنوات على افتتاح دار النشر وجدت " سعاد الصباح " أنه يتم سحب مبالغ طائلة دون مردود!! فأوقفت الإنتاج واستعانت بـ " خالد قطمة "مدير تحرير جريدة الأنباء، كان مستشارا لها في أعمالها وعمل ككاتب سياسي.
سافر " خالد قطمة " من الكويت إلى مصر – بناء على طلب " سعاد الصباح " – وبدأ بإحصاء ما تم دفعه وما تم ربحه فوجد أنه تم صرف أكثر من ١٢ مليون جنيه!! منهم ٤ ملايين جنيه اشترى بها الدكتور "سعد الدين إبراهيم " لوحة تشكيلية ليضعها في مكتبه!! أما تكلفة الكتب المطبوعة فلم تتجاوز ٢٠ أف جنيه!! كيف هذا!! أيحدث كل هذا بوجود كبار مثقفي مصر!! أتدرون ماذا يقال؟! يقال إن مثقفي مصر لصوص!!
أبت السيدة " سعاد الصباح " أن تغلق المؤسسة فعينت الأستاذ الصحفي خفيف الظل " جميل الباجوري "، كان زميلا عزيزا ورجلا مهذبا، لم يفعل " جميل الباجوري " أي شيء!! ولم تُنقذ المؤسسة وتم إغلاقها ونقلها إلى الأردن

ولبنان.
لم يجْن المثقف المصري من هذا إلا السمعة السيئة له ولبلده، لم يكن هذا هو الموقف الوحيد فالشركة العربية السعودية للإنتاج عندما قررت أن تفتتح لها مقرا بمصر خسرت وفسدت!!
يا مثقفي مصر، لماذا تفعلوا هذا؟ لماذا تخذلوننا!! خذلتمونا أمام الدكتورة " سعاد الصباح " التي أعتذر لها باسم جميع مثقفي مصر، وأقول لها هؤلاء ليسوا مصر، هناك الكثير من المثقفين الشرفاء الناجحين، سامحينا أنا أعتذر لكِ..
رسالة إلى الأستاذ " قتيبة يوسف الغانم " ابن أكبر مستثمر بالسيارات في الكويت، من أثرياء الكويت، مهتم بالفن والأدب والثقافة.. أرجو منك أن تخصص جوائز مالية سنوية باسمك كمكافأة في الأدب والشعر والقصة والمسرح والرواية وفي الفن التشكيلي وفي الموسيقى، فالمثقفون فقراء يحتاجون إلى من يحتضنهم، فأرجو منك أن تساهم في التنمية حتى نصبح أمة تحتضن بعضها بعضا وتساند بعضها بعضا..

أصدقائي الأعزاء.. هذا صباح جميل بيوم الجمعة المباركة، ألقاكم غدا على خير..

أنا ورؤوف شحوري
الحلقة ١٢٩

صباح الخير.. صباح الأمل.. اليوم السبت ٨ يناير ٢٠٢٢م. حلقتنا اليوم بعنوان (أنا ورؤوف شحوري).. " رؤوف شحوري " صحفي لبناني أسس جريدة القبس وجعلها من أهم الجرائد، استعان بشخص مصري اسمه " عزت " وكان رجلا عبقريا، نشر ملحق القبس بالألوان وكان أول ملحق ملوّن في تاريخ الصحافة الخليجية يتألف من ٦ صفحات.

" رؤوف شحوري " هو أول لبناني يحصل على راتب قيمته ٥٠٠٠ دينار بالإضافة إلى فيلا وسيارة تُجدد سنويا، كل هذا كان في عام ١٩٧٢م، كان أول من ابتدع فكرة أخْذ نسبة من الإعلانات، كان ذكيا جدا وماهرا، لم يكن كاتبا عالي القيمة لكن كان إداريا عبقريا خرج من الكويت وهو مليونير. حدث بيني وبينه موقفا غريبا غير مجرى حياتي.. كنت أكتب للجريدة من مصر مقالات، المقال بـ ١٠ دينار، ذهبت الكويت لآخذهم، توقعت أني سآخذ ٣٠٠ دينار يُعِينوني على العيش بمصر..

ذهبت له فقال اصعد للحسابات ذهبت للحسابات فقالو لي لأذهب لمكتب آخر، ظللت أتنقل حتى وجدت نفسي خارج

المؤسسة ويمنعون دخولي!! حينها قررت البحث عن عمل بالكويت وفتحت لي نوافذ عدة، كان موقف " رؤوف شحوري " منعطف مهم في حياتي، عملت بعده في جريدة العامل كمحقق براتب ٤٠ دينارا، كنت سعيدا جدا بهذا وبمن أعمل معهم، لولا ما حدث مع "رؤوف شحوري" لم أكن لأبحث عن عمل غيره وأصل إلى ما وصلت إليه.

عَلِم " رؤوف شحوري " ما حدث مع " أحمد الجاب الله" عندما ذهب لمقابلة الرئيس السادات، فأعطوه – أي " أحمد جاب الله" – قطعة أرض فخمة استثمرها استثمارا كبيرا، عندما علم " رؤوف شحوري " ذلك قرر السفر لإجراء مقابلة مع الرئيس السادات وأخذ معه في حقيبته ٣ مليون دولار، عندما وصل المطار – لم يكن هناك حينها الكشف عن الشنط بالليزر وغيره – سأله الضابط عما يحمله بحقيبته فقال معي ٣ مليون دولار، كان هذا رقما خياليا حينها فلم يصدقوه ومر من المطار بسلام..

بالفعل أجرى المقابلة مع الرئيس السادات وكان يريد أن يستثمر أمواله بمصر، اتصل بـ " موسى صبري" واتفقا أن

يتقابلا في الغد في تمام الساعة الحادية عشر صباحا ليتحدثوا بخصوص إنشاء جريدة جديدة بمصر، مرت الساعة الحادية عشر ولم يأتِ " موسى صبري"، مرّ ثلاث ساعات ولم يأتِ!! لم يكن هناك هواتف محمولة حينها، استيقظ الأستاذ " موسى صبري " الساعة الثالثة وذهب لـ " رؤوف شحوري الساعة الرابعة؛ لكن " رؤوف شحوري " كان قد قرر ألا يعمل بمصر وقال: البلد التي لا تُحترَم المواعيد بها لن تنجح بها صحيفة!!

أخذ " رؤوف شحوري " حقيبته وأمواله وقرر العودة، أثناء مروره من المطار فتّش الضابط الحقيبة وعندما وجد هذا المال احتجزه واتهمه بتهريب الأموال، وبسبب اللقاء الذي أجراه " رؤوف شحوري" مع الرئيس السادات أصبح معه بعض أرقام من يعملون بالرئاسة، هاتف بعضهم وتم تأخير ميعاد انطلاق الطيارة وأُصدر قرارا بالسماح له بالذهاب ومرّ " رؤوف شحوري " بسلام وعاد إلى بلده سالما غانما.

روى لي هذه الحكاية رجل لبناني أعرفه جيدا لكن لا أتذكر

اسمه الآن..
أيها المصريين.. أرجوكم انضبطوا في مواعيدكم، كفى استهتارا بالوقت فهذا يجعلنا نخسر الكثير.
رسالة إلى الأستاذ "جمال بن حويرب المهيري" المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم للمعرفة.. أنا أعرفك جيدا، وأنت تعرفني، كنا نلتقي بمؤسسة الصدى، عرفتك مثقفا كبيرا وموسوعيا، متخصصا في الأدب والثقافة عموما وخاصة الأدب والتراث الشعبي.
أناشدك بأن توسع من حجم المشاريع الخاصة بالمبدعين الصغار التي تقوم بها الآن بالإمارات، فتجعلها على مدارس الخليج العربي أولا ثم على مستوى الوطن العربي؛ للنهوض بالثقافة لدى التلاميذ وليظهر لدينا " طه حسين " آخر و"نجيب محفوظ آخر" آخر و" جمال بن حويرب " آخر.. أرجو أن يُلاقي كلامي اهتماما لدى سيادتكم.
ألقاكم على خير..

أنا وأخى محمد حافظ رجب
الحلقة ١٣٠

صباح الخير.. صباح الأمل.. صباح الكرامة.. صباح التمسك بالحياة..

اليوم الأحد ٩ يناير ٢٠٢٢م. نحتاج إلى طاقة حب وأمل لنستمر بالحياة، الكتاب والشعراء والفنانون هم صناع البهجة والأمل..

سأتحدث اليوم عن أخي " محمد حافظ رجب " مجدد القصة القصيرة في مصر، وذلك بمناسبة اقتراب الذكرى الأولى لرحيله الموافقة ١٧ فبراير.

عندما توفى أخي كَتبت عنه كثير من الصحف والمجلات، وقاموا بإعداد ملفات خاصة به وبأعماله – رحمه الله -، لذا أُطالب كل هؤلاء أن يجددوا ذكرى رحيله بمقالات وملفات تذكر الناس به، تذكر الأدباء أصحاب الضمير الميت به؛ فهم الذين قتلوه حيا، تركوه موظفا صغيرا في المتحف اليوناني، تركوه بلا ندوات أو كتابات، تآمر عليه الكتاب الكبار كـ " يوسف السباعي " و " نجيب محفوظ " وغيرهم... وممن وقفوا معه وآزروه: الكاتب الكبير " محمد عبدالحليم عبدالله" و " يحيى حقي " و " أمين يوسف غراب "، أما

الباقية فكانوا سارقين لأعماله ولأسلوبه دون أي اعترف بفضله وجهده.

أرجو أن نتعلم الوفاء، يا أصحاب الصحف والمجلات، يامن تواصلتم معي كثيرا عقِب رحيله.. لا تتجاهلوه، يكفي أنهم تناسوه وهو حي، يكفي ما تعرض له في حياته، فلنُذَكِّر الأجيال القادمة به. نحن أمة نُهين الأديب في حياته فإذا مات نقول رحمه الله كان عظيما، نحترمهم وهم أموات ونُميتهم وهم أحياء!! كلامي هذا موثق على مر التاريخ، وما حدث مع أخي موثق أيضا لمن يتشكك!!

أخي " محمد حافظ رجب" الذي كتبت عنه الصحف بألمانيا أنه مجدد القصة القصيرة، قصّرنا بحقه، لم نكن أوفياء له بالشكل الذي يليق. كفانا ظلما للأدباء.. كفانا قتلا للمثقفين، نحن من نبطل الحق ونحق الباطل، نحتاج إلى إعادة صياغة ضمائرنا فقد ضلت ضلالا مبينا، حتى لا نظلم أدباء آخرين يعيشون معنا ويتعرضون للظلم الأدبي أمثال: " حسن طلب " و"سيد إمام" وغيرهم من القامات الكبيرة الذين يستحقون الاعتراف بفضلهم والامتنان لمجهودهم.

أخي " محمد حافظ رجب ".. في ذكرى رحيلك الأولى أرسل سلاما إلى روحك، لم نستطع يا أخي أن نوفي حقك، لعل الله يعطيك ويغفر لك ويسامحك.

رسالة إلى أساتذة الجامعات المصرية.. كفوا عن إصدار رسائل دكتوراة مزورة، كفوا عن منح الدرجات العلمية لأجل مصالح شخصية.. كفوا عن معاملة الطلاب الأثرياء معاملة خاصة، لا تضللوا الواقع العلمي بمواهب كاذبة.. كفوا عن هذه الجرائم البشعة، كفى غِشّا وتدليسا.. أنتم بهذا تساهمون في إخراج أمة أمية، أنتم تجعلون الأمة تسير في منعطف خَطِر، نحن في انهيار ثقافي مخيف.. نحن في حاجة إلى وطن جميل وأمة عظيمة بأخلاق عظيمة وعلم نافع.. تصبحون على وطن يسوده العدل والجمال..

أنا والمخرج عمرو عابدين
الحلقة ١٣١

صباح الخير.. صباح الأمل

اليوم الاثنين ١٠ يناير ٢٠٢٢.. الحلقة اليوم بعنوان: أنا والمخرج "عمرو عابدين".

من عادتي تقديم المساعدات لغيري، لاسيما لهؤلاء الذين يحتاجون فرصة ليثبتوا أنفسهم ويبرزوا موهبتهم، كنت أقدم كل ما أستطيع تقديمه لهم من دعم وأفرح لنجاحهم كفرحتهم لأنفسهم.

" عمرو عابدين " مخرج تليفزيوني متميز جدا، بدأت معرفتي به عندما رأيت إخراجه لتتر مسلسل من إخراج الأستاذ الكبير " خالد بهجت "، أعطاه " خالد بهجت " فرصة ليبدع عمله فاستغلها وأثبت أنه مخرج ذو رؤية، كتبت عنه في جريدة الأهرام المسائي وقلت أن التتر الذي أخرجه " عمرو عابدين " أحد عناصر نجاح المسلسل.

بحثت عن هذا الشاب كثيرا حتى وجدت رقم هاتفه فاتصلت به ودعوت إلى بيتي لنتحدث في العمل، وبالفعل أتى إلى بيتي وتعرف على عائلتي وبعد حديث معه اقترحت عليه أن يكون معي في مسلسل لي أقدمه في شركة صوت القاهرة،

فذهبنا إلى الشركة معا مستقلين سيارتي وقابلنا الأستاذة المثقفة المحترمة قارئة النصوص " آمال مراد " عرفتها عليه فرحبت به وقالت أنها قد سمعت عنه من قبل، فأخبرتها أني أرشحه لإخراج مسلسل (عصفور تحت المطر)، فقالت لي بدون حماس: لم لا!! لننظر في الأمر.. وخرجت من الغرفة.

بعد قليل جاءني أحد العمال قائلا: هناك من يريدك بالخارج.. خرجت وإذ بالأستاذة " آمال مراد " تنتظرني لتبدي اعتراضها على ترشيحي لهذا الشاب، متعللة بأنه قليل الخبرة ونحن في حاجة إلى اسم كبير.

قلت لها: ولم لا نعطيه تحت تلك الفرصة !!

دخلنا الغرفة فقالت له: نحن يسعدنا التعاقد معك في سهرة قريبا بإذن الله.

فقلت لها أمامه : بل تعاقدوا معه على المسلسل الآن!!

فقالت معترضة: لا تسير الأمور هكذا يا أستاذ " سيد "، الأستاذ " حسني الرحماوي" في انتظارك، اذهب له رجاء ..

ذهبت إلى المهندس " حسني الرحماوي" وكان شخصية مهذبة وفي الاحترام، قلت له أني أرشح " عمرو عابدين " للمسلسل فأجابنب أنه يقدر ترشيحي إلا إنهم في حاجة إلى مخرج كبير و"عمرو" مازال مبتدئا!!

خرجت من مكتب " حسني الرحماوي " وذهبت إلى " عمرو عابدين "، وكان قد شعر بما يحدث من حوله، فاعتذرت منه وقلت له أن هناك أمورا وترتيبات أخرى لديهم، فحزن وقرر المغادرة !! طلبت منه الانتظار لنخرج معا وأخبرتهم في الشركة أني لن أمضي إلا عندما يمضي " عمرو عابدين " !!

هاتفني الأستاذ محمد زكي " وحاول اقناعي إلا إني كنت مصرا على موقفي.. بعد أسبوعين وصلني أن " عمرو عابدين " قد تعاقد على سهرة مع شركة صوت العرب ولم يخبرني!!

بعد فترة وجدت ممثلا لديه موهبة تستحق الدعم، فذهبت به إلى " عمرو عابدين" وقدمته له وقلت أن لديه موهبة التمثيل فاعطه فرصة مشكورا.

رد علي " عمرو عابدين " بكبر غريب وكأن طاوسا يتحدث فقال : لا يوجد عندي مساحة، الممثلون عددهم مكتمل!!
صُدمت من طريقته المتكبرة واعتذرت من ذلك الشاب – دون ذكر اسمه -، كنت أعتقد أني لي خاطر لديه لما قدمت له من مساعدة من قبل إلا إني كنت مخطئا!!
دعونا ننتقل إلى حديث آخر عن " علي مصطفى أمين" صاحب مسرحية (الشهيد) المعروف، والذي تولى إدارة قصر ثقافة الحرية وهو شاب عمره ٢٥ عاما. عندما تولى " علي مصطفى أمين " إدارة قصر الثقافة وجد القصر متسخا فطلب عامل النظافة فوجده رجلا عجوزا لا يسمح له عمره ولا صحته بأن يقوم بمهمته على الوجه الأكمل، فقرر أن ينزل هو يوم الجمعة مع بعض الموظفين الذين لديهم استعدادا ليساهموا في تنظيف القصر، وبالفعل حضر هو وبعض الموظفين ونظفوا القصر تنظيفا كان مفتقدا منذ فترة طويلة.
بسبب هذا اتهم " علي مصطفى أمين " بالشيوعية وقدمت ضده شكاوى لـ " سعد الدين وهبة " وتم فصله!! كان ذنبه

أنه ساهم في تنظيف القصر!!

إلا إن " سعد الدين وهبة " قدم له فرصة العمل بالسفارة المصرية بألمانيا، فوافق وسافر ولم يعد إلى وقتنا هذا..

أيها الشباب، ساهموا لبناء دولة نظيفة، ساهموا في نظافة الأماكن العامة لنعيش بوطن نظيف يمكنه إنتاج أناس طاهرين خارجيا وداخليا.

ألقاكم على خير.. تحياتي

ثلاث نقاط

الحلقة ١٣٢

صباح الخير .. صباح الحب .. صباح الكتابة ..

اليوم ١١ يناير ٢٠٢٢م .. سأتناول اليوم ثلاث نقاط في غاية الأهمية..

أولا: رسالة إلى ملك الأردن جلالة الملك العظيم عبدالله الهاشمي.. أنا شد جلالتكم بإصدار قرار فوري بإنشاء معهد عالي للفنون المسرحية في الأردن؛ فالأردن يستحق أن يكون به معهدا يكون ذا قيمة علمية كبرى، فالأردن بلد غني بالمواهب وبالتيارات الفكرية والكوادر المثقفة المسرحية التي تستحق أن تُبرز وتأخذ مكانته المُستحقة.

أُرشح " مؤيد حمزة " كعميد للمعهد مدة أربعة أعوام، وسبب ترشيحي لـ " مؤيد حمزة " أنه ظُلم، قد يقال إنه صدامي!! أقول نعم، كان هكذا لأنه شخصية ثقافية هامة، والطبيعي لمثل هذه الشخصيات أن تعرض لتحديات من قبيل أنصاف المثقفين، " المنصف السويسي" عندما شغل منصبا هاما بالمعهد بالكويت تصدى له " سعد أردش " و" أحمد عبد الحليم"؛ فوجود كيان مهم كـ " المنصف السويسي " كان يهدد وجودهم، لذا افتعلوا ما افتعلوا ليرحل.

" مؤيد حمزة " رجل مبدع يستحق فرصة ويحتاج مساحة يظهر بها موهبته وإبداعه، وليكون مسؤلا مدة ٤ أعوام فقط لنتيح لأبنا الأردن العظماء إظهار مواهبهم واستثمار طاقاتهم.

ثانيا: تحدثت أمس عن " علي مصطفى أمين "، من هو " علي مصطفى أمين"؟

كان " علي مصطفى أمين " في نفس الدفعة الدراسية التي كان بها " فوزي فهمي "، إلا إن " علي مصطفى أمين " كان الأول على دفعته، بينما كان " فوزي فهمي " الثاني، تم تعيين "فوزي فهمي" ولم يُعيَّن " علي مصطفى أمين" على الرغم من أنه يسبقه في الرتبة!!

حدث هذا أيضا مع " مدحت الكاشف " لم يعينوه رغم استحقاقه للتعيين، فرفع قضية وكسبها وتم تعيينه بعد ذلك..

" علي مصطفى أمين " كان أذكى لاعب شطرنج في مصر، وله كتاب عبقري في تلك اللعبة، كما كان ناقدا وكاتبا عالميا مهما جدا. عُين بقصر الثقافة وطُرد منه واتُّهم بأنه شيوعي لمجرد أنهم وجدوه يساعد العمال في مسح السلالم ويتناول

وجبة الفطور معهم !!
سافر " علي مصطفى أمين " إلى لندن ولم يعد إلى وقتنا هذا..
ثالثا: أتوجه بالشكر إلى الهيئة العربية للمسرح وإلى " اسماعيل عبدالله " و " غنام غنام " والدكتور " يوسف عيداني " وإلى كل من كان سببا في إصدار كتابي (مزامير السيد حافظ المسرحية) بعد ٤ أعوام من الانتظار!! قدم الكتاب الدكتور " مصطفى رمضان ". يحوي الكتاب حوالي ٤٠ مسرحية قصيرة أغير من خلالها مفهوم الدراما في المسرح – بقدر استطاعتي -، أرجو أن ينال إعجابكم وأن يحقق الفائدة المرجوة.
اليوم يوم المسرح العربي.. شكرا لكل القائمين به.. ألقاكم على خير..
تحياتي

الأخطاء المعلوماتية
الحلقة ١٣٣

صباح الخير.. اليوم الأربعاء ١٢ يناير٢٠٢٢م ..

في حديثي أمس عن الأردن وعن " مؤيد حمزة " بدر مني بعض الأخطاء المعلوماتية أوَدُّ أن أُنوه عنها اليوم..

أولا اتضح أن هناك معهدا للفنون المسرحية بالأردن لكن بمسمى كلية الفنون الجميلة، لم يكن لدي علم بهذا الاختلاف في إطلاق المسميات فأعتذر لجلالة الملك.

ثانيا تعرض " مؤيد حمزة " لنفس الظلم الذي تعرض له " علي مصطفى أمين "؛ حيث كان " مؤيد حمزة " الأول على دفعته ومع ذلك لم يتم تعيينه وعُيّن الثاني بدلا عنه، فأرسله أهله في بعثة إلى ألمانيا على نفقتهم الخاصة؛ لينال درجة الدكتوراة من هناك، بعد ذلك سافر إلى روسيا ليكمل دراسته ثم ذهب إلى الكويت وعُين في الجامعة الأردنية في كلية الفنون الجميلة وحدث ما حدث من صِدَام!!

هناك مشكلة سخيفة أحب أن أسلط الضوء عليها.. أساتذة المعهد العالي للفنون المسرحية لا يتقاضون راتبا كغيرهم من أساتذة الجامعات، بل كمدرسي المدارس الثانوية!! وهذا أمر سخيف اشتكى منه الكثيرون كـ " أحمد عبد الحليم "

و" جلال الشرقاوي " و " كرم مطاوع " و"مؤيد حمزة "، يحتاج هذا الأمر إلى وزير إعلام شجاع ليتحدث فيه ويقدم له حُلولا!!

قد يسأل سائل.. لماذا تشتكي؟ ألك مصلحة؟ أتلفت الأنظار لتنال الجوائز؟!!

أقول.. يا صديقي أنا لا أنال الجوائز لأني كنت ومازلت صاحب رئي، أقول أن هذا صحيح أو هذا خطأ، من أراد الجوائز يا صديقي لا يعترض ولا يكون له رد فعل إلا بالإيجاب وتأييد كل ما يُقال له وإن خالفه في قرارة نفسه!! لا ينال الجوائز إلا مُطأطأ الرأس الخاضع للسلطة التي ترأسه وأنا لم ولن أكون كذلك، لتنال الجوائز يجب أن تكون قنوعا يجب أن لا تُعَارِض ولا تنتمي لحزب معين، كـ " نجيب محفوظ " كان رجلا هادئا لم يعارض أحدا يوما ولم يمضِ بيانا ضد الحكومة، لم يغضب أحدا!! عندما أقدم " فريد شوقي " ليمثل رواية من أعمال "نجيب محفوظ" ودعاه ليتفقا قال له " نجيب محفوظ " سآخذ ٣٠٠ جنيه!! ضحك " فريد شوقي " وحكى بعد ذلك أنه كان ينوي أن

يعطيه ٣٠٠٠ جنيه. " محمد الماغوط " وما أدراك من " محمد الماغوط " كان يأخذ أعمال " نجيب محفوظ " ويذكر اسمه أحيانا وينسبها لنفسه أحيانا أخرى!! لكن هكذا يجب أن يكون الأديب، مستكينا مهذبا قنوعا لا طعم له ولا لون ولا شيء يميزه!!

أما ما تسمعونه من الجماهيرية العريضة لشخص ما فهي كما قال المتنبي: " هذا الزحام لا أحد "!!

تُسلَّط الأضواء على الكثيرين وتكثر الأحاديث حول شخصية ما لكن هذا الزحام لا أحد!!

كرّر هذه العبارة " أحمد عبد المعطي حجازي " و" محمد صلاح عبد الصبور " وغيرهم...

انتهت حلقتنا اليوم.. أسألكم الدعاء لي بأن يصرف الله عني ما أمر به من أزمات عائلية ونفسية ومادية.. إلخ، أنا أكتب عملا شديد الصعوبة أتمنى أن أنجزه في أقرب وقت، لا أعلم لمن أكتبه لكن أتمنى أن يُقرَأ.

أحبكم .. تحياتي لكم..

أنا والكاتب "محمد مستجاب"
الحلقة ١٣٤

صباح الخير.. صباح الأمل.. صباح الكتابة

أثناء فترة عملي بالكويت كنت دائما أهتم بمجالسة الأدباء والمثقفين، كنت أسأل عن أماكن اجتماعهم وأجلس معهم وأتعرف عليهم واستمع لحديثهم، فبدأت أشتهر بينهم، كتبت عن كثيرين منهم وكثير منهم كتب عني.

لم يكن لي سابق معرفة شخصية بـ " محمد مستجاب "، كان يُقال عنه أنه خفيف الظل، له مقالات تنشر بجريدة (الشرق الأوسط)، كتب مقالا قدره نصف صفحة تحت عنوان (السيد والدولار) قال – فيما معناه – أن هذا السيد لا نعرف من هو ولا من أين أتى وإنه رجل يوزع الدولارات ليُكتَب عنه!! كتب هذا بطريقة ظريفة مضحكة، لم يكن هناك أجهزة كمبيوتر تجعلني أطّلع على كل ما يُكتَب أولا بأول، وفي عام ١٩٨٣م عند أول زيارة لي لمصر بعد سفري للكويت قابلني الكاتب الكبير الأستاذ " أحمد فضل شبلول " وأخبرني بموضوع المقالة التي كتبها عني " محمد مستجاب "، قرأت المقالة وتعجبت لكن لم يكن لي أي رد فعل!!

لم يكن " محمد مستجاب " الوحيد الذي قال عني هذا، فعندما سُئل عني المترجم والمفكر الكبير "سيد إمام" في أحد البرامج التليفزيونية: لماذا لم يأخذ " السيد حافظ " المكانة التي يستحقها؟

أجاب قائلا: لأن " السيد حافظ " في الكويت مشغولا بتحصيل الدولارات فلا داعي ليكون له مكانا هنا !! قال الكلام ذاته " أحمد عبد الرازق أبو العلا" و " محمد كوشيك ".

عندما أردت أن تَطبعَ لي الدولة بعض أعمالي قالا لي: دع طباعة الدولة للفقراء أنت حصّلت الكثير من المال في الكويت، اطبع على نفقتك الخاصة!!

ما شأن الكتابة بالغِنَى والفقر؟! كأن الكتابة ملازمة للفقر والفقراء!! كنت أجد أدباء كثيرين من اليسار لا يهتمون بنظافتهم الشخصية ويتركون شعرهم وذقنهم مبعثرين متعللين بأنهم مبدعين!! ما العلاقة؟!! هل الإبداع يحثهم على هذا!! ما هذه الازدواجية؟!!

هذه الطريقة في النقد لم تكن خاصة بي فقط، بل هي وباء

في بلادنا.. في المهرجان التجريبي السابق بالقاهرة سألت فنانا عراقيا كبيرا: لماذا لم تنتخبوا " محمود أبو العباس " نقيبا للفنانين؟

قال: " محمود أبو العباس " عمل أكثر من ٢٠ عاما بالإمارات وكسب الكثير من المال، فلا يكون هنا نقيبا، سيكون هذا كثيرا عليه!!

ما هذه النظرية العجيبة؟! ليس لك مكان إن كان لديك مال، فإن لم يكن فأهلا بك بيننا!!! هذا هو المعنى الحرفي لازدواجية المثقفين!!

لم نكن لنسافر ونترك بلدنا إلا لنوفر مسكنا آمنا في بلادنا، كما كان يقول المبدع " مجدي نجيب": نحن نسافر ونترك بلادنا لنشتري بعض الطوب !!

كنت قد رَشَّحْتُ نفسي في انتخابات اتحاد الكتاب في عام من الأعوام، تقدم معي للانتخابات " محمد سلماوي"، ولأن " محمد سلماوي " كان قد كتب مقالا يمدح به نظام الحكم فاختاروه واستبعدوني!! لا ينجح المثقف إلا عندما يقول مالا يفعل فيخون نفسه وقيمته وإبداعه.

عام ١٩٩٠م قابلت " محمد مستجاب " بمصر وسألته: لمَ

كتبت عني هذا؟!

قال: لا أتذكر!!

طلب مني بعدها أن أُحوّل رواية لمسلسل وأكتب له السيناريو، فقلت له لم تريد التعاون معي ألم تقل أني رجل الدولارات؟!

قال ضاحكا: كان هذا منذ زمن يا "سيد"، لا يكن قلبك أسودا!!

نعم، كتب عني هذا منذ زمن وتغيرت رؤيته؛ لكن لم يكتب عني مقالا مغايرا لِمَا كتب عني من ذي قبل!! لم ينفِ ما قال!!

نداء إلى السيد رئيس الوزراء في مصر وإلى معالي وزيرة الثقافة..

الشاعر الكبير " محمد الشهاوي" يمكث في مستشفى العبور بمحافظة كفر الشيخ في حالة صحية حرجة جدا، أرجو من سيادتكم أن يتم نقله إلى مستشفى تليق به وتقدم له رعاية أفضل، أرجوكم أنقذوا " محمد الشهاوي" فهو من الأوسمة التي تعلق على صدر مصر.

أخى الكاتب الكبير
" محمد حافظ رجب "
الحلقة ١٣٥

صباح الخير.. صباح الكتابة.. صباح الأمل

اليوم الجمعة ١٤ يناير٢٠٢٢م. يوم مبارك أسأل الله أن يشفي مرضانا ويرحمنا برحمته الواسعة في تلك الأيام العصيبة.

سأتحدث اليوم عن أخي الكاتب الكبير " محمد حافظ رجب "، كنت قد تحدثت عنه من قبل في حلقتين سابقتين إلا إني سأتحدث عنه اليوم من زاوية مختلفة..

اتهمني الكثير من المثقفين بإهمال أخي " محمد حافظ رجب" وأنني ظلمته!!

أقول.. لنفترض أنني إنسان ظالم، أين أنتم يا من تتكلمون؟!

عندما قرر أخي الرحيل من القاهرة لم يتمسك به أحد!!

ذهب لـ " نجيب محفوظ " وأخبره برحيله فلم يتمسك به!!

لم يسأله سبب رحيله ولم يُعِنه على إيجاد عمل، لم يقُل له إلا " مع السلامة يا حبيبي"!!

" إبراهيم أصلان " صديق أخي المقرب، الذي كان يرسل له الرسائل الطويلة لم يدعمه ولم يقدّم له أي شيء بل هو وغيره حرضوا " يحي الطاهر عبدالله " ضده!!

عينه الأستاذ " يوسف السباعي " بـ ١٠ جنيهات شهريا!!
فأنّى له العيش!!

عُينت أنا أيضا في الثقافة الجماهيرية بنفس الراتب (١٠ جنيهات شهريا) عام ١٩٧٦م، ولأن هذا الراتب لم يكن يصلح لأي شيء كنت أعمل في نواح أخرى.. كنت أُعطي دروسا خصوصية وأكتب مقالات في مجلة الكاتب ومجلة السينما وغيرهم؛ لألملم ما يُمكّنُني من العيش. لم يكن أخي يستطيع أن يفعل ما أفعله أنا، كنت أُقدم مساعدات له لكن هذه أمور عائلية لا دخل لأحد بها، تشهد عليها ابنته. يريدون أن يضربوني بأخي!! إن كنتم لا تكتبون عني لأني ظالم فلِمَ لم تكتبوا عن المظلوم؟! إن كنتم لا تعطوني الجوائز لظلمي لأخي فلِمَ لمْ تمنحوه هو تلك الجوائز؟! كل من يتحدث بمثل هذا ليسوا إلا كلابا تنبح على الشرفاء.

لم أحذوا حذو أخي، بل كنت أرى ما يفعل وأفعل عكسه، انتظر أخي أن يُطبع كتاب له مدة ١٢ عاما، أما أنا فطبعت أكثر من ٧٠ كتابا على نفقتي الخاصة، بمجرد أن استلمت إرثي طبعت به كُتُبا لي، تلك المكانة التي نلتها في الوطن

العربي كانت من الله أولا وبكفاحي المستمر إلى الآن ثانيا.
عندما قدّمت كتابا ليُطبع في الهيئة العامة للكتاب ظل ٦ أعوام حتى يُطبع!! بعدها قابلت الدكتور "هيثم الحاج" والدكتورة " سهير المصادفة " وقالا لي: لقد مرّ كتابك على أربع لجان وقُبل من جميعهم، كم أنت محظوظ!!
هل كانوا ينتظرون رفض أحد اللجان؟! يقولون أني محظوظ لأني انتظرت ٦ سنوات فقط حتى يُطبع الكتاب!!
أما عندما قَدّمت كتابا ليُطبَع في الهيئة العربية للمسرح، استغرقت طباعته أربع سنوات فقط، أشكرهم على هذا!!
من ناحية أخرى كان " سعدالله ونوس " – رحمه الله – ينتظر مقالاتي فأرسلها له بخط يدي السيء فينشرها فورا، كان يقول هذا ما يستحقه صديقي " السيد حافظ " فهو كاتب مهم.
الدكتور " رضا غالب " عندما عاد من أسبانيا أخبرني أن أساتذته الإسبانيين يسألونه عني وعن مؤلفاتي، أما وطننا هذا فهو وطن قاتل، المثقفون به ليس لديهم ضمير إلا من رحم ربي، إذا لقوك يلقونك بوجه بشوش وترحيب مصطنع،

يبدون بوجوههم خلاف ما يضمرونه؛ فذلك الدكتور العظيم " سمير سرحان " – رحمه الله – إذا قابلني خارج مصر في بلد لي مكانة مرموقة به ينهال علي بالترحيب والاحترام، وإذا ما حللنا على مصر كأنه لا يعرفني، كأني عامل لديه بل أقل من ذلك.

الشاعر والناقد الكبير " حسن توفيق " كنت إذا قدمت له عملا لي ليَطلِع عليه لا ينظر له حتى ويقول لي سأراه فيما بعد!! فعل مثله الأستاذ المهذب " عبد الله خيرت " والأستاذ " حسن توفيق".

المثقفون يرتدون الأقنعة، لا تعرف من منهم الشريف، كان أخي ضحية أساتذة كبار كـ " هيكل" و"لويس عوض "، لم يتمسك به أحد، لم يعطه أحد مكانته، تخلى عنه " إبراهيم أصلان " و" إبراهيم فتحي"، و "جميل عطية" الذي قال لي حانقا ذات مرة : أهلا أهلا.. لقد أصبحت أكثر شهرة منا جميعا يا "سيد".

قلت له: ألا تتذكر عندما أرسلك " سعد الدين وهبة " لمخرج بولندي، وعندما طلبتَ من ذلك المخرج أن تقدم

مسرحا تجريبيا قال لك اذهب لـ " السيد حافظ "، كان هذا عام ١٩٧٣م .. أتتذكر؟

قال: آآه أنت ذاكرتك حديدية !!

هؤلاء هم كلاب الثقافة، أشكوهم إلى الله، وأبوح لكم عن ما في خاطري.

أختتم كلامي بالحديث عن شيء رأيته أوجعني..

منذ يومين رأيت لقاء تلفزيونيا مع الفنان " علاء مرسي " قال فيه: أخاف أن أموت مديونا!!

أناشد الدكتور " أشرف زكي".. أعرف أنك تتحمل عنا الكثير، أرجوكم أوجدوا عملا لـ " علاء مرسي "، للفنانين أصحاب الأعمال الدرامية وللمنتجين.. ساعدوا " علاء مرسي"!!

لن يقُل " علاء مرسي " ما قال إلا إذا ضاقت به السُبُل واختنق من أعباء الحياة، لديه عائلة يعولها فأعينوه..

لا تكرروا ما حدث مع الفنان " محمد متولي " الذي مات مقهورا وحزينا لأنه لم يكن قادرا على توفير مستلزمات بيته.

"علاء مرسي " فنان يستحق أن يعيش عيشة سوية فأعينوه!!

ألقاكم على خير .. تحياتي لكم ..

أنا ويوسف إدريس
الحلقة ١٣٦

صباح الخير.. صباح الأمل.. صباح المحبة.. صباح الشتاء الجميل

اليوم الخميس ١٥ يناير ٢٠٢٢م.. سأتحدث اليوم عن علاقتي مع الكيان العظيم " يوسف إدريس"، كان – رحمه الله – قصّاصا مبدعا، كان يكتب مقالات لا تقل عظمة عن مستوى قصصه؛ لكنه لم ينجح في الرواية، لم يكن بها على قدر كاف من التميز كتميزه في القصص وكتابة المقالات.

أدهشتني مجموعته القصصية (بيت من اللحم) و (أوخس ليالي)، كنت أتمنى أن يفوز هو بجائزة نوبل بدلا من " نجيب محفوظ ".

كان لقائي الأول بـ " يوسف إدريس " في الستينات في المجلس الأعلى للفنون والآداب، كنت حينها ذاهب مع أخي " محمد حافظ رجب "، كما رأيت حينها أيضا " يوسف السباعي " والكثير من كبار الكتاب والفنانين.

بعد ذلك سافرتُ للكويت وأثناء إقامتي هناك عملت أن " يوسف إدريس " موجود بفندق هيلتون بالكويت فعزمت على مقابلته، وبالفعل أخذت مالي لأدعوه لتناول الطعام

ولأعقد معه لقاء وذهبت إليه.. عندما وصلت للفندق وجدته عند موظف الاستقبال ينهي إجراءات الخروج من الفندق، ذهبت إليه ورحبت به وعرَّفته بنفسي وعرضت عليه أن أستقلّهُ بسيارتي ونجلس في أي مكان هادئ نتناول الطعام معا وأعقد معه حوارا صحفيا.. فرد علي بكبرياء قائلا: لا لست موافقا.. ثم ذهب!!

صُدمت للحظات ثم قلت لنفسي لقد فعلت ما بوسعي، ليس بيدي شيئا لأفعله!! في تلك اللحظة تذكرت أخي " محمد حافظ رجب"، عندما كان يجتمع أخي مع " يوسف إدريس " في كتابة قصص بمجلة ما، كانوا يكتبون اسم أخي بخط مقاسه ٢٦ تقريبا، بينما يكتبون اسم " يوسف إدريس" بخط حجمه ١٤، اختلف الوضع عندما احتضن اليسار " يوسف إدريس" وتبنوه فنيا، كان أخي أيضا يساريا، لكنهم فضلوا " يوسف إدريس " لأسباب غير مفهومة!!

ظُلم أخي " محمد حافظ رجب " ظلما بينا، ليس هذا كلامي أنا فقط؛ فالأستاذ الكبير " محمود أمين " كان دائما يقول: لقد ظلمنا " محمد حافظ رجب".

قال هذا لي عندما رآني بالإمارات وعندما كان مريضا بالمشفى، كان يقول هذا دائما للكثيرين، لم يكن هو الوحيد الذي صرح بهذا، بل صرح بذلك الكثيرون، وعلى الرغم من إقرار الكثيرين بظلم " محمد حافظ رجب" إلا إنه لم يتحرك أحد لينصفه، لم يرد اعتباره أحد!!

ذهبت إلى الإمارات لأكتب كتابا عن الحركة الثقافية الفنية هناك فقابلت الشيخ " أحمد القاسمي"، كان رئيسا للدائرة الثقافية بالإمارات. أثناء جلوسي معه قال : أتدري يا "سيد حافظ" كان الأستاذ " يوسف إدريس" هنا الأسبوع الماضي، طلب منا أن نوفر له سيارة BMW، وأن ندفع له إيجار سكنه!!

كان الشيخ " محمد القاسمي " يخبرني بهذا ظنا منه أنني سأقول كيف يطلب " يوسف إدريس " هذا؛ لكنني قلت له: يا سمو الشيخ " محمد القاسمي " أطال الله عمرك .. عندما ذهب معاوية ابن أبي سفيان لعالم دين ليعلمه، أخذ معاوية بن أبي سفيان جواب مسألته وأمر للعالم بحمار ينتقل به و حصان وناقة للسفر من بلد إلى بلد، وجارية تخدمه

بالإضافة إلى راتب شهري من بيت المال، وقال معاوية بن أبي سفيان لو أمر الله بشئ آخر لأعطيتك إياه..

ضحك الشيخ " محمد القاسم "وقال أنت تتحدث عن الخليفة يا "سيد"، أين نحن منه!!

قلت له : " يوسف إدريس " يستحق هذا وأكثر.

قال : أتعلم أنه شُخِّصَ بأن لديه مرض نفسي وكان يتناول المنشطات؟!

قلت له: يا شيخ هذا دأب العباقرة.. لم أقلل منه كما يفعل الكثيرين مع بعضهم البعض، لم أستغل الموقف لصالحي، بل عندما قرر الشيخ " محمد القاسمي " أن يصرف لي مكافأة رفضت استلامها وكنت في أمس الحاجة إليها، وفضلت أن أستلف مالا من أحد تلامذتي اسمه " صفاء غراب " لأشتري هدايا لأولادي وزوجتي عندما أعود إليهم. لا أقصد بهذا التقليل من الأستاذ " يوسف إدريس " – رحمه الله – فهو مفكر كبير له مني كل التقدير والاحترام.

أختتم كلامي بنداء لمعالي وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة " إيناس " .. الشاعر والمثقف الكبير " سعدني السلاموني

" الذي قدم ١٢ ديوان لوزارة الثقافة، وأعتبره ناقدا شفهيا كبيرا.. أخاطب سيادتكم بصرف معاش استثنائي له يليق به لا يقل عن ٣٠٠٠ جنيه.

كما أطلب من جميع مشاهديني في الوطن العربي الدعاء بالشفاء للفنان القدير " عبد الرحمن أبو زهرة "؛ فهو مصاب بذلك الوباء اللعين.. شفاه الله وعافاه..

ألقاكم على خير .. تحياتي ..

السلفية الأدبية
الحلقة ١٣٧

صباح الخير.. اليوم الأحد ١٥ يناير ٢٠٢٢م..

الوطن ما هو إلا مجموعة من الذكريات.. ذكريات مجتمعات أو أفراد مع أسرهم وأصدقائهم في أماكن شتى مع أناس مختلفين، ولأن الزعماء والقادة كانوا يعرفون قيمة الذكريات للوطن كانوا يكتبون مذكراتهم وما يحدث معهم، مع تزييف بعض الحقائق حتى تصل الصورة المرادة للشعب. الزيف جزء من تاريخ الوطن – مع الأسف -!! وهذا أمر لا يخفى على أحد.

نحن نكره الفكر السلفي؛ لما به من تشدد وتمسك بمعتقدات وأفكار تمسكا أعمى، والحقيقة أن الفكر السلفي ليس في المعتقدات الدينية فحسب بل هناك فكر أدبي سلفي، فتجد الناس يؤلِّهون أدباء كبارا، نعم.. لهم من العظمة مالهم لكن هذا لا يمنعنا أن ننظر في أعمالهم نظرةً ناقدة، فهم بشر غير معصومين من الخطأ، فإذا هاجمنا كل من انتقد أحدا من كبار الأدباء كـ "طه حسين " و"نجيب محفوظ " وغيرهم؛ فكيف سيظهر الإبداع؟! نحن ننتقد الفكر السلفي ونحن نفعل ما يفعلوه بالظبط !! ما هذا التناقض العجيب ؟

لماذا ننتقد الفكر المتطرف بينما نتبناه بصورة مختلفة!!
لماذا لا نسمح لقلم الأديب أن يتحرر من القيود المخلوقة له؟!

في يوم ما قرر " غالي شكري " كتابة كتاب عن " غادة السمان " ولاقى من الهجوم ما لاقى لمجرد أنه كتب عن شخصية لا تتفق مع أهواء البعض!! نعتوه بالتخلف والرجعية!! لماذا كل هذا؟ لم يفعل " غالي شكري" شيئا إلا إنه حرر قلمه وكتب ما اهتدت إليه نفسه، فلمَ تُغلقوا الأبواب وتعطلون الإبداع؟! " غادة السمان " امرأة تتحدث بطريقتها الخاصة عن قضايا المرأة وأتحدى أن يكون هؤلاء المهاجمين قد قرؤوا كتُبها كاملة!!

سافر " غالي شكري " فهاجموه أيضا واتهموه بالخيانة والانحياز لصدام حسين والعراقيين!! ما هذا؟! لم تفعلوا هذا؟!

عندما كتب " أمين اسكندر " كتابا عن "صدام حسين" نعتوه بالخيانة وانهالوا عليه بالجلد، عندما قابلته في بغداد قال لي : ما ذنبي؟ لقد رأيت أفعال الرجل والتقدم الذي يصنعه بالعراق فرأيت أنه يستحق أن يكتب عنه كتابا، ما

الذنب الذي ارتكبته؟
الذنب أنك خالفت معتقدات جامدة، خالفت أناسا يتخذون من البشر أصناما!! لا بأس في اعطاء أدباء عظام قدرهم، لكن لا نتخذهم آلهة!! لا نجعل الأدب والإبداع حكرا عليهم!!
وأنا أتسائل.. هل إذا كتب أحد كتابا عن " مقتدى الصدر" بالعراق ومدح به وهو مقتنع به اقتناعا تاما ثم تغيرت الحكومات والأفكار بما يخالف هذا الرأي فهل ننصب له المشانق لمجرد أنه عبر عن رأيه يوما ما؟ لماذا لا نفتح الآفاق؟ لماذا لا نحترم حرية التعبير وحرية الرأي ؟
كنت قد قرأت رواية (زينب) للأديب الأستاذ "محمد حسين هيكل "، استمتعت بها جدا، وظهر بها وعي الكاتب بمجتمعه وما يحدث به من صراعات بين الطبقات، إلا إنه ابن عصره وابن لغة هذا الزمن، هذا العمل رائع ويستحق التقدير لا شك بهذا الأمر؛ لكن لا داعي لتضخيم الأمر، لا داعي لغلق باب التفكير والنقد، ففي الوطن العربي شباب بارعين في الكتابة يحتاجون أن نفتح لهم الأبواب ونتيح لهم الفرص، ولا أظن أننا سنقدم لهم هذا لأننا غير قابلين للتطور، نحن نحدد مجالات نفرضها على الكاتب فنجعله

يعيش في سجن فكري.

كنت إذا ما اقترحت مشروعا نقديا يُرفَض قائلين " لا نريد أن نحزن أحدا"!! هذه الجملة هي سبب كل بلاء أُصبنا به، أصبحنا نقدر حزن البعض دون أن نقدر العلم وأهميته ومكانته.

أرجوكم حطموا الأصنام واعطوا مساحة للمبدعين لإظهار إبداعاتهم دون قيود جاهلية لن تفيد.

المحور الثاني لحديثي اليوم هو نداء لرئيس الجمهورية ولكل المسؤولين..

الثقافة في خطر والمثقفين في خطر، أرجوكم ارفعوا المعاشات، وفروا الخدمات الطبية والعلاجية للمثقفين، انهيار مثقف أو مجلة ثقافية كارثة حقيقية..

أرجوكم أصدروا قانونا يلزم مهنة الفن وأهلها أخلاقا معينة تمنع إيذاء بعضهم البعض، تُجرّم قتل المواهب، تموت الأمة بموت فنانيها، انقذوا الأمة من الأمية، أنقذوا المثقفين من المرض.

ألقاكم غدا على خير .. تحياتي

أنا وهيئة المسرح
الحلقة ١٣٨

صباح الخير.. صباح الفل.. صباح الأمل

اليوم الاثنين ١٧ يناير ٢٠٢٢م.. مازلت مستمرا في تسجيل كل ما مررت به من تجارب وأحداث خلال الـ ٦٠ عاما التي قضيتها في المسرح.

حلقتنا اليوم بعنوان (أنا وهيئة المسرح)، مررت في المسرح بتجارب متنوعة من خلف الكواليس وعلى خشبة المسرح وعملت كمساعد مخرج ومدير خشبة مسرح ومؤلفا ومؤثرا، عشت في المسرح أياما طوال، ٦٠ عاما من عمري قضيتهم بالمسرح.

إن أردت أن تعرف تاريخ هيئة المسرح وحقيقته اقرأ مذكرات " أحمد حموش "، واقرأ كتاب (هموم المسرح) للدكتور " علي واعي"؛ لتعرف عمق المأساة حيث كانت تأتي الأوامر بتنفيذ مسرحية لشخص ما فلا يستطيع أحدا أن يفتح فمه خوفا!!

يقال.. " سيد حافظ" لم يأخذ المكانة التي يستحقها!! يا سيدي لم يكن لي مكان أصلا!! قال الأستاذ " رجاء النقاش " في كتابه (أضواء المسرح).. إذا أردت أن تكون كاتبا

مسرحيا معروفا فعليك بالالتجاء إلى الصحافة، فكونك صحفيا سيسمح لك بتقديم أعمالك على خشبة المسرح.

كنت أفعل هذا وأكثر، كنت أُقدم عرضا سنويا في هيئة المسرح، أنا لا أيئس!! لكن الأصل عفِن، والأساس فاسد، وما يبنى على باطل فهو باطل، العيب ليس بفرد واحد، بل بالأساس، الأساس خرِب!! منذ أن أُنشئت هيئة المسرح عام ١٩٧٨م وتكوينها فاسد.

قدمت مسرحية (إشاعة) في مسرح الشباب، كانت بطولة: "عثمان محمد علي " و " سلوى عثمان " و" سمير حسني " – رحمه الله -، إخراج " فاروق ذكي " ومساعد مخرج " سامح مهران"؛ لكن مع الأسف لم يحالفني الحظ فيها ولم تلقَ النجاح المُتَوقع!! كما حدث خلافات بيني وبين " محمود الألفي " سبق أن تحدثت بها.

استمريت بالعمل بهيئة المسرح إلى أن تولى " سيد راضي "، كنت قد تعرفت عليه عن طريق الأستاذ " حمدي أبو العلا "، وأنا أعتبر أني من منحت " حمدي أبو العلا " جائزة أحسن ممثل في مسابقة المسرح، حيث قدمته ليمثل

بعدما أنهى خدمته العسكرية مباشرة.
لم يكن " حمدي أبو العلا " هو فقط من قدمته، بل قدمت " إيمان الصرفي" أيضا ليعمل كمخرج، قابلته هو و "حمدي أبو العلا " في الشارع وأخبرته أنه سيخرج في كرموز، فتعجب لذلك، فقولت له مر علي غدا لأعطيك نسخة من السيناريو، وجعلت " حمدي أبو العلا بطلا في هذا العمل لما وجدت لديه من كاريزما تجعله يصلح كممثل لدور بطولة.
عندما تولى " السيد راضي " إدارة هيئة المسرح سمعني، وأعجب بأعمالي وتمسك بي، قدمت له مسرحية فوفق عليها وصمم مدير مسرح الكوميدي " مجدي مجاهد " أن يقوم هو بإخراجها، قدمت بعد ذلك مسرحية (وسام من الرئيس) قرر " السيد راضي " أن يخرجها بنفسه، بعد ذلك كتبت مسرحية (خطفوني ولاد الايه) فقرر " مجدي مجاهد " أن يُخرجها أيضا ووصى " السيد راضي " بإمضاء ثلاثة عقود معي؛ لكن ظهر لي " صفوت شعبان " الذي كان يبتسم في وجهي ويظهر لي الاحترام إذا ما رآني وهو في الحقيقة يكرهني جدا!! كان من المفترض أن آخذ

مستحقاتي المالية إلا إنه أخرني وعطلني كثيرا بحجج واهية، مع العلم أنه عندما ألف عملا صرف لنفسه المكافأة فورا!! قمة النفاق والفساد!! وللسبب نفسه قرر الفنان " محمود ياسين " أن يقدم استقالته من المسرح قائلا: هنا لا توجد محبة ولا ود!!

وعلى الرغم من كل هذا لم أضعف ولم أيئس وظللت أُقدم أعمالا مسرحية، عندما تولى الشاعر والناقد الجميل "أسامة أبو طالب" اختار لي الشاب " محمد متولي " مخرجا، و" وفاء الحكيم" بطلة للعمل، كان مدير المسرح حينها الأستاذ " سامي عبد الحليم " وكانت بيننا صداقة حميمية، كتب لي الأستاذ سامي العقد بـ ٧٠٠٠ جنيه، قلت له أن هذا المبلغ غير كاف فلم يستمع لي فذهب إلى " أسامة أبو طالب " فكتب لي العقد بـ ٩٠٠٠ جنيه فغضب " سامي عبدالحليم " وقدم استقالته وترك المسرح.

اعتاد " محمد متولي " كغيره من المخرجين أن يعبثوا بالنص، بحجة أن المخرج هو المبدع الثاني وصاحب الرؤية ووو... على الرغم من أنك تجد المخرج الذي يدعي

هذا ليس له علاقة بالثقافة المسرحية، وإذا سألته عن عدد الكتب الذي قرأها تجد أنها لا تصل إلى عشر كتب، بل أحيانا لا تصل لنصف هذا العدد.

القراءة للمخرج مهمة جدا، فالمخرج المثقف يكون مميزا، كـ " سعد أردش " كان مثقفا قويا جدا لذا تجده في الإخراج أقوى من " كرم مطاوع " و " أحمد عبدالحليم " و" جلال الشرقاوي " وغيرهم.. مثله كمثل " نور الشريف " بين ممثلي جيله، كان أكثرهم ثقافة.

حققت المسرحية نجاحا هائلا فطلبت من الأستاذة الراقية " هدى وصفي " أن تسمح لنا بالعرض في المسرح القومي الكبير ووافقت. كُتب عن المسرحية ٤٥ مقالا في أكبر الجرائد والصحف والمجلات، ثم جاء " أحمد عبد الحميد " وكتب مقالة يقول بها أن المسرحية نجحت إلا في المسرح القومي الكبير، فغضبت " هدى وصفي" غضبا شديدا وقررت وقف المسرحية. " أحمد عبد الحميد " هو نفس الشخص الذي كتب عن المسرحية قبل عرضها أنها سيئة ولا تصلح، كتب بعد ذلك في جريدة الجمهورية أن

المسرحية حققت نجاحا هائلا وغير مسبوق.

يا أصدقائي.. في القلب خنجر وفي الظهر ألف خنجر وفي الظل من يراقبك ويتجسس عليك من خونة المثقفين، يقابلونك بوجه بشوش وبقلب أبي لهب!!

ألقاكم على خير..

أنا والإسكندرية
الحلقة ١٣٩

صباح الخير.. صباح الأمل .. صباح مقاومة الإحباط الذي يحيط بنا من جميع الجهات..

اليوم الثلاثاء ١٨ يناير ٢٠٢٢م.. حلقتنا اليوم بعنوان (أنا والإسكندرية)، الإسكندرية مدينتي التي ولدت بها وأعشقها؛ لكني أعشق القاهرة أكثر.. القاهرة التي تغنّى بها جميع الأدباء والمؤرخين، فنجد ابن خلدون يتحدث عنها وعن سحرها وغيره من المؤرخين الذين تحدثوا عن كل شبر بها، فهي بلد مشبعة بالفرح والتاريخ الحافل، مشبعة بالجنود، مشبعة بالجوع والحزن، مهما بَنوا عواصم جديدة فلا مدينة كالقاهرة.

أُنشِئت الإسكندرية على يد الإسكندر الأكبر، الإسكندرية بلد البحر، البحر الذي سُحِر بجماله الكثيرون فأصبحوا مبدعين بفضله، عندما نتحدث عن الإسكندرية فنحن نتحدث عن " توفيق الحكيم" و"محمود مرسي " و" سيد درويش"، الإسكندرية بلد العباقرة؛ لكن هؤلاء العباقرة إذا ظلوا مستقرين بها دفنت عبقريتهم ومات إبداعهم، الإسكندرية بلد المواهب وقاتلة المواهب في الوقت ذاته لأنها مدينة

ضيقة، فمثلا لدينا الروائيين الكبيرين " إبراهيم عبد المجيد " و" سعيد سالم"، كلاهما لديه موهبة مميزة، إلا إن " إبراهيم عبدالمجيد" نال مكانة مرموقة لأنه سافر إلى العاصمة، ولأن العاصمة أثّرتْ فيه تجده أكثر وعيا وفهما عن " سعيد سالم ".

عندما دخل التليفزيون إلى الإسكندرية استبشرت خيرا بهذا جدا وقلت لنفسي أنه حان الوقت لأن تظهر الإسكندرية بالثوب الذي يليق بها؛ لكن ما حدث كان غير جيد أبدا، لم يكن يُقدّم شيء ذو قيمة على التليفزيون السكندري، وبالتالي لم يكن هناك مشاهدين!! لم يُقدّم إلا برامج خالية من القيمة ومناقشات باهتة ومناظرات تافهة لا معنى لها، ومسلسلات سيئة بإخراج ضعيف وتأليف ركيك. لكن كان هناك بعض أعمال يقدمها ذوي الخبرة وذوي النجاحات في القاهرة إلا إن العمل كان إذا أُعد له يكون جيدا جدا فإذا تم عرضه على الشاشة أصبح سيئا، لا أعرف ما سبب هذا إلا إن الأمر لم ينجح!!

حتى أنا عندما أردت أن أؤسس مؤسسة إعلامية –

مؤسسة رؤيا – أسستها بالإسكندرية؛ ظنا مني أنني سأحقق ما لم يحققه غيري، وأنني سأرتقي بالإسكندرية ارتقاء ثقافيا يليق بها؛ لكن لم تنجح أيضا على الرغم من كل محاولاتي!!

كان الفرق بين تليفزيون القاهرة والإسكندرية كفرق السماء عن الأرض، مما أدى إلى إعراض المشاهدين عن تلك القنوات وميلهم إلى القناة الأولى والثانية.

مكتبة الإسكندرية.. عندما تم الإعلان عن إنشاء مكتبة بالإسكندرية فرحنا كثيرا، تبرعت الدول العربية بمبالغ جيدة للمساهمة ببناء الإسكندرية، كانت تبرعاتهم تتراوح ما بين ١٠٠ مليون جنيه إلى ١٨٠ مليون جنيه، وتبرعت العراق ب ٢٠٠ مليون جنيه!! كانت العراق أكثر دولة عربية ساهمت في بناء مكتبة الإسكندرية وعلى الرغم من ذلك لا تجد اسمها مدون!! لماذا؟

لأن من تبرع بهذا المبلغ كان " صدام حسين " ولا نريد مشاكل سياسية!! ما هذا الجهل والتخلف؟!

حدثت في مكتبة الإسكندرية سرقات كبيرة؛ فكانت هناك فتاة

مسؤولة عن الكتب هناك، كانت تتفق أنها ستشتري كُتُبا بمبلغ كذا ثم تذهب للناشر وتقول له لن أستلم تلك الكتب لكن سنمضي باستلامها ويتساوما على مبلغ من المال تأخذه الفتاة وينتهي الأمر. هذا الحدث ليس من وحي خيالي فلقد قُبِض على تلك الفتاة وتم التحقيق معها ولأنها كانت ابنة مسؤول كبير بالبلد لم تتلق العقوبة التي تستحقها!!

عندما صدر قرار إنشاء مكتبة الإسكندرية استعانوا بمهندس مصري عبقري قام بتخطيطها وتصميمها على أكمل وجه، فأصبح جمالها الخارجي لا يُقَارن بأي شيء آخر، إذن ماذا عن النشاطات التي أُقيمت بها؟

تولى الإدارة الشاب المتميز المتفتح " منير عتيبة "، كنت قد رشحته لوكيل وزارة الثقافة الجماهيرية عندم سألني لأرشح أحدهم. " منير عتيبة " بدء يعلن عن النشاطات الثقافية بالمكتبة، ولقد شاركت في تلك النشاطات، إلا إن تلك النشاطات تحولت بسبب كائنات مريضة إلى محل بقالة!! وأصبح كل ما يتم بها أشياء لا قيمة لها ولا هدف!! أصبح تليفزيون الإسكندرية عَفِنا!! ولم تصبح المكتبة كما

توقعت، فلا تذهب للمكتبة للتعلم ولا يشد أحد الرحال إليها، فمن يذهب إليها يذهب ليجلس في المقاهي الجميلة ليتناول الطعام الشهي والأيس كريم!! ليست هذه الإسكندرية التي تخيلتها والتي حلمت لها بمستقبل باهر..

أراكم غدا بمشيئة الله تعالى.. تحياتي..

أنا والإسكندرية ج٢
الحلقة ١٤٠

صباح الخير.. اليوم الأربعاء ١٩ يناير ٢٠٢٢..

نستأنف اليوم الحديث عن مدينة الإسكندرية العريقة..

دعوني أطرح سؤالا.. هل الإسكندرية بلد حاضنة؟ هل هي حاضنة لمواهبها ومفكريها ومثقفيها؟

دعوني أجاوب على هذا السؤال من خلال ما سأرويه لكم..

" محمد كريم " محافظ محافظة الإسكندرية الذي قاوم الحملة الفرنسية وحارب نابليون ودمر السفن وقتل الأعداء، عندما قَبض عليه نابليون قال له: أنت رجل بطل وفارس وأنا أحترم الفرسان، سأعفو عنك بشرط أن تأتيني بـ ١٠٠ ألف قطعة ذهبية.

قال له " محمد كريم " ليس معي الآن سوى ١٠ آلاف قطعة ذهبية؛ لكن لي مال عند الكثير من التجار يقدر ب ١٠٠ ألف قطعة ذهبية.

فسمح له نابليون أن يذهب للتجار ليأخذ ماله ويسدد الفدية، إذن " محمد كريم " ذهب يطالب بماله ولم يتسول!! لكن التجار رفضوا إعطائه المال!! جميعهم تخلوا عنه ولم يعطوه ماله!! عاد " محمد كريم " إلى نابليون وأخبره بما

حدث فقرروا إعدامه، وقبل أن يُعدم قال له نابليون جملة تكتب بماء الذهب، قال " الثائر الذي يضحي بنفسه من أجل مجتمع جاهل مثله كمثل من أشعل النار في جسده ليضيء للآخرين".

لم تحتضن الإسكندرية " كرم مطاوع " الذي هاجر من القاهرة مُحبطا وظن أنه سينشئ بالإسكندرية فِرَقا مسرحية وأعمالا مميزة، فلما رأى تكاسل الناس وعدم جديتهم بالعمل عاد حيث أتى!! تكرر هذا معه عندما أراد أن يقدم مسرحية (سدرة) بالكويت، فوجد الناس لا يعملون باحترافية وفعلوا معه كما فعل أبناء الإسكندرية، فلم يتحمل وعاد بعد سنة من سفره!!

لم تحتضن الإسكندرية " يوسف وهبي ".. عندما فر من الضغط المستمر بالقاهرة سافر إلى الإسكندرية واستقبله المحافظ وسمّى مسرحا باسم (مسرح يوسف بيك وهبي)، عندما بدأ العمل وبدأت البروفات وكانت مسرحيات " يوسف وهبي بلهجة عربية عريقة، سخر البعض وضحكوا عليه فشعر بالاستهزاء وفضل العودة إلى القاهرة.

الزعيم الوطني " عبد الله النديم " عندما قرر أن يؤسس جريدة بالإسكندرية كتب بها كلاما قاسيا حيث قال " لقد أصابتني الإسكندرية بصدمات شديدة متتالية، فقررت الفرار إلى القاهرة ".

أما بالنسبة لتجربة العبد الفقير إلى الله.. عندما قررت أن أفتتح مشروع ثقافيا (مجلة رؤيا) خسرت بها مليونا وثلاثمائة جنيه، وبعد سداد ديوني لم يتبقَ معي سوى ١٧ ألف جنيه، ولأسدد ديوني اضطررت لأن أبيع عقارا ومكتب عملي واستأجرت لي ولعائلتي بيتا بالقاهرة.

قدمت السيدة " ليلى مهدي " دعوى ضدي لأني استولي على حقائب مليئة بالذهب والمال من الخليجيين عندما أقيم لهم الأسابيع الثقافية!! وهاجمني " يسري العزب " أيضا في مقالة من نصف صفحة كتبها عني في صفحة أخبار الأدب.

هذه دعوى غريبة؛ فالخليجيون عندما أتوا لم يدفع أحد منهم ولو ٢٠٠ دينار!! وكان إذا أراد أحد أن يدفع مالا أقول له لا تعطني مالا بل خذ به كتبا، لم آخذ مليما من

أحد!!
دافع عني اللواء " شريف أباظة " و " مصطفى هدارة " وقالا نقسم بالله أن ما فعله " السيد حافظ " لم يفعله أحد قبله. ورد الدكتور " محمد حسن عبد الله " على " يسري العزب " ردا محترما أشكره عليه.

أعتقد أني بهذا أكون قد أجبت على السؤال الذي طُرح في البداية إجابة عملية واقعية، كل من قرر الذهاب للإسكندرية فشل وندم، الإسكندرية مدينة طاردة للمبدعين وقاتلة لأبنائها.

في الختام أسئلكم الدعاء بالشفاء لصديق عمري الكاتب الكبير " إبراهيم عبد المجيد"، هو أول من كتب عني عندما كنا بالجامعة، كتب ٢٠ صفحة عني في مجلة الطليعة، أسأل الله أن يخرجه من الأزمة التي يعيشها الآن وأن يشفيه هو وجميع مرضى المسلمين.

لا تنسوا ما قال " ناظم حكمت " أجمل أيام العمر لم تأتي بعد، أجمل شمس الدنيا لم تشرق بعد، وأجمل جملة لم أكتبها بعد "

شكرا لكل الأصدقاء الذين يسمعونني.. ألقاكم غدا على خير، تحياتي..

السيد حافظ

السطوة الأدبية
الحلقة ١٤١

صباح الخير .. قبل أن أبدأ بموضوعي اليوم سأروي لكم شيئا طريفا مررت به منذ لحظات.. الكاتبة والمناضلة والزميلة العزيزة " ماجدة جادو " قامت بمشاركة منشور على الفيسبوك يقول: لا تفوتوا الخصم.. كيلو القهوة بـ ١٠٠٠ جنيه فقط لفترة محدودة. فكرت أن أستغل الفرصة وآخذ معاشي من اتحاد الكتاب ومعاشي من نقابة الممثلين واشتري بهم كيلو قهوة أو أقل قليلا إذا لم يكفي المعاشين حق الكيلو!! أليس هذا أمرا يدعوا للسخرية ؟! معاشي يصلح لكيلو من البن !! تحيا مصر.

سأتحدث اليوم عن سطوة وسلطة الشعر على الكاتب .. من رئي المتواضع أن الكاتب إذا أراد أن يحسن كتابته وينمي أسلوبه فعليه أن يهتم بالشعر؛ فالشعر هو الذي يعطي روحا للأدب وللأديب، وأنا مفتون بالكتابة، وأشعر أن الكتابة عندي أمر فطري.

تلك الآونة دخلت تجربة جديدة في الكتابة بغرض إحداث تغير وتجديد في المشروع الأدبي العام؛ لكن هاتفتني ناقدة أثق بها وأحترمها وقالت لي أن اللغة عادية وتحتاج إلى

تطوير..
قلت لها: أليس من حقي أن أتخلى عن سطوة اللغة وأتحلى بحرية في كتابتي؟!
قالت: نعم، لكنك جعلتنا نعتاد منك الكتابة العذبة المتميزة.
أنا أعلم أن كلامها كله صحيح، وأوافق عليه ١٠٠٪، فليس بعيب أن يطور الكاتب من أسلوبه وأن يعيد كتابة كتبها لما يجد لديه من مهارات جديده، فالإنسان في تطور دائم وتعليم مستمر، لقد أعدت كتابة روايتي (نسكافيه) خمس مرات ولو أعطاني الله العمر سأعيد كتابة كل ما كتبت مرة ثانية، فالكتابة لا يجب أن تكون سجينة الكتاب بل يجب يكون لها منفس، يجب أن تطور بتطور فكر الإنسان ونشاطه، وهذا التطور يُكسب الأديب لذة كلذته بمشاهدة ابنه وهو ينمو ويكبر ويتطور فكريا وجسديا.
انا دائما أحاول أن أقدم مشاريع جديدة وأفتح نوافذ متعدد، كانت لي مشاريع في المسرح التجريبي ومشاريع في المسرح القومي ومشروع في المسرح النسوي ومشاريع أخرى في مسرح الطفل، كما كان لي مشاريع عدة في

الميلودراما وكانت للقضية الفلسطينية مشاريع كثيرة، ثم تركت كل هذا وذاك ودخلت عالم الرواية وعملت بها ١١ سنة، وقدمت سباعية أرهقتني العمل فيها جدا.
ولأن الفكر يتغير ويتطور ويلزم من هذا تطور الكتابة؛ ذات مرة حذفت ١٧٦ صفحة من كتاب لي، ولكي لا يسطوا عليّ فكريا هذا الجزء المحذوف تخلصت منه تماما حتى لا أعود له مرة أخرى.
لا تتفاجئوا إذا وجدتم كتابتي في المشروع القادم أبسط من ذي قبل من ناحية الأسلوب، قد أنجح وقد أفشل لكني اعتدت أن أطرق الأبواب دائما بحثا عن الجمال والدهشة.
الشكر كل الشكر لمن يسمعني ويتابعني.. أراكم غدا بمشيئة الله في حلقة جديدة..

تحياتى
السيد حافظ

لماذا الماضى؟
الحلقة ١٤٢

صباح الخير.. صباح الأمل.. اليوم الجمعة ٢١ يناير ٢٠٢٢م.

يسألني الكثير.. لماذا تتحدث عن الماضي؟ الماضي لا يفيد فقد ولّى، دعك من الماضي وتحدّث عن الحاضر!!

أقول.. من ليس له ماضي ليس له حاضر، لم أكن أنا فحسب من تحدث عن الماضي، " طه حسين " كتب كتابه (الأيام) وتحدث به عن حياته وتجاربه، " توفيق الحكيم " كتب (نائب في الأرياف) تحدث فيه عن يومياته وذكرياته، قيّد " تشارلز ديكين " أيضا يومياته وحياته الأدبية العظيمة، وغيرهم من العظماء الذين قرروا كتابة مذكراتهم وتفاصيل حياتهم؛ لأن الماضي هو السيرة التي يتقدم بها الإنسان ليكمل حاضره، من لا يقرأ الماضي لا يعرف حاضره ولن يعرف مستقبله.

في عام ١٩٧٦م عندما ذهبت للكويت وجدت مقالا كتبه الدكتور " حسين مؤنس " قال فيه.. منذ أن تولى " جمال عبد الناصر" الحكم قضى على الثقافة والمثقفين، وأعظم الكتب التي كُتبت كانت قبل مجيئه أي قبل عام ١٩٥٠م.

كنت حينها أعمل مترجما لمدير شركة رينو الفرنسي وأثار هذا المقال غضبي فرددت عليه بمقال ذكرت به ١٠٠ كاتب وكاتبة مهمين برزوا في الفترة ما بين ١٩٥٠م : ١٩٧٠م.
لفت هذا المقال انتباه الكثيرين، حتى إن الدكتور " أحمد بهاء الدين دهشان " ظل يحاول التواصل معي إلى أن اتصل بي في الشركة، ودعاني لنجلس سويا ونحتسي القهوة معا في مكتبه.
إذا أردت الآن أن أكتب اسم ١٠٠ كاتب وكاتبة فمن هم؟!
المبدعون كثيرون لكنهم لم يثبتوا أنفسهم، نعم هناك أكثر من ١٠٠ اسم لكن أين هم؟! أين أصحاب الدواوين الذين تنجذب لهم الأسماع ويتم حفظ دواوينهم، لم يعد الناس يحفظون شعرا لأنه ببساطة لا شيء يميزه، لا أقصد بهذا أن يتميز شاعر بعينه وإنما مجموعة شعراء فيصبح هناك تيارا متنوعا، الكتب التي تُنشر يوميا تُقدر بالألفات، وأصبح عدد دور النشر أكثر بكثير من عدد الكُتّاب.
قد يقول قائل.. ماذا عن المسرح الذي أنت جزء منه؟!!
أقول لم يعُد هناك مسرحا حقيقيا، فعرْض مسرحية لليلة

واحدة لا يتجاوز عدد الحضور بها أكثر من ٣٠٠ مشاهد؛ هذا لا يسمى عمل مسرحي!! العرض المسرحي الحقيقي هو الذي يستمر لأيام وأيام، أما في يومنا هذا فاقتصرت المسرحيات على المهرجانات وهذا أمر سيء؛ لكن إذا كان المسرح في غرفة الإنعاش فإن تلك المهرجانات هي الأكسجين الوحيد الذي يسعفه إلى أن يظهر حل آخر.

المحور الثاني في حديثي اليوم عن الكويت وبالأخص عن السيدة الكويتية "عواطف البدر"..

كنت قد تحدثت عن أزمة مرض زوجتي وذكرت القلة الذين وقفوا معي من فناني مصر، وقلت لم يساعدني أحد من الكويت، إلا إني أقول الآن أن السيدة المثقفة العظيمة " عواطف البدر " كانت قد أرسلت لي مبلغا قليلا من المال قدره ألف دينار، لكن أشكرها عليه..

كنت قد طلبت من الكثير المساعدة، وهذا ليس بعيب فكم من أناس أعطيتهم مالا وكم من أناس دعوتهم واستقبلتهم وأحسنت إليهم، فخُيّل لي أنني عندما سأطلب المساعدة سأجدهم يتنازعون لمساعدتي بطرق شتى؛ لكن ما حدث

كان خلاف ذلك مع الأسف.
" عواطف البدر " هي الوحيدة التي قدمت لي يد المساعدة بقدر ما استطاعت وأشكرها على هذا، " عواطف البدر " امرأة تستحق التقدير، تستحق أن ينصب لها تمثالا تذكاريا، ليس لأنها ساعدتني بل لما قدمته من مشاريع لمسرح الطفل، " عواطف البدر " هي من أسست مسرح الطفل وهي من اكتشفت " محفوظ عبد الرحمن" الذي أكمل معها المسيرة فيما بعد، كما اكتشفت مواهب عِدة كـ: " طارق عثمان " وخلف أحمد خلف " و " حيدر بطمة ".
" عواطف البدر " هي التي فتحت الباب للدراما الاجتماعية بمسلسل (إلى أبي وأمي مع التحية)، هي التي جازفت بمالها لأجل الفن فكانت تكسب أحيانا وتخسر مالها أحيانا أخرى.
" عواطف البدر " الإنسانة التي ساهمت في الكثير من المساعدات الإنسانية لمحتاجين وشباب يريدون أن يتزوجوا، كانت تدعمهم ماديا ونفسيا، وكان البعض أحيانا يستنكر عليها ما تفعل لكنها مضت فيما تفعله ولت تلتفت

لأحد!!

" عواطف البدر " تستحق التقدير، تستحق تمثالا تذكاريا لها بالكويت، تستحق قاعة تسمى باسمها. الكويت بها أناس عظماء وشرفاء، وبها من هم غير ذلك كحال جميع البلاد، أنا أسعد كثيرا وأتشرف عندما أجد شابا عربيا ذا موهبة، احترمه وأدعمه.

كل البلاد العربية والغربية بها الصالح والطالح، وأنا أرحب بكل محترم وكل مبدع أيا كانت جنسيته.

أحبكم كثيرا.. تذكروا الجملة التي اعتدت أن أختتم بها حديثي .. أجمل أيام العمر لم تأت بعد، أجمل شمس الدنيا لم تشرق بعد، وأجمل ما أود أن أقوله لم أقُله بعد.

تحياتي لكم..

السيد حافظ

أنا والجنيه المصري

الحلقة ١٤٣ ج١

صباح الخير.. اليوم السبت ٢٢ يناير ٢٠٢٢م. أتمنى أن تكونوا جميعا بألف خير..

حلقتنا اليوم بعنوان (أنا والجنيه المصري).. أنا حزين جدا من الجنيه المصري..

عندما سافرت إلى الكويت عام ١٩٧٦م كان الجنيه المصري يعادل ٣ دينار، دُعِيت للقاء تليفزيوني بقطر وطلبت ١٠٠٠ دولار، بعدما عقدت اللقاء قالوا لي يكفيك ١٠٠٠ ريال، سيعدل هذا الكثير بالجنيه المصري!! هذه الكلمة أحزنتني جدا لم أحزن منهم وإنما حزنت من الجنيه المصري ومما أصابه من قِلّة!! رفضت أخذ هذا المبلغ رغم إلحاحهم علي وطلبت من إحدى السيدات استلامه وأخذه بالنيابة عني.

عندما قدمت ورشة فنية بمركز شباب قطر وكنت متفقا معهم على مبلغ ٥٠٠٠ دولار، بعد انتهاء الورشة وجدتهم يعطوني ٥٠٠٠ جنيه، رفضت استلامهم وقلت للمسؤول وزعهم لفقراء قطر وغادرت!! تركت المكان وأنا حزين، حزين من الجنيه المصري.

عندما جاءت " هدى حسين " للتعاقد معي قلت لها سآخذ ٥٠٠٠ دينار، رفضت وقالت بل يكفي ٧٠٠٠ جنيه فرفضت

وحزنت جدا، لم أحزن من " هدى حسين" بل حزنت من الجنيه المصري!!

" محمد رشود " الفنان الكويتي الكبير كان راتبه ٤٠٠ دينار، فتعجبت من هذا وسألته لماذا ترضى بهذا الأجر الضئيل؟!

قال: إنه يساوي الكثير بالعملة المصرية، هذه الكلمة كانت كالرصاصة بصدري.. أنا حقا حزين من الجنيه المصري.

أنا ومثقفى مصر المظلومين

عندما كنت بالكويت قابلت العالم العظيم الدكتور " أحمد أبو زيد " أحد علماء الأنثروبولوجيا، درّس لنا بالجامعة وكان صاحب فكرة مجلة عالم الفكر التي قوبلت بالدعم الكامل من رجال الكويت الشرفاء العظماء. كان الدكتور " أحمد أبو زيد " يتقاضى راتبا قدره ٣٥٠ دينار، فقلت له ذات مرة: يمكنك الحصول على نفس الراتب بمصر فلِمَ الغربة؟!

قال: أنا أحصل على هذا الراتب مقابل ٦ ساعات عمل، أما بمصر فلأحصل على هذا الراتب أحتاج أن أعمل ١٢ ساعة يوميا.

عندما عاد الدكتور " أحمد أبو زيد " إلى مصر لم يلتفت إليه أحد، لم يستغل أحد وجوده، لم يقدّم له أحد مشروعا، تجاهلوه تجاهلا تاما.

ما حدث مع الدكتور " أحمد أبو زيد " حدث أيضا مع الدكتور " فؤاد زكريا " مؤسِّس عالم المعرف، كان رجلا كبيرا بالكويت له قامة ومكانة عظيمة جدا، حصل على الدعم الكامل من الكويت والكويتيين فنجح وأثبت نفسه وأثّر بالكويت، عندما عاد إلى مصر توقع الجميع أن يُحدّثه وزير

الثقافة أو رئيس هيئة الكتاب ليعرض عليه إدارة إحدى المؤسسات الثقافية؛ لكن لم يحدث هذا!! لم يهتم لوجوده أحد، لا أعلم أهم غافلون إلى هذه الدرجة؟!!

أما الكويت فكان لديها ذكاء ثقافي جزئي، فالكويت – كما قلت سابقا – بها عقل مصر، كل الكفاءات المصرية كانت بالكويت أمثال: "جلال الشرقاوي "، " كرم مطاوع "، " أحمد عبد الحليم"، عبد الغفار عودة "، " سناء شافع "، " محمود السعدني " وغيرهم...

قلت أن لديهم ذكاء جزئي لأنهم لم يستغلوا وجود هذا الحشد من مثقفي الدول العربية؛ لأنهم لم يعطوهم الجنسية وكانوا غير مُوفّقين في هذا القرار. أمريكا اليوم هي أكثر الدول تقدما لأنهم تبنوا كل الكوادر المتميزة من كل أنحاء العالم في مختلف المجالات وأعطوهم الجنسية، أما ما فعلته الكويت أدى إلى انحدار المستوى الثقافي التي كانت عليه.

عندما كنت أعمل بمؤسسة الصدى اقترحت على الأستاذ " سيف " المشرف أن نفتتح مؤسسة تعادل مؤسسة المعرفة، فتحمس وقال لنتكلم في هذا ونتفق، وبسبب كيد الكائدين

ومكر الماكرين لم يتم الأمر!! حسبي الله ونعم الوكيل!!
تركت مشروع مجلة الأطفال الذي حقق أول عدد له نجاحا هائلا في الخليج بسبب وشاية حقيرة!!
مصر ليست فقيرة، مصر يمكنها أن تفعل أكثر بكثير مما فعلته الكويت؛ لأن بها مبدعين كُثر لكن نحتاج في هذا إلى رجال صادقين، رجال فكرٍ لا عبدة مال – وما أكثرهم – الذين يُقبّلون الأيادي ليحصلون على قروش!!
الوطن العربي به كفاءات كثيرة متميزة لكن إذا سألت عن أحدهم تجده ببيته!! نحن من لا نتمسك بمبدعينا وهذا أسوء ما يتصف به العالم العربي.
أرجوكم اهتموا بالمبدعين وكفانا أنصافا من الكتاب والمثقفين، نريد ثقافة حقيقية ومسرحا حقيقيا.
لا تنسوني من الدعاء.. ولا تنسوا الحكمة التي اعتدنا الختام بها .. أجمل أيام العمر لم تأت بعد، أجمل شمس الدنيا لم تشرق بعد، أجمل امرأة لم أقابلها بعد، أجمل كتابة لم أكتبها بعد..
نلتقي غدا على خير.. تحياتي

هدى وصفى

الحلقة ١٤٤

اليوم الأحد ٢٣ يناير ٢٠٢٢.. سأتحدث اليوم عن شخصية مهمة لعبت دورا بارزا في الثقافة المصرية وهي الدكتورة " هدى وصفي "، الدكتورة " هدى وصفي " هي إحدى الكفاءات الكبرى بمصر، كانت مترجمة لمسرحية كاليجولا التي مثلها الفنان العظيم " نور الشريف"، بعد ذلك تم تعيينها مديرا لمسرح الهناجر.

لم تقف " هدى وصفي " بجانبي يوما ما ولم تدعمني، بل لم تعترف بي أصلا، لكن هذا لا علاقة له بكونها امرأة أثرت بالمسرح المصري تأثيرا كبيرا يجب الاعتراف به.

" هدى وصفي " من أفضل الناس التي خدمت المسرح، استعانت بأصحاب كفاءات عالية كـ العراقي الجميل المتميز " عوني كرومي" و المخرج العراقي الجميل " قاسم محمد "، كانت ترى أنه يجب أن نغذي المسرح بعناصر فعالة تساعده على الرقي؛ لكن المشكلة كانت في غرور المصريين، لم يكن المصريون متعاونين مع " عوني كرومي " و"قاسم أمين"، كانوا يتعاونون مع بعض الشباب وهذا لا مشكلة به؛ فالمسرحي الحقيقي يصنع مسرحا من أي كفاءات بشرية حتى وإن لم يكن لها علاقة بالتمثيل

والفن، بإمكان المسرحي أن يصنع ممثلا جديدا وعرضا رائعا، وهذا ما فعله " قاسم محمد " عندما قدم تجربة له وكتب أنها من (توليفه) وليس تأليفه، وأنا احترمته جدا لدقته وأمانته، كما قدم " عوني كرومي " عملا أعده له " محمد الصواف " الشاب الجميل المتميز.

لو كنا استجبنا لمحاولات " هدى وصفي لكنا استفدنا من تجارب بعضنا البعض، وهذه الفائدة كانت ستُتَرجَم بعمل رائع، كنا سنغذي شريان الإبداع المصري بالإبداع العراقي ونحن في أشد الحاجة إلى ذلك، وللإبداع العراقي أمثلة كثيرة لا داعي للتطرق إليها الآن حتى لا يطول الحديث.

لِمَ التعالي؟ لا يجب أن نكتفي بما وصلنا إليه، بل نتعلم ونستفاد ونستزيد، لا يوجد هذا الرجل صاحب المعلومات الكاملة والعقل المكتمل، كل منا يحتاج للآخر.

" هدى وصفي " لم تكن تحبني ولم تمدحني قط، لكن هذه شهادة تستحقها وتستحق التقدير على ما قدمته للمسرح المصري فهي امرأة عظيمة كان يجب أن تكون وزيرة، يجب أن نكون أوفياء لها معترفين بفضلها، اعتذر لكِ بالنيابة عن جميع المصريين؛ لتقصيرنا بحقك وعدم تقديم

التقدير الذي تستحقينه، انتي امرأة عظيمة، شكرا لكِ على ما قدمتي..

تذكرت اليوم المخرج الجميل " ناصر حسين " كان مخرج مقاولات أفلام، كان يكتب الفيلم في عشرة أيام ويحدد تكلفته ٥٠ألف جنيه ويعطي للبطل ٥٠٠٠ جنيه سواء أصور مشاهده في يوم أم في أكثر، يُباع الفيلم ثم يُرمي في القمامة!!

قابلني "ناصر حسين " ذات مرة وقال لي: أسمع أن الخليجيين يرمون أكياسا بها مال كثير والمصريون ينهلون من هذه الأموال التي يلقونها بالشارع، ضحكت على كلامه وعندما عودت للكويت ظل هذا الحوار في مخيلتي لعلي أجده صحيحا وأجد مالا بالشارع فأخبره أن كلامك كان صحيحا لكن لم يحدث!!

كما تذكرت أيضا المخرج الدكتور " فهد سليم " عميد المعهد العالي للفنون المسرحية السابق، كنا ذات مرة نتحدث معا واتفق معي أن نكوّن فرقة مسرحية خاصة وأن نقدم عروضا مسرحية، اتفقنا وقلت أن أجري سيكون ٣٥٠٠ دولار فوافق، كان من المفترض أن نمضي عقدا

باليوم التالي وأن أستلم المال لكن لم يحدث شيء ولم يأتني!!
قابلته بعد فترة وقلت له لماذا لم تتواصل معي ولم تعتذر حتى؟
قال عفوا لكني اتفقت مع الدكتور " حمدي الجبري " بدلا منك وسيأخذ ١٥٠٠ دولار.. قلت له حسنا وفقكم الله ورحلت!! فشلت المسرحية فشلا ذريعا، وخسر كل أمواله ولم يقدم شيئا آخر!!
واليوم تفاجئت بإصداره كتابا يهاجم فيه القطاع الخاص ويرمي بالكلام علي. هذا تصرف غريب من رجل مثله، قد يُصدَر هذا التصرف من شاب طائش، من رجل عديم الخبرة، لكن ليس مِن هو في مكانته وبخبرته!!
ورغم كل شيء سيظل الأمل بقلوبنا.. ولنتذكر قول الشاعر " ناظم حكمت ": أجمل أيام العمر لم تأت بعد، وأجمل شمس الدنيا لم تشرق بعد، وأجمل ما أود أن أقول لم أقله بعد.

عبد اللّه غلوم

الحلقة ٤٥

صباح الخير من القاهرة أم الدنيا..

اليوم الاثنين ٢٤ يناير ٢٠٢٢م.. سأُدلي في التسجيلات القادمة شهادة في حق بعض القامات الثقافية الكبيرة، الذين لم يتغيروا رغم الظروف ورغم كل ما مر بهم، لم يتحولوا إلى كائنات ممسوخة بل ظلوا محافظين على نقائهم ووفائهم وجمالهم الداخلي.

سأتحدث اليوم عن قيمة فنية وأدبية وثقافية عظيمة، سأتحدث عن صديقي الفنان " عبد الله غلوم"..

" عبد الله غلوم " فنان كويتي في فرقة المسرح الكويتي، تعارفنا عام ١٩٧٧م وحتى الآن علاقتنا طيبة، هو فنان متواضع وبسيط جدا، إنسان رائع وفنان عظيم، مثله كمثل " عبد الوارث عسر " و " عبد السلام محمد " و"عبد السلام النابلسي " وغيرهم من القامات الفنية التي لم تأخذ حقها على الساحة الأدبية ومع ذلك تجد لديه رضا وقناعة بما قُدّر له.

لم ينتبه إليه النقاد والفنانين؛ فـ " عبد الله غلوم " يعمل في صمت، يقف خلف الصفوف ليدفعهم للأمام، إنسان جميل على المستويين الفكري والإنساني..

فعلى المستوى الفكري أيّدَني " عبد الله غلوم " في مسرحية (ظهور واختفاء أبي ذر الغفاري) هو والشاعر الكويتي العظيم" فائق عبدالجليل" عندما رشحت " قاسم محمد " العراقي و"سناء شافع" وغيرهم...

لم تسير الأمور على ما يرام إلا إن " عبد الله غلوم " ظل على موقفه ومساندته ولم يتغير أبدا، ظل إنسانا عزيزا وفنانا متمكنا.

عندما قرر" عبد الله غلوم " إقامة حفلا كبيرا دعا إليه الفنانين، كما دعاني أيضا، لم يحضر إلا قلة قليله، ٩٩٪ من الفنانين تغيبوا عن الاحتفال، حضرت أنا وصديقي " محمد الروبي " واحتفلنا معه وأشكره على دعوتنا.

كنت منذ بداياتي من متابعيه، كان إذا تغيب عن الساحة مدة معينة أكتب مقالا بعنوان (أين "عبد الله غلوم" يا مخرجين؟)، صان العشرة وصان الود وكان مثالا مشرفا للإنسان الكويتي المهذب المحترم، تحية له وإجلالا وتقديرا.

أجمل أيام العمر لم تأتِ بعد، وأجمل شمس الدنيا لم تشرق بعد، وأجمل امرأة جميلة لم أقابلها بعد... صباح المودة والمحبة.

الكاتب الكبير
" رجب سعد السيد "
الحلقة ٤٦

اليوم ٢٥ يناير ٢٠٢٢.. يوم عظيم في تاريخ مصر.
سأتحدث اليوم عن الكاتب المبدع والمتميز " رجب سعد السيد".. وُلد في الإسكندرية وعاش بها وهذه مشكلة في حد ذاتها؛ حيث إنه عاش بعيدا عن العاصمة، ومن يعش بعيدا عن العاصمة فلا وجود له، وهذا الأمر في جميع الدول، لا حياة إلا في العواصم. قدّم للمكتبة ٦٦ مؤلفا منها ست مجموعات قصصية، كما قدم ترجمةً للعديد من الكتب وله مشروع كبير جدا في الكتابة للأطفال تحوي معلومات علمية في غاية الأهمية وكان مشتهرا بهذا، فلم تكن تجد مجله للأطفال إلا و " رجب سعد السيد " كاتب بها.
حصل على جائزة الدولة التقديرية في الترجمة، والترجمة لها أهميتها الخاصة؛ فهي رسالة إبلاغ للآخرين عما يجري في العالم الآخر، تُ نشئ الرجمة تقاربا فكريا بين الشعوب.
حصل " رجب سعد السيد " أيضا على جائزة الدولة التشجيعية، وكان مستحقا للتقديرية وجائزة النيل، وأنا من موقعي هذا أرشحه لجائزة النيل؛ لقد قدم مجموعة قصصية للأطفال لم يقدمها أحد!!

" رجب سعد السيد " لم يأخذ حقه، ظُلم فنيا وفكريا؛ لغياب الضمير الأدبي في لجان المجلس الأعلى للفنون والآداب، فبينما " رجب سعد السيد " له كل هذه المؤلفات العظيمة تجد تلك اللجان تقدم الجائزة لأشخاص قد لا يكون لهم إلا مجموعة واحدة فقط!!

" رجب سعد السيد " من المواهب السرية في مصرالذي أتمنى أن ينتبه الوطن له ولمن هو مثله، كفى قتلا للمواهب، كفانا ظلما وذبحا لرجال مصر النابغين الشرفاء..

أرجو إعادة النظر حول " رجب سعد السيد"، وحول ما قدمه من أعمال متميزة وأن يتم ترشيحه لجوائز هو يستحقها بجدارة.

ألقاكم على خير .. تحياتي ..

جمال التلاوي
الحلقة ١٤٧

صباح الخير.. صباح المحبة..

اليوم ٢٦ يناير ٢٠٢٢م.. أحدثكم من الهرم، مدينة الحب والعشق والفرح، مدينة الاحتواء والبناء.

سأدلي اليوم بشهادة في حق " جمال التلاوي " وهو قيمة وقامة عظيمة، قدم الكثير في المجالات الثقافية ومع هذا ظُلِم ظلما بينا واتهم تهمة باطلة!!

كان " جمال التلاوي " أستاذا في الأدب الانجليزي، عُين رئيس مجلس إدار الكتب والوثائق، وعُيّن رئيس مجلس الهيئة العامة للكتاب، وكان رئيس اتحاد كتاب مصر.

من موقعي هذا أُطالب المسؤولين أن يمكنوا " جمال التلاوي من منصب ثقافي مهم بالدولة ويحصل على تقدير الدولة؛ فهو صاحب مشروع لم يكتمل ولم يأخذ فرصة كاملة، وعلى الرغم مما كان بيني وبينه من مواقف سيئة إلا إن هذا لا ينافي صحة ما أقول ولا يتعارض مع حقيقة أنه يستحق التقدير والاحترام.

بعد ثورة ٢٥ يناير قدمت إليه مشروعا نرد من خلاله اعتبار الكُتّاب المصريين الذين ظُلِموا سواء أكانوا أحياء أم

أمواتا، وقدمت دراسة وافية عن كيفية تنفيذ هذا المشروع وتحقيق رد الاعتبار لهؤلاء الناس، أخذ مني المشروع ونظر إليه باهتمام مصطنع وقال: آه هذا مشروع عظيم.. ووضعه في الدرج وأغلق عليه!! قدمت هذا المشروع للوزير بعد ذلك لكن دون جدوى!!

بعد فترة تقدمت له بمشروع آخر وهو ترجمة أعمالي فقال لي بكبرياء: أنت الوحيد الذي رفضت اللجنة ترجمت أعماله.

قلت له: لماذا؟ من الذي رفض؟

قال: لا علاقة لي بالموضوع، لست أنا من رفض، بل اللجنة وذلك لأنك على خلاف دائم معهم، فهم يتخذون منك موقفا سلبي!!

قلت له: أنا لم أضايق أحدا، أَكلَّ هذا لأني أقول على الحق حقا وعلى الباطل باطلا؟! هل أصبحت شهادة الحق تثير الحقد والكراهية؟! لا أريد هذه الترجمة..

بعد ذلك.. تقدمت بمشروع طباعة أعمالي الكاملة في هيئة الكتاب، رفض في البداية ثم فكر قليلا ووافق على الطباعة

وقرر أني سآخذ حوالي ١٠ %، اعترضت قائلا: أني لا يجب أن آخذ أقل من ٢٥٪؛ لكنه قال لي هذا هو القانون، كتب لي عقد الأعمال الكاملة وكان أول رئيس هيئة يوافق على طباعة الأعمال الكاملة بعقد!!

بعد ثورة ٣٠ يونيو تم استبعاد " جمال التلاوي " وعُيّن الدكتور " جابر عصفور وزيرا"، ولأن " جمال التلاوي " كان يعلم العلاقة القوية التي بيني وبين " جابر عصفور " طلب مني أن أتحدث معه وأخبره أنه ليس من جماعة الإخوان وأن يجعله يعود لمنصبه.

بالفعل تحدثت مع " جابر عصفور " لكنه كأنه مقتنعا بأنه من الإخوان بسبب تأثير بعد جهلاء المثقفين عليه، فقال لي: سأنظر في الأمر!!

ولأني أعرفه جيدا علمت من أسلوبه أنه لن يحاول أن يساعد " جمال التلاوي " وأخبرت "جمال" بذلك.

"جمال التلاوي" كان يستحق الوزارة، وكان يستحق أن يعود، وكان يستحق التقديم، ويستحق الآن أيضا، وأكرر إنه يستحق التقدير، تحية إلى "جمال التلاوي".

على الرغم من أنه لم يقدم لي شيئا بل عاملني معاملة قاسية إلا إني أقول كلمة حق في حق الرجل، فهو متميز وذو كفاءة عالية ويستحق أن يكون في المناصب الأولى.
أعتذر لك يا دكتور "جمال التلاوي" لأني لم أستطع أن أساعدك كما كنت أتمنى!

السيدة " فوزية مهران "

الحلقة ١٤٨

صباح الخير.. اليوم الخميس ٢٧ يناير ٢٠٢٢م..

حلقتنا اليوم عن شخصية مهمة جدا من الأدب النسوي، عن الأستاذة العظيمة صاحبة الإنتاج القصصي والدراسات النقدية والرواية، الأستاذة العظيمة العُروبية " فوزية مهران".

عاشت " فوزية مهران " عمرا مزدحما بالإبداعات المختلفة، مزدحما بالنقد، مزدحما بالرواية، مزدحما بالقصة القصيرة، كان همها الأول إلقاء الضوء على قضايا المرأة وهمومها، وتناولت كل ما يخص المرأة من جميع الجهات، وتحدثت عن الظلم التي تعانيه المرأة بسبب الذكورة والدكتاتورية، كما تحدثت عن الفتيات وأحلامهم وسن المراهقة وفترة الدراسة الجامعية، وكانت في كل هذا تتناول المرأة بمختلف الثقافات والبلدان بأسلوب بديع وسهل ومؤثر، عندما تقرأ ما كتبته تشعر إلا بالصدق النادر النابع من بين الكلمات، وهذا أصبح قليل للغاية فانت الآن لا تجد كُتابا بل أشباه كتاب، وأشباه مقالات وأشباه كتب، لم يعد هناك لا مصداقية ولا إخلاص.

كان أول لقاء لي بـ " فوزية مهران " في مهرجان بغداد المسرحي، وعندما تحدثنا قالت لم أكن أظن أنك معروف هنا بهذا القدر!! ثم بعد ذلك أصبحنا أصدقاء وذهبت لبيتها مع الأستاذ " عبد الغني داوود " أكثر من مرة، كتبت عني مرتين.. الأولى: عن مجموعة مسرحيات، والثانية: عن مسرحية رجل وامرأتان، وعلى الرغم من أن ما كتبته عني لم يتجاوز ال ٥٠٠ كلمة إلا إن تلك الكلمات كانت لي بمثابة كتاب.

نحن افتقدنا " فوزية مهران "، لم يعُد أحد يتذكرها وأقصد بكلامي هنا المصريين، والعيب كل العيب على جريدة (صباح الخير) التي عملت بها عشرات السنين وأعطتها كل فكرها ووقتها، كيف لا يذكرونها ولا يكتبون ملفا خاصا بها لتذكرها الأجيال هذا نكران للجميل، فتجديد ذكرى شخصية مهمه هذا أمر في غاية الأهمية للشخصية ذاتها وللجيل القادم، وتكمن أهميتها للجيل القادم في نقطتين:

الأولى: أن يكون لهم قدوة. والثانية: أن يفهموا أن الناجح يُقدّر حيا كان أو ميتا فنثير في قلوبهم الهمة للعمل

والإبداع.

يجب أن نحترم مثقفينا ومبدعينا، يجب أن يتم إعادة نشر أحد مؤلفات " فوزية مهران " في ذكرى وفاتها؛ وفاء لها واعترافا بفضلها.

أيها المستمعون.. ابحثوا عن السيرة الذاتية لـ " فوزية مهران" وتثقفوا.

نداء إلى القائمين بمجلة صباح الخير.. تجاهلكم لـ " فوزية مهران " ليس من الأصول ولا من الاحترام.. يجب أن تشعروا بالخجل من تقصيركم البين في حقها، ردوا لها الجميل وذكروا الأجيال الجديدة بها في تستحق أن تبقى بالذاكرة.

ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ وأهم أعماله في المسرح والرواية

- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٦/ كلية التربية.
- أخصائى مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٤/١٩٧٦.
- حاصل على الجائزة الأولى في التأليف المسرحى بمصر عام ١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مستشار إعلامى دبى مؤسسة الصدى (٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات.
- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام ١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥
- كتب عنه أكثر من ٥٣ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراه.

<u>عرض له في مسرح الطفل</u>

- مسرحية سندريلا (الكويت - سلطنة عمان - البحرين) ١٩٨٣ إخراج / منصور المنصور.
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت - دبى - أبوظبى) ١٩٨٣ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية سندس (الكويت - البحرين - قطر) ١٩٨٥ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية على بابا (الكويت - دبى) ١٩٨٥ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية اولاد جحا (الكويت - البحرين) ١٩٨٦ إخراج / محمود الألفى.

- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت - بغداد) ١٩٨٧ إخراج / دخيل الدخيل.
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت - بغداد) ١٩٨٨ إخراج / حسين مسلم.
- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت) ١٩٨٩ إخراج / محمد سالم.
- عنتر بن شداد (الكويت) ١٩٨٩ إخراج/أحمد عبد الحليم
- مسرحية اولاد جحا (مصر) ١٩٨٩ إخراج / المؤلف.
- مسرحية سندس ١٩٨٩ إخراج / خمسة مخرجين.
- مسرحية حكاية لولو وكوكو ١٩٩٠ إخراج / المؤلف.
- مسرحية قميص السعادة – القاهرة ١٩٩٣ إخراج / محمد عبد المعطى

فرقة تحت١٨ القطاع الاستعراضى بطولة وجدى العربى - عبد الرحمن أبو زهرة عائشة الكيلانى - علاء عوض ١٩٩٦ إخراج / حسام عطا

- مسرحية حب الرمان وخيزران (القاهرة)
- فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى.. بطولة : مى عبد النبى - لمياء الأمير - محمد عبد المعطى .أحمد الحجار.
- مسرحية (سفروتة في الغابة) ١٩٩٨ إخراج د. محمد عبدالمعطى

من إنتاج المؤلف .. وتم عرض المسرحية في (مهرجان قرطاج المسرحى بتونس) بطولة / وفاء الحكيم .محمد عبد المعطى

كتب العديد من الروايات منها :

١- مسافرون بلا هوية ١٩٩٧
٢- نسكافيه ٢٠١٠
٣- قهوة سادة ٢٠١١
٤- كابتشينو ٢٠١٢
٥- ليالى دبى (جزأين : شاي أخضر - شاي بالياسمين) ٢٠١٤
٦- كل من عليها خان ٢٠١٥
٧- حتى يطمئن قلبى ٢٠١٦
٨- ما أنا بكاتب (تشظى منها روايتان : وهمت به – شط إسكندرية يا شط

الهوى) ٢٠١٧

٩- نوروموسى الحبل السري للروح ٢٠١٨
١٠- نيروزي والبنت وجد ٢٠١٨
١١- شهر زاد تحب القهوة سادة ٢٠١٨
١٢- كرس على البحر ٢٠١٨
١٣- هل ما زلت تشرب السيجار ٢٠١٨
١٤- الحاكم بأمر الله وشمس ٢٠١٨
١٥- وتحممت بعطرها ٢٠١٩
١٦- حكاية البنت لاماروقراقوش ٢٠١٩
١٧- لو لم أعشقها ٢٠١٩
١٨- كل هذا الحب ٢٠١٩
١٩- نسيت أحلامى في باريس ٢٠١٩
٢٠- أنا وفاطمة ومارك ٢٠١٢ – رواية رقمية تفاعلية ط ٢٠٢٠
٢١- أنا ومارك ويوسف ٢٠١١ - يوميات رجل يضاجع الوطن والتاريخ – ط ٢٠٢١
٢٢- زينب ومارك وأنا ٢٠١٤ - طبعة ٢٠٢٢
٢٣- الدولاب – مثلث الحب – تنويعات تقنية على محور واحد – ط ٢٠٢٢
٢٤- الفلاح عبد المطيع في ثلاث رؤى – تنويعات تقنية على محور واحد – ط ٢٠٢٢
٢٥- سنابل وأحلام – تنويعات تقنية على محور واحد – قصة – فيلم – تليفزيون - ط ٢٠٢٢

مشاريع السيد حافظ الفنية للمسرح

مشروع المسرح الكوميدي:

١. الغجرية والسنكوح
٢. وسام من الرئيس
٣. رحلات ابن بسبوسة
٤. أنا ما ليش حل
٥. عريس الغفلة
٦. حكاية الفلاح عبد المطيع
٧. حكاية مدينة الزعفران
٨. الحوش
٩. الراجل اللى لعبها صح
١٠. امسكوا سالم حشيشة
١١. ملك الزبالة
١٢. حرب الملوخية
١٣. الرقص على النار
١٤. عوانس ٢٠٠٠
١٥. بيت الحبايب

كتب مشروعاً مسرحياً للقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر والاستنزاف والقضية المصرية الوطنية ضد الانجليز، تضمن :

١. رجال في معتقل
٢. يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين
٣. واللّه زمان يا مصر
٤. الأقصى في القدس يحترق
٥. أحبك يا مصر

٦. حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث.
٧. الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب.
٨. مصطفى كامل.
٩. العزف في الظهيرة.
١٠- عبدالله النديم.

كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات

١) سندريلا
٢) الشاطر حسن
٣) أبو زيد الهلالى
٤) سندريلا والأمير
٥) سندس
٦) على بابا
٧) أولاد جحا
٨) بيبى والعجوز
٩) سندباد سواح في البلاد
١٠) قطر الندى
١١) عنتر بن شداد
١٢) فستق وبندق
١٣) الفارة يويو والقطة نونو
١٤) أحلام بابا نويل
١٥) حمدان ومشمشة
١٦) سفروته في الغابة
١٧) حب الرمان وخيزران

١٨) الوحش العجيب
١٩) نوسة والعم عزوز
٢٠) الساحر حمدان.

قدم مشروعا للمسرح التجريبى به

١) كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى.
٢) حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث.
٣) هم كما هم ولكن ليسوا هم.
٤) علمونا أن نموت وأن نحيا
٥) الطبول الخرساء في الأودية الزرقاء.
٦) حبيبتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان.
٧) حبيبتى أميرة السينما
٨) إشاعة.
٩) أجازه بابا
١٠) الميراث

سيمفونية المواقف ٥ مسرحيات تجريبية فصل واحد وهى :

١. إيقاع في رحم الكلمات العذرية
٢. نغم في الحلم الفوضوي.
٣. تقسيمات مختزنة للشمس
٤. سقوط حضارة لوط
٥. الخادمة والعجوز (٦ مسرحيات تجريبية)
٦. المفتاح
٧. الخلاص يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف.
٨. سيزيف القرن العشرين.

الأشجار تنحنى أحيانا (مسرحيات تجريبية) وهى :

٩. رجل ونبى وخوذة.
١٠. امرأة وزير وقافلة
١١. طفل وقوقع وقزح.
١٢. لهو الأطفال في الأشياء شيء
١٣. تكاثف الغثاثة على الخلق موتا
١٤. خطوة الفرسان في عصر اللاجدوى.. كلمة
١٥. محبوبتى محبوبتى قمر الخصوبة في شرنقة حبنا ميلادا
١٦. تعثر الفارغات في درب الحقيقة.. بحث
١٧. يا له من عالم مظلم بارد متخبط
١٨. الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب
١٩. معزوفة للعدل.. الغائب.

كتب ٣١ مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة في مجموعة "صراع الألوان. وهى:

١. صراع الألوان
٢. وطن
٣. العلم
٤. حياة مواطن
٥. المرحوم
٦. رداء الأبيض والأسود
٧. طوق الوطن
٨. لا والموت شرفا
٩. مسرحية الثورة
١٠. مسرحيات قصيرة جدا
١١. الإعلام

١٢. الخروج من دورة مياه
١٣. أغنيات قشور الليمون في ميدان التحرير
١٤. تمثال في الميدان
١٥. ذات صباح
١٦. ليلة ٢٨ يناير ٢٠١١
١٧. حوار الجياد المجهدة
١٨. الدراما إشارة دخان في مسرح مظلم
١٩. القبض على ثائر التحرير
٢٠. الثورة – نجم الإنترنت
٢١. المحطة
٢٢. عربة اللّه
٢٣. سوف تصعد
٢٤. حديث عن رجل
٢٥. الإنسان
٢٦. الأقصى في القدس يحترق
٢٧. من الذي يدق الباب.
٢٨. لا أستطيع أن أسكت
٢٩. أرض اللامحدود
٣٠. رجل مهم وغير مهم
٣١. العزف في الظهيرة

مزامير السيد حافظ المسرحية: وهي:

١. لعلنا نفلح
٢. لعلنا ننجح
٣. - لعلنا نفكر

٤. مزامير من لغة الصمت (حياة)
٥. مزامير من لغة الصمت (انتظار)
٦. نعم .. لا
٧. محاضرة
٨. أنا
٩. ذات مساء
١٠. بنفسج
١١. الكلمة للأرض أرض الكلمة
١٢. روما ونيرون
١٣. سوف نصعد
١٤. قصيدة
١٥. النار وعصفور الجنة من الأم.. إلى الفتى الطائر
١٦. ذات ليل
١٧. حياة
١٨. ذات صباح
١٩. حكاية مدينة الزعفران
٢٠. ظهور واختفاء ابو ذر الغفاري.
٢١. يوسف بن تاشفين
٢٢. قرية المرفوض في مدينة الرفض ترفض رفض الأشياء
٢٣. القطار المسافر الى القاهرة على رصيف رقم ٣
٢٤. أغنيات قشور الليمون تلفت أنظار حفل كونسير في متحف الفنون الجميلة في شارع منشأ بمحرم بك بالإسكندرية

٢٥. بوابة الميناء
٢٦. المنشار
٢٧. التحقيق
٢٨. المسافر ٢٠١٨
٢٩. الجراد ٢٠١٨

قدم مشروعاً للمسرح النسوي يحتوي على (٥) مسرحيات للنساء تحت عنوان إكسبريسو ومعها

١) امرأتان
٢) اكسبريسو
٣) ليلة ليلاء
٤) ليلة الخميس
٥) ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله
٦) ليلة اختفاء إخناتون
٧) ليلة اختفاء فرعون موسى

كما كتب السيد حافظ للمسرح ثلاث مسرحيات مونودراما. وهى :

١- اكسبريسو
٢- الخادمة والعجوز
٣- أجازة بابا

أخرج للمسرح

- مسافر ليل (لصلاح عبد الصبور) عام ١٩٧٠ من بطولة ٢٥ طفل وطفلة (أصغرهم ٦ سنوات وأكبرهم ١٢ سنة) عرض غنائى موسيقى (ألحان حمدى رؤوف وكورال ٤٠ طفل وطفلة) المسافر ٦ شخصيات والراكب ٦ شخصيات عشري السترة ١٠ شخصيات.

- (الحبل) إيوجين أونيل ١٩٦٨ بطولة مهدي يوسف (المؤلف الشهير الحالى) – معهد إعداد الفنيين التجاريين.
- الزوبعة لمحمود دياب ، كلية التربية عام ١٩٧٣.
- الخروج من ساحل المتوسط قصيدة محمود درويش عرض بطولة ١٢٠ ممثل وممثلة من الشباب.
- آه يا وطن ١٩٧٣ قصائد سيد حجاب ، مجدي نجيب ، عبد الرحمن الأبنودي - فؤاد حداد.
- حديقة الحيوان لإدوارد أولبى ترجمة على شلش بطولة "أحمد آدم" نجم الكوميديا حالياً ، صفاء غراب قصاص معروف حالياً.
- كوكو ولولو ، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج خاص.
- أولاد جحا ، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج قصر ثقافة مصطفى كامل.
- نال جائزة أحسن مخرج في مراكز الشباب عام ١٩٧٠ عن مسرحية (جوازسفر) إعداد / عن أشعار محمود درويش وسميح القاسم.

أسس جماعات تجريبية للمسرح

- فرقة الصعاليك – فرقة ألف باء مسرح – جماعة الاجتياز – وكان ضمن هذه المجموعة الفنان / فاروق حسنى وزير الثقافة السابق ، ود / مصطفى عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة السابق. والفنان مسعد خميس وعلى الجندي ومحمد نوار وقد أخرج يوسف عبد الحميد مسرحية كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى بطولة مسعد خميس ونازك نازومسرحية سيزيف بطولة على الجندي.. ومسرحية إيقاع في رحم الكلمات العذرية بطولة محمد أنور.
- جماعة المسرح الطليعى التى قدمت مسرحية (آه يا وطن) لمدة ١١٠ يوم وكانت أول فرقة للهواة في تاريخ مصر تقدم عرضاً متواصلاً دون أجازة – عام ١٩٧٣.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات

م	المكان	المسرحية	المخرج	سنة العرض

١	بيت ثقافة أبو تشت	رحلات ابن بسبوسة	فريد عبد الحميد	١٩٩٤
٢	بيت ثقافة السنبلاوين	رحلات ابن بسبوسة	رجائى فتحى	١٩٩٥
٣	قصر شبرا الخيمة	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٤	ميت غمر	ملك الزبالين	على عزب	١٩٩٦
٥	العائم	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٦	القليوبية	ملك الزبالين	ماهر سليم	١٩٩٦
٧	أبو حمص	قراقوش والأراجوز	سيد هنداوي	١٩٩٧
٨	العريش	النديم	عبد الستار الخضري	١٩٩٧
٩	غزل المحلة	خطفونى ولاد الإيه	مجدي مجاهد	١٩٩٧
١٠	بلبيس	رحلات ابن بسبوسة	إبراهيم شكري	١٩٩٧
١١	المسرح العائم	قراقوش والأراجوز	محمد الخولى	١٩٩٧
١٢	بيت منشية ناصر	عاشق القاهرة	أحمد عبد الباقى	١٩٩٨
١٣	قصر	حكم قراقوش	أسامة شفيق	١٩٩٨
١٤	بيت النصر	ملك الزبالين	فوزي شنودة	١٩٩٩
١٥	أبو حمص	ملك الزبالين	عادل شاهين	٢٠٠١
١٦	الجيزة	حرب الملوخية	أشرف فاروق	٢٠٠٢
١٧	أبنوب	حرب الملوخية	عادل بركات	٢٠٠٢
١٨	الغنايم	وسام من الرئيس	محمد المصري	٢٠٠٤
١٩	زفتى	وسام من الرئيس	السيد الحسينى	٢٠٠٤

أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات للمسرح

١) بنطلون روميو تأليف أبو السعود الأبيارى
٢) الغربان - تأليفه
٣) مسافر بلا متاع لجان انوى.
٤) الخواجة لامبو مات لعبد الرحمن الأبنودي
٥) شرق المتوسط لمحمود درويش
٦) الزوبعة لمحمود دياب
٧) الحبل لجان أنوى
٨) حديقة الحيوان لإدوارد أولبى بطولة أحمد آدم

٩) هم كما هم وليسوا هم الصعاليك تأليفه وبطولة مهدي يوسف المؤلف الشهير حالياً مؤلف يوميات ونيس

١٠) ليالى الحصاد لمحمود دياب

١١) أحبك يا مصر تأليفه

١٢) سندس تأليفه

١٣) الخطوبة لتشيكوف

١٤) المخبأ تأليفى

١٥) واللّه زمان يا مصر تأليفه

١٦) أحبك يا مصر تأليفه

١٧) مصطفى كامل تأليفه

١٨) عبد اللّه النديم تأليفه

١٩) مسافر ليل لصلاح عبد الصبور كاملة من بطولة ٣٠ طفلاً ألحان حمدى رؤوف

٢٠) أولاد جحا تأليفه

٢١) ومن أشهر ممن ساعده في الإخراج لسنوات

الأستاذ عادل شاهين

الأستاذ محمد غباشى النجم المعروف الآن

المخرج ناجى أحمد ناجى

المخرج سيد شعبان

المخرج رمضان عبد الحفيظ

<u>أخرج مسرحياته المؤلفة للمسرح من مصر الأساتذة المخرجون</u>

أحمد عبد الحليم أخرج ٤ مسرحيات

محمود الألفى مسرحيتان
مجدى عبيد مسرحيتان
فاروق زكى مسرحية
دكتور محمد عبد المعطى مسرحيتان
دكتور حسام عطا مسرحية
فاروق زكى مسرحية
سمير حسنى مسرحية
محمد متولى مسرحية
عبد الرحمن الشافعى مسرحية
أشرف فاروق مسرحية
أحمد إسماعيل مسرحية
سمير زاهر مسرحية
عادل شاهين مسرحية
أسامة شفيق مسرحيتان
مجدى مجاهد مسرحيتان
محمد سالم مسرحية
على سرحان مسرحية
عباس أحمد مسرحية
إميل شوقى مسرحية
بالإضافة لحوالى ٣٠ مخرجًا من أشهر مخرجى المحافظات

أخرج مسرحياته من العراق الأساتذة

د وليم يلدا مسرحية الطبول الخرساء في الأودية الزرقاء
دكتور سعدي يونس مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع
دكتور عباس التاجر العراق بابل مسرحية حكاية مدينة الزعفران
دكتور بشار عليوى مسرحية اختفاء أبى ذر الغفارى
المخرج هشام عبد الرحمن (إعداد وإخراج) مسرحية (سيمفونية العصافير) الفلسطينى المقيم في بغداد معدة عن مسرحية (حبيبتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان) للكاتب المصري السيد حافظ مع مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار في المعهد وهى ضمن أطروحات الطلبة للتخرج في المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها ..

من الكويت أخرج مسرحياته

منصور المنصور (مسرحية سندريلا)
دخيل الدخيل (مسرحية سندريلا والأمير الجزء الثانى)
د حسين مسلم (مسرحية بيبى والعجوز)
عبد الله عبد الرسول (مسرحية مدينة الزعفران وحكاية الفلاح عبد المطيع)

أشهر من أخرج له في الإمارات

جاسم عبيد الساحر حمدان

أشهر من أخرج له من تونس

الطيب السهلى المخرج التونسى أخرج مسرحية الفلاح عبد المطيع مرة في فرقة جزائرية باسم " الليلة نحكى " ونالت جائزة افضل عرض ٢٠١٠ ومرة في تونس لفرقة تونسية تونس باسم "ثورة الصبار"

كتب ودراسات مسرحية قدمت عن أعماله في مسرح الطفل :

- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب - المعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٨٤ - الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.
- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهى - مكناس المغرب ١٩٨٦ - الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.
- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجًا على بابا - نزيهة بن طالب (الناشر - العربى للتوزيع).
- مسرح الطفل عن السيد حافظ – نموذجًا " مسرحية الشاطر حسن " فاطمه حاجى - المغرب ١٩٩١.
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦ - ١٩٩٧. (المغرب).
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية "سندريلا والأمير . وقميص السعادة" د. عبد العزيز خلوفة - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.
- دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للسيد حافظ .سناء جلال أحمد على – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي – جمهورية مصر العربية ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.
- مسرح الطفل - دكتور على عاشور الجعفر – الكويت
- مسرح الطفل في الكويت – د. نرمين الحوطى – الكويت
- خصوصية التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربى (نموذجاً السيد حافظ) – م.م. حيدر على الأسدى – العراق.
- مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ – د. رشا دياب كلية التربية النوعية – جامعة طنطا – جمهورية مصر العربية.

<u>كتب ودراسات مسرحية عن أعماله في المسرح التجريبى والمسرح والتراث العربى :</u>

- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ- موسكو- تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.
- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربى - صليحة حسنى - بحث- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.
- كتاب الفلاح في المسرح العربى - نموذجًا حكاية الفلاح عبد المطيع - للسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الأول -المغرب الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.
- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبى ذر الغفاري- منصورية مباركى - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٩.
- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجًا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٩٠.
- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربى.
- السيد حافظ نموذجًا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب- نموذجا- عائشة عابد - جامعة محمد الأول -١٩٩١.
- التجريب والعبث في المسرح العربى من خلال مسرحية سيزيف للالسيد حافظ – حليمة حقوقى ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجًا ١ " حبيبتى أنا مسافر و القطار أنت والرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)
- المسرح السياسى عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الأول- وجدة- المغرب - ١٩٩٦.
- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا

بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).

- المسرح التجريبى عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " سيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " السيد حافظ - نموذجًا - فاطمة زكاوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- السيد حافظ والمسرح التجريبى د. ليلى بن عائشة –الجزائر.

المسلسلات التليفزيونية :

مبارك	(١٥ حلقة) إخراج /كاظم القلاف.
العطاء	سهرة (الكويت) إخراج / عبد العزيز منصور.
الحب الكبير	سهرة (الكويت) إخراج / حسين الصالح.
الغريب	سهرة ٣ أجزاء (الكويت) إخراج /يوسف حمودة.
صغيرات على الحب	مسلسل ١٥ حلقة (تليفزيون الكويت) بطولة: حياة الفهد - إخراج / محمد عيسى.
صدى الأيام	سهرة (تليفزيون الكويت) إخراج /كنعان حمد - بطولة : منصور المنصور - هدى حمادة.
الدرب الجديد	سهرة تليفزيونية بطولة : جلال الشرقاوي. ياسر جلال. طارق دسوقى. إخراج / سيد عبيدو. (التليفزيون المصري).
منين أجيب ناس	مسلسل ١٥ حلقة بطولة معالى زايد. محمد وفيق. حنان شوقى. محمود الجندي. إخراج كريم ضياء الدين (التليفزيون المصري).
أنا وبناتى في الزحام	مسلسل ١٥ حلقة بطولة زيزي البدراوي . أحمد خليل . سيد عبد الكريم. أحمد سلامة إخراج محمد عبد السلام (التليفزيون المصري).
علاء الدين والأميرة ياسمين	مسلسل أطفال _ يقع المسلسل في ٣٦ حلقة بطولة / نوال أبو الفتوح. أحمد عبد الوارث. ضياء المرغنى. هشام عبد الله. ناصر سيف. هالة فاخر إخراج / أيمن عبيس (إنتاج التليفزيون المصري).
عصفور تحت المطر	مسلسل في ٣١ حلقة بطولة / أحمد عبد العزيز. تيسير فهمى. أحمد ماهر. وجدي العربى. سيد عبد الكريم. عزة بهاء. تهانى راشد. غسان

	مطر . هشام عبد الله . ضياء المرغنى . مخلص البحيري ومن إخراج / محمود بكري (إنتاج التليفزيون المصري).
همام وبنت السلطان	مسلسل أطفال _ يقع المسلسل في ٢٨ حلقة بطولة / هالة فاخر . علا رامى . وجدي العربى . غسان مطر . عايدة عبد العزيز . حنان سليمان .. ومن إخراج / أحمد مجدي (ومن إنتاج التليفزيون المصري).
وبحلم بيك يا وطن	مسلسل أطفال - يقع المسلسل في ٣٠ حلقة - بطوله احمد سلامه ونوال أبو الفتح ومحمد وفيق وممدوح وافي وإخراج محمد دنيا.

المسلسلات الإذاعية :

مسلسل البيت الكبير	٩٠ حلقة / إذاعة قطر مدة الحلقة ١٥ق
مسلسل غرباء في الحياة	البحرين / إذاعة ٣٠ حلقة.
٥ مسلسلات إذاعة —الكويت	المسلسل ٣٠ حلقة .
٩٠ حلقة برنامج كتاب خليجى	إذاعة قطر .
٣٠ حلقة إغاثة الأمة	إعداد وسيناريو - انتاج إذاعة قطر إذاعة قطر
٣٠ حلقة مسلسل جنون وفنون التاريخ	إذاعة أبو ظبى - إخراج / حبيب غلوم
٣٠ حلقة مسلسل علاء الدين والأميرة ياسمين	إذاعة الكويت إخراج / أحمد مساعد بطولة محمود يس
٣٠ حلقة مسلسل سندباد	إذاعة الكويت .إخراج أحمد مساعد
٣٠ همام وبنت السلطان	إذاعة البحرين - إخراج/ إبراهيم عيسى

قائمة كتب الدراسات النقدية عن أعمال الكاتب / السيد حافظ

١- الفعل الدرامى في مسرح السيد حافظ - دكتور مصطفى رمضانى (مغربى) و٦ باحثين معه.

٢- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ في المسرواية) "جزءان" د. نجاة صادق الجشعمى .

٣- المسرح التجريبى بين المراوغة اضطراب المعرفة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٤- السيد حافظ في عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. نجاة صادق الجشعمى– عراقية.

٥- المشاكس د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية

٦- التأثيث المكانى في رواية ليالى دبى شاى بالياسمين –د. محمد زعترى - الجزائر.

٧- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى
إعداد الدكتور: مفتاح خلوف –الجزائر –ط ٢٠٢٠م.

٨- الحب الملكى –سحر التنهيد والعشق – مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية –د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية ٢٠٢٠م

٩- السيد حافظ والذاكرة المسرحية في حوارات– إعداد الكاتب: أحمد حافظ - مصر - ط٢٠٢٠م

١٠- امبراطورية المسرح –دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د.ناديه سعدونى ،الجزائر ط ٢٠٢٠م.

١١- الهجنة الأجانسية في أعمال السيد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى– الجزائر– ط ٢٠٢٠م.

١٢- معارك المسرح " دراسات في النقد المسرحى لنصوص السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة –الجزائر –ط٢٠٢٠م

١٣- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى في إبداعه الروائى – رسالة ماجستير – مى جمال الشربينى –ط ٢٠٢٠م

١٤- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية في مسرح السيد حافظ
إعداد: "أسمهان سعودى وسناء نويوية" اشراف د. محمد زعيتري –الجزائر - ط ٢٠٢٠م.

١٥- التجريب في المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا – إعداد : عبد الحق قرطيط – إشراف الدكتور / يونس لوليدي – المغرب – ط ٢٠٢٠م
١٦- صور المرأة وأبعاد توظيفها في مسرحيات السيد حافظ – إعداد عفاف صغيرة ونادية زوالى – إشراف الدكتور / مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
١٧- التشاكل الأجناسى في سباعية السيد حافظ – د. أمل درويش – القاهرة
١٨- إستراتيجية النص وتفاعل المتلقى في الخطاب الأدبى رواية "كابتشينو " للسيد حافظ –
د. ربيعة حنيش – الجزائر
١٩- عمالقة على المقهى مع السيد حافظ – الكاتب والناقد أحمد حافظ – ط ٢٠٢١.
٢٠- التجريب وجماليات البناء السردي في الرواية العربية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط ٢٠٢١.
٢١- معمارية البناء وجماليات السرد ما بين الزمانكية وعولمة النقد – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط٢٠٢١.
٢٢- العنونة ما بين الصورة والزمانكية في الرواية – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط٢٠٢١.
٢٣- شرنعة العشق ما بين البراجماتية والدوجماطيقية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب". - ط ٢٠٢١.
٢٤- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان". - ط٢٠٢١.
٢٥- التمرد على نمطية السرد في بنية الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الثانى - نموذجًا رواية "كابتشينو". - ط٢٠٢١.
٢٦- تجليات التناص في رواية "أنا وفاطمة ومارك" – د. حنان حطاب – ط٢٠٢١.

٢٧- بناء البطل التراجيدي في مسرح السيد حافظ – إشراف: دكتور / عزوز ختيم إعداد الطالبين بن حافظ عائشة ـ بوزيدي زكريا - جامعة محمد بوضياف المسيلة – الجزائر ط ٢٠٢١.
٢٨- فنيات الكتابة المسرحية " مسرحية امرأتان نموذجًا" للكاتب السيد حافظ–دراسة بقلم بسمة حرود ـ نورة حبيب ـ تقديم الدكتور محمد زعيتري – الجزائر - طبعة ٢٠٢١م.
٢٩- البنية السردية في الرواية العربية الحديثة رواية "ما أنا بكاتب" للسيد حافظ رسالة ماستر - الجزائر بقلم بلقليل دلال و بن صوشة كنزة – ط ٢٠٢٢
٣٠- المرأة والبعد الاجتماعى والعقائدي في رواية "كل من عليها خان" للسيد حافظ - إعداد : حمريط زهيرة - خلفة إيمان – ط ٢٠٢٢
٣١- البعد السياسى التحريضى في نصوص السيد حافظ المسرحية
دراسة بقلم ايمان خالد مهدي عمران – ط ٢٠٢٢
٣٢- البناء الفنى في الرواية المسرحة نموذجًا رواية كل من عليها خان للسيد حافظ
دراسة بقلم أ. فضيلة طايبى و أ. آسيا خيتوس – ط ٢٠٢٢
٣٣- تشكيل النّص غير الملفوظ فـى مسرحيات السّيد حافظ رسالة ماجستير بقلم زهرة هبوب وصفية زلوف - إشراف البروفسور مفتاح خلوف – جامعة محمد بوضياف – الجزائر – ط٢٠٢٢
٣٤- السيد حافظ في عيون نقاد وأدباء فلسطين - مجموعة نقاد من فلسطين
(د. إبراهيم طه - أ. عبد الله الشيتى - أ. حسن عبد الهادي - د. نادر القنة - أ. وليد أبو بكر - أ. عبد القادر كراجة - أ. ناصر العودة (سليمان الشيخ - أ. ماجد الشيخ)
٣٥- البناء الفنى للحكاية الشعبية على بابا والأربعين حرامى بين الموروث الشعبى
أ. يوسف عبد الرحمن إسماعيل
٣٦- إعادة كتابة التاريخ في مسرح الطفل العربى. مسرحية. أبوزيد الهلالى. للسيد حافظ
إعداد سعاد مدانى - نصيرة بن زموري
٣٧- السيرة الشعبية في مسرح الطفل - السيد حافظ نموذجا - د. طارق الحصري.

٣٨- هندسة الشخصيات في رواية ليالى دبى للكاتب السيد حافظ - فاطمة صغيري
٣٩- الحاكم بأمر الله ما بين بن باكثير والسيد حافظ وسالم بن حميش - ا.د. محمد عباره
٤٠- السيد حافظ في عيون كتاب وفنانين ونقاد العراق - إعداد. نجاة صادق الجشعمى
د. خلود جبار عبيد - د. نزار شبيب العبادي - م.م. حيدر على الأسدي
أ. سحر الجابري - د. ستار عايد العتابى - م.م. زينب نوري لعيوس - أ. صالح البدري
- د. خلود محمود عبود أ. أحمد سعدون البزونى - أ. يوسف عبود جويعد)
٤١- "السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء الكويت"
إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى
(د. محمد المنصور ،د. نرمين يوسف الحوطى ،د. محمد مبارك الصوري ،
أ. آمال الغريب ،أ. عبد الله عبد الرسول ،أ. عماد منصور المنصور ،أ. صالح الغريب ،
٤٢- أ. عبد المحسن الشمري ،أ. أحمد الرقعى ،أ. فيصل السعد ،أ. خليل الوادي.)
٤٣- حضور الفاطميين في مسرحيات السيد حافظ - د. نزار شبيب كريم العبادي
٤٤- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - د. نجاة صادق الجشعمى
(أ.د. هاجر مباركى - د. وفاء كمالو - د. سعيدة خلف - د. داليا بدوي - أ. شيماء أحمد رُميح - أ. رضوى جابر شعبان - أ. حسن الجوخ - أ. بسنت حسين - أ. مى جمال الشربينى - أ. طايبى فضيلة - أ. خيتوس آسيا)
٤٥- الشخصيات ما بين المرئى واللامرئى والثابت والمتغير في السرد الروائى -السيد حافظ نموذجا إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى (أ.د. فايزة محمد سعد - أ.د. سيد على إسماعيل - د. عايدي على جمعة - د. كاميليا عبد الفتاح - أ. إيمان الزيات - أ. رضوى جابر - أ. أحمد حنفى - أمل سالم)
٤٦- التجريب وانحرافات السرد في الرواية - السيد حافظ نموذجا
إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى (د. نجاة صادق الجشعمى - أ.د. هاجر مباركى
د. أفكار أحمد زكى - د. سعيدة خلف - د. وفاء كمالو - د. كاමليا عبد الفتاح
د. محمد مخيمر د. داليا بدوي - د. رائدة العامري - أ. إيمان الزيات - أ. احمد محمد الشريف أ. سحر الجابري - أ. بسنت حسين - أ. فاديا سلوم - أ. رضوى جابر)

٤٧- التجريب ومكونات البنى السردية في الرواية- السيد حافظ نموذجا- إعداد: نجاة صادق الجشعمى.
٤٨- العنونه ما بين الصورة و الزمانكية في الرواية- السيد حافظ نموذجا- د. نجاة صادق الجشعمى
٤٩- تجليات التناص في الخطاب السردي. رواية أنا وفاطمة مارك للسيد حافظ نموذجا إعداد : (سميحة بايفوح -والزهرة خنوش- وراضية كبور)
٥٠- التشاكل الأجناسى في سباعية السيد حافظ - د. أمل درويش
٥١- الحب ما بين الاصطلاح والرمزية- روايات السيد حافظ نموذجا- د. نجاة صادق الجشعمى
٥٢- تجليات الحداثة في الخطاب السردى المعاصر كل من عليها خان للكاتب السيد حافظ نموذجا - د. فايزة محمد سعد
٥٣- صورة المجتمع في نصوص مسرح الطفل المستلهمة من التراث عند السيد حافظ - د. هدى سعيد عبد العليم
٥٤- المسرح والتراث والتاريخ تجربة السيد حافظ - سميرة أوبلهى
٥٥- التجريب في المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا - عبد الحق قرطيط
٥٦- صورة المرأة وأبعاد توظيفها في مسرحيات السيد حافظ "نماذج مختارة" — إعداد: عفاف صغيري و نادية زوالى
٥٧- ثورة الإبداع في المسرح والسرد نموذجًا الكاتب السيد حافظ - د. وفاء كمالو
٥٨- جمالية الكتابة المسرحية والسردية عند السيد حافظ - د. كمال الدين عيد
٥٩- مملكة السرد - دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ - د. إبراهيم بوخالفة
٦٠- الهجنة الأجناسية في أعمال السيّد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى
٦١- مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ - رشا دياب
٦٢- خصوصية التأليف في مسرح الطفل في الوطن العربى-السيد حافظ نموذجا إعداد: د. حيدر على الأسدي
٦٣- التأثيث المكانى في رواية ليالى دبى شاي بالياسمين للكاتب السيد حافظ إعداد: سليم ميرة - خالد ربعى

٦٤- تمثيل العالم حفريات في الأدب الروائى للكاتب السيد حافظ - د. إبراهيم أبو خالفة

٦٥- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب - الجزء الأول - إعداد : نجاة صادق الجشعمى (أ.د. مصطفى رمضانى - أ.د عبد الرحمن بن زيدان - د. شنايف الحبيب - أ. محمد السعيدى أ. نصيرة يعقوبى - أ. عبد السلام بوسنينه - أ.د. عبد الكريم برشيد – أ. الهوارى بن يونس - أ. نعيمة عبد لاوى - أ. محمد المحراوى - أ. ثوريا ماجدولين – أ. سعاد درير)

٦٦- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب - الجزء الثانى - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (أ. صفاء درويش - أ.د. عبد العزيز خلوفه - أ. نزيهة بن طالب - د. نادية فضمى أ. فاطمة حاجى - أ. سميرة أوبلهى - أ. سميرة لمسايح - أ. يمينة الراوي – أ. سعاد درير –أ. زروق أحمد - أ. أحمد مرزاق - أ. حميد حقون - أ. فاطمة زكاوى - أ. حليمة حقونى)

٦٧- انحطاط العالم والسرد العربى السيد حافظ في عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. إبراهيم بوخالفة (أ. د. / ابراهيم بوخالفة - أ / ليلى بن عائشة - أ / هاجر مباركى د / نادية سعدونى - أ / وافية بولفعة - أ / عائشة حمادو - أ / نصيرة علاك - أ / كلثوم باجى - أ/ هيدتش اسماعيل - أ/ عبد النّاصر بن بناجى - أ/ عبد القادر سرير عبد اللّه)

٦٨- تمظهر التجديد في بنية السرد في القصة القصيرة - السيد حافظ نموذجا – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (أ.د. إبراهيم بوخالفة الجزائر د. وفاء كمالو مصر
أ.د. السعيد الورقى مصر د. ليلى بن عائشة الجزائر د. هاجر مباركى الجزائر
د. إبراهيم طه فلسطين د. منيرة مصباح أمريكا د. عبد العزيز خلوفة الجزائر
د. نادية سعدونى الجزائر د. أمال شوقى مصر د. عائشة حمادو الجزائر
د. ماهر عبد المحسن مصر د. وافيه بو لفعه الجزائر د. نصيرة علاك الجزائر
أ. فيصل صوفى اليمن أ. إيمان الزيات مصر أ. شوقى بدر يوسف مصر
أ. يوسف عبد المسيح العراق أ. سعيد فرحات لبنان أ. شاهيناز الفقى مصر
أ. عبد اللّه هاشم مصر أ. شفيق العمروسى مصر أ. سمير عبدالفتاح مصر
أ. محمود قاسم مصر أ. السيد الهبيان مصر أ. أحمد محمد الشريف مصر)

أ. عبد الله الشيتى فلسطين

٦٩- التنوع الدلالى في مسرح الطفل - السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

أ.د جميلة مصطفى الزقاي الجزائر — د. ليلى بن عائشة - الجزائر
د. وفاء كمالو - مصر — د. منيرة مصباح - أمريكا
د. لبلبة فتحى – مصر — أ. ايمان حسين – مصر
د. خلود محمود عبود – العراق — د. نرمين يوسف الحوطى
أ. نزيهة بن طالب – المغرب — أ. فاطمة حاجى – المغرب
أ. يمينة الراوى – المغرب — أ. أمال الغريب – الكويت
أ. نعيمة عبد لاوى – المغرب — أ. ايمان الزيات – مصر
أ. بدورذات – مصر — أ. عواطف الزين – الكويت

٧٠- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى في مسرح الطفل في الوطن العربى - السيد حافظ نموذجا.. إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٧١- التشظى وتداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية - السيد حافظ نموذجا - الجزء الثانى إعداد : نجاة صادق الجشعمى

٧٢- التجريب في مسرح السيد حافظ - د. ليلى بن عائشة

٧٣- المسرح التجريبى بين المراوغة واضطراب المعرفة - السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٧٤- إشكالية الحداثة والرؤي النقدية في المسرح التجريبى الجزء الثانى - السيد حافظ نموذجا

إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

(أ.د. سعد أردش مصر — أ. د. عبد الكريم برشيد المغرب
أ.د جميلة مصطفى الزقاي الجزائر — أ. بنيونس الهواري الجزائر — د. سميرة أوبلهى المغرب
أ. فاطمة زكاوى المغرب — د. أحمد العشرى مصر — أ. عادل النادى مصر
د. مازن الماحى مصر — أ. أحمد غانم مصر — أ. حليمة حقونى المغرب
أ. عبد الغنى داود مصر — أ. نصيرة يعقوبى المغرب — أ. محمود قاسم مصر
أ. محمد يوسف مصر — أ. أحمد الشريف مصر — د. ليلى بن عائشة الجزائر
أ. جبارى عبد الرازق الجزائر — أ. نادية فضمى المغرب — أ. أحمد فضل شبلول مصر

أ. شنايف الحبيب فلسطين د. مصطفى عبد الغنى مصر أ. محمد صدقى مصر)

٧٥- إشكالية ملامح الحب ما بين التمجيد بالمقدس والاستلحاق بالمدنس - السيد حافظ نموذجا
إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٧٦- انعكاس الثقافات تجانسها وتناقضاتها ما بين التجريب والحتمية في النص الروائى - السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى
(د. طالب عمران المعموري - د. رشا غانم - أ. سحر الجابري - د. نجاة الجشعمى – د. سعيدة خلف - د. مصطفى بوخال - أ. محمد عطية محمود - أ. سليم ميرة – أ. خالد ربعى - د. وفاء كمالو –
أ. أحمد حنفى - د. رياض موسى سكران – أ. أشرف دسوقى على - د. داليا بدوي
د. محمد مخيمر - أ. فهمى إبراهيم - د. خالد البوهى د. أدهم مسعود القاق أ. فاديا سلوم)

٧٧- جدلية الأنساق والدلالات الرمزية المضمرة في السرد الروائى - السيد حافظ نموذجا
إعداد د. نجاة صادق الجشعمى
(أ.د. كمال الدين عيد - أ. فاديا سلوم - د. جميلة رحمانى - د. حنان حطاب –
د. ستار عايد العتابى – د. لبلبة فتحى خليفة - د. وفاء كمالو - د. أمجد ريان –
د. إبراهيم بوخالفة – أ. دينا نبيل عبد الرحمن - أ. عواطف الزين –
أ. فهمى إبراهيم - أ. أحمد فضل شبلول – أ. معتز العجمى - أ. أمين بكير –
أ. محمد الدسوقى – أ. سحر الجابري - أ. بسنت حسين)

٧٨- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب - المعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٨٤ - الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.

٧٩- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهى - مكناس المغرب ١٩٨٦ - الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.

٨٠- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ - موسكو - تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.

٨١- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربى - صليحة حسنى - بحث - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧ .

٨٢- كتاب الفلاح في المسرح العربى - نموذجا حكاية الفلاح عبد المطيع - للسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الأول -المغرب الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.
٨٣- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبو ذرالغفارى-منصورية مباركى - وجدة - المغرب . الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٩.
٨٤- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٩٠.
٨٥- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربى. السيد حافظ نموذجا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
٨٦- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنظر الطفل العجوز الغاضب - نموذجا - عائشة عابد - جامعة محمد الأول -١٩٩١.
٨٧- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجا على بابا - نزيهة بن طالب (الناشر - العربى للتوزيع).
٨٨- مسرح الطفل عن السيد حافظ–نموذجا "مسرحية الشاطر حسن" فاطمة حاجى - المغرب ١٩٩١.
٨٩- التجريب والعبث في المسرح العربى من خلال مسرحية سيزيف للسيد حافظ - حليمة حقوقى ١٩٩٢.
٩٠- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجا ١ " حبيبتى أنا مسافر والقطار انت و الرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري . (المغرب)
٩١- المسرح السياسى عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الأول_ وجدة_ المغرب_ ١٩٩٦.
٩٢- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦-١٩٩٧. (المغرب).
٩٣- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا - بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).

٩٤- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " سندريلا والأمير وقميص السعادة د. عبد العزيز خلوفه. - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.
٩٥- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " للسيد حافظ - نموذجا - فاطمة زكاي ٢٠٠٢- ٢٠٠٣ (المغرب).
٩٦- دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للسيد حافظ" سناء جلال أحمد على – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي – مصر ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.
٩٧- اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ - د. مفتاح خلوف
٩٨- الفضاء الدرامى وآلية إنتاج المعنى في مسرح السيد حافظ - علياء علاء رمضان عباس
٩٩- العتبات وبعثرة التيمات للسرد المهجن في المسرواية - السيد حافظ نموذجًا – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)
١٠٠- مقامات التجريب وبنيات التشكيل في الرواية - السيد حافظ نموذجًا– إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)
١٠١- الخطاب التاريخى المضمر في رواية حتى يطمئن قلبى – شهادة الماستر – جامعة بوضياف – المسيلة – كلية الآدب واللغات – للباحثتين حبيبة عرسلان – أسماء بن التومى - الجزائر
١٠٢- بنية الخطاب الروائى - دراسة لنص رواية قهوة سادة للسيد حافظ - رسالة ماستر – ٢٠٢٣ -إعداد سميرة معشاشة - جامعة محمد لامين دباغين - سطيف ٢ - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربى. الجزائر.
١٠٣- التحليل العاملى في النص الروائى ، دراسة لنص رواية نسكافيه – شهادة ماستر - ٢٠٢٣ - إعداد عبد الرحيم خضار - جامعة محمد لامين دباغين - سطيف ٢ - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربى. الجزائر.
١٠٤- التجريب في الرواية العربية ، رواية لو لم أعشقها للسيد حافظ أنموذجا - رسالة ماستر - ٢٠٢٣ - إعداد بشيري فاطنة - جامعة زيان عاشور بالجلفة - كلية الآداب واللغات والفنون - قسم اللغة وآدابها. الجزائر.
١٠٥- تداولية الخطاب المسرحى للسيد حافظ ، مسرحية يوسف بن تاشفين أنموذجا - تمهيدي رسالة ماستر - ٢٠٢٣ - أعداد ماحى عفاف - المركز الجامعى نور البشير -

البيض ، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم الآداب واللغات - الجزائر.
١٠٦- المسافة الجمالية في رواية حتى يطمئن قلبى ، رسالة ماستر - ٢٠٢٣ - إعداد : نهلة بركان ، سارة سكات - المركز الجامعى – تيبازة - معهد اللغة والأدب العربى - الجزائر.
١٠٧- اللغة الشعرية فى رواية كابتشينو ، رسالة ماستر - ٢٠١٩ - إعداد : ورده عطابى واشراق العمرى إشراف الأستاذ الدكتور العبقرى مفتاح خلوف - جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة. الجزائر.
١٠٨- مسرح السيد حافظ بين المسرح الطليعى والمسرح التجريبى - د. محمد عزيز نظمى سالم - مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رويا) - القاهرة - ٢٠٢٣.
١٠٩- إبداع السيد حافظ بين عشق الوطن وعطر النساء وهاجس التاريخ - مصطفى بوخال - دار خيال – الجزائر – ٢٠٢٣.
١١٠- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء الأول – ط ٢٠٢٣.
١١١- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء الثانى – ط ٢٠٢٣.
١١٢- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء الثالث – ط ٢٠٢٣.
١١٣- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء الرابع – ط ٢٠٢٣.
١١٤- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء الخامس – ط ٢٠٢٣.
١١٥- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء السادس - ط٢٠٢٣.
١١٦- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الأول - د. ياسر جابر الجمّال – ط ٢٠٢٣
١١٧- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الثانى - د. ياسر جابر الجمّال – ط ٢٠٢٣
١١٨- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الثالث - د. ياسر جابر الجمّال – ط ٢٠٢٣

مشاركات

- شارك في مهرجان قرطاج (تونس)
- مهرجان بغداد (العراق) مهرجان مسرح الطفل – الأردن
- مهرجان أبو ظبى مهرجان القاهرة
- مهرجان الإسكندرية مهرجان مطروح
- مهرجان بيجاية (الجزائر) مهرجان مدينة وجدة المسرحى (المغرب)
- مهرجان مسرح الطفل (الكويت) مهرجان المونودراما الأول في البصرة – العراق.

العنوان : ١٢ش طارق يحيى عبد الغنى – التعاون – الهرم – الجيزة

موبايل ٠٠٢٠١٢٨١١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨ – ٠١٠٦٥٣٣٠٢٩٩

E-mail : Justhappy_man2000@yahoo.com

hafez66@live.com

مدونة الكاتب: http://sdhafez.blogspot.com

https://www.facebook.com/alsyd.hafz.7

الفهرس